الموسوعة الشعبية لغامد وزهران

الكتاب الخامس

الأمثال والحكم



تأليف : علي بن صالح السلوك الزهراني

الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ

الموروثات الشعبية لغامد وزهران

الكتاب الخامس

الأمثال والحكم

تأليف

علي بن صالح السلوك الزهراني

بسم الله الرحمن الرحيم

ح) علي بن صالح السلوك الزهراني، ١٤١٥هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية
الزهراني، علي بن صالح السلوك
الموروثات الشعبية للمنطقة الجنوبية الغربية من
المملكة العربية السعودية
١٦٨ ص، ١٧x٢٤سم
ردمك ٨ ـ ٨١٥ ـ ٢٧ ـ ٩٩٦٠ (مجموعة)
٩ ـ ٨٣٧ ـ ٢٧ ـ ٩٩٦٠ (ج٥)
١ ـ بلاد غامد وزهران ـ وصف الرحلات ٢ ـ بلاد غامد وزهران ـ
الأحوال الاجتماعية أ ـ العنوان
ديوي ٣١٥٥ و ٩٥٣ ١٥/٣٣٠٨

رقم الإيداع: ١٥/٣٣٠٨
ردمك ٨ ـ ٨١٥ ـ ٢٧ ـ ٩٩٦٠ (مجموعة)
٩ ـ ٨٣٧ ـ ٢٧ ـ ٩٩٦٠ (ج٥)

الأمثال والحكم

أمـا القسم الخامس والأخير (الكتاب الخامس) فهو الأمثال والحكم الشعبية المأثورة.

لأن الأمثال كما قال إبراهيم النظّام يجتمع فيها أربعة لاتجتمع في غيرها «ايجاز اللفظ و إصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية»[1].

والأمثال الشعبية في المنطقة لا تختلف عن الأمثال العربية الفصيحة. فهي أما توافقها لفظا ومعنى. وأما تخالفها لفظا لا معنى.

وقد اقْتصَرْت على إيراد الأمثال والحكم المتداولة في «غامد وزهـران» سراة وتهامة وبادية وقمت بشرحها ولم آت بالأمثال العربية التي توافق بعض ما أوردته رغبة في عدم الإطالة على القارىء. ورتبتها على حروف المعجم تسهيلا للقارىء والباحث.

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٥.

طبعت بمطابع مؤسسة المدينة للصحافة (دار العلم) بجدة
ص.ب ٤٧٩٧ جدة ٢١٤١٢ ت ٦٧١٢١٠٠ المملكة العربية السعودية

الإخـــراج الفني والتنفيذ
ســـيد حـفـنـي

[٣]

(أتْلِف والله يَخْلِف)

أتلف: اعط.

يقوله الكريم عندما يلومه آخر على كثرة كرمه، وان الله كفيل بان يخلف عليه، أي يعطيه بدل انفاقه.

وهذا لا يعني الإسراف الذي نراه في أيامنا هذه، فالإسراف قد يؤدي إلى تراكم الديون وإلى ابتعاد الناس عن المدين حتى ولو كانوا المتسببين فيها.

[٤]

«الاجواد مثل النُور في ليلة الدُجىٰ
والانذال غُدْرٌ تايةٌ من سَرابَها»
«والاجواد صندوقين مسكٌ وعنبرٌ
الى فُتِّحَت بيبانها فَاح مابها»

البيتان الشعريان السابقان يقالان للحض على الكرم وترك البخل، ويكثر استعمال هذا القول في بادية المنطقة التي عرفت كغيرها من بوادي المملكة بإكرام الضيف ومساعدة المحتاج.

[٥]

(أَحِبّ مَرضي واستحي من زَاحِم)

أصل المثل أن شخصاً طُلب منه الإصلاح بين اثنين احدهما يدعى مرضي، والثاني يدعى زاحم، وعندما سئل ماذا عمل قال «أحب مرضي وا...

حـــرف الألـــف

[١]

(أبْتَعد السايق عالمَحَرِّف)

السايق: هو الذي يعمل لإخراج الماء من البيئر بواسطة «السواني».

عالمحرف: على المحرف وهو الذي يصرف الماء داخل الأرض الزراعية.

ومعناه إن الذي يعمل على البئر لايعلم أن الماء قد وصل إلى المزرعة لبعد الذي يعمل على تصريف الماء. كما أن الثاني لا يعلم عما إذا كان الأول يقوم بعمله على أحسن وجه أم لا لأن الماء لم يصل إليه بعد.

ويضرب هذا المثل عندما تختلف وجهات النظر لعدم استطاعة شخص اقناع آخر بوجهة نظره.

[٢]

(ابْطَىٰ على الجايع فَتّان الشابع)

فتّان: من الفتة وهو تكسير القرص ووضعه في السمن أو أي إيدام آخر.

ويقال عند تأخير قضاء حاجة المحتاج. لأن غير المحتاج لا يعلم عن الضرر الذي يتعرض له غيره.

[٩]

(الأدَبْ خير ما لّنَسب)

ما لنَسَب: من النسب.

ويقصد به أن الفتاة ذات الأدب ولو كان ولي أمرها غير مشهور في قريته أو قبيلته أفضل من الفتاة غير المؤدبة ولو كان ولي أمرها حاكما، أو مشهورا في قبيلته، ولم يقصد بالنسب هنا الأصل لأن ذلك مهم ومن أهم شروط الزواج في المجتمـع القبلي وانما قصد الأهل ـ أهل الزوجة ـ ويقال عند اختيار الرجل لشريكة حياته.

[١٠]

(أدفع نَص مَالي ولا يرمى خَيَالِي)

الخيال: الظل.

وقصة هذا المثل أن شابا مر من جوار بيت، فرأى فتاة أعجبته، فحرك شفتيه بما يدل على التقبيل، فاخبرت أهلها بما حصل من ذلك الشاب، فاجتمع كبار قريتهما وبعد مداولة الرأي اتفق الجميع على أن يرمىٰ ظل هذا الشاب جزاء فعلته.

وبمـا ان في ذلك خدشا لكرامة المحكوم عليه، وسمعة سيئة له فلم يرض بالحكم بل قال: ـ ادفع نص مالي ولا يرمى خيالي ـ وقد دفع لذوي الفتاة نصف ممتلكاتـه، وفي هذا المثل حض على تجنب الشبهات والحفاظ على السمعة والشرف ومكارم الأخلاق.

[١١]

(إذا انْقَطَع العَزا انْقَطَع المَزا)

العزا: العزاء. المزا: الخجل.

ويضرب في المجامل أو المداهن الذي لا يستطيع الصلح بين المتخاصمين لكثرة مجاملاته التي تمنعه من قول الحقيقة خشية أن يَغْضِب احداً.

[٦]

(أحْفِر البئر يَكْثُر وَرْدَه، أدفن البئير يَقِلّ ورده)

المعنىٰ: اننا عندما نشرع في حل مشكلة ما نجد انها أخذت تتطور شيئا فشيئا حتى تصل إلى درجة قد لا نستطيع معها التغلب على حلها مما يدعونا إلى البحث عن بدائل أخرى.

ويقال عادة عندما يحاول أحد المتخاصمين بحث مشكلة قديمة، قد عفىٰ عليها الزمن، لأن في بحثها ضرراً على القضية المراد ايجاد حلول لها.

[٧]

(أحْلَىٰ مالماء عالظَّمَاء)

مالماء: من الماء. عالظماء: على الظماء.

يضرب في مدح رفيق الطريق وفي الصديق الوفي، وفي الجار الذي يعمل على راحة جاره.

[٨]

(أسْبَــق مالثّقَلْ)

الثقل: بفتح الأول والثاني، حجر يربط في وسط «الغَرْب» لكي يساعد على نزول الغرب في الماء لاستخراجه من البئير.

يضرب في سرعة الاستجابة، ويعيب على بعض الناس استعجالهم في بعض التصرفات التي تحتاج للتأني.

ويضرب أيضا فيمن لا ينصت لكلام متكلم، وإذا انتهى منه سأله أن يعيد ما قاله.

وفي هذا المثل دعوة صريحة للاستماع للمتحدث بانصات والابتعاد عن التراجع في الأقوال والأعمال لمجرد التراجع.

[١٤]

(إذا صَخِيْت العَوْد فاصْخْ الخِطَام)

صخيت: من السخاء. العود: الجمل.

والأصل في هذا المثل ان مزارعا باع جمله، فاشترط على المشتري أن يبقي له الخطام فقال أحد الحاضرين «إذا صخيت العود فاصخ الخطام».

ويضرب للتقليل من أهمية تشبث بعض الناس في الأمور الصغيرة التي لا تسمن ولا تغني من جوع.

[١٥]

«إذا عاد سُرّاق الديـار من أهـلـهـا
فذاك الذي غَطّى على كُل سارقـي»

مثل جاء في بيت من الشعر الشعبي.

وهو يذم الخيانة وخاصة إذا أتت من أقرب الناس سواءاً على مستوى البيت أو القرية أو الدولة المجاورة.

يقال للترغيب في مواساة ذوي المتوفىٰ، وتعزيتهم والدعاء للميت.

ومن العادة ولا زالت انه عندما يتوفىٰ شخص من احدى القرى فإن جميع القرى المجاورة ترسل وفوداً للتعزية. أما القرية التي يتوفى منها الشخص فإن جميـع أهالي القرية يحضرون للعزاء، الرجال لتعزية الرجال، والنساء لتعزية النساء ولمدة ثلاثة أيام.

[١٢]

(إذا حَضَرْ الطهور بَطَلْ العَفُور)

أي إذا حضر الأصل بطل الفرع.

ويقال هذا المثل عندما يجيء المعنِيّ بالأمر، ويتقابل مع من حضر لأي غرض يحتاجه منه. وأصل هذا المثل أن شخصا ذهب لشكوى آخر على عاقلته لتهربه منه وأثناء حديثه معهم حضر المطلوب فقالت العاقلة «إذا حضر الطهور بطل العفور».

كما يقال عند حضور الكبير في رأيه ومكانته الاجتماعية بين الناس، لأن لقوله تأثيراً على الآخرين والعفور هنا معناه التيمم الذي يبطله الوضوء.

[١٣]

(إذا رَاح الناس سَرَح بَيْعَر)

راح: من الرواح أي العودة. سرح: عكس عاد. بيعر: بسكون الياء. طائر كثير الخوف.

مُثّل الخايف المتراجع في أقواله بالطائر الذي لا يقع لالتقَاط طعامه إلا إذا كان المكان خالياً وما أكثر المتراجعين في زماننا هذا.

يدعو هذا المثل إلى البعد عن المحرمات من سرقات وغيرها.

وكـان النـاس في السابق وفي أيام الجوع يسرون ليلا للحصول على ما يأكلونه بطرق غير مشروعة وقد يتعرضون للضرب والقتل.

[٢٠]
(اسْتَجْوِدِ الخَال يأتيك الوَلَد)

يدعو إلى اختيار الزوجة من أسرة كفؤة. ويقال لمن يشبه خاله في الخصال الحميدة وعكسها.

[٢١]
(أضْربِ العَيْبَه يَهتَز الجَمل)

ويضرب عندما يكون المقصود بالقول هو غير المتكلم معه، وإنما الهدف هو آخر.

ويشبه المثل الفصيح «اياك أعني واسمعي يا جاره».

[٢٢]
(أضرب النِساء بالنَسَاء ولا تضربهن بالعَصَا)

يضـرب للتـرغيب في الزواج على أكثـر من واحـدة، وكان هذا في الزمن المـاضي الذي كانت فيه المرأة تشارك الرجل في المزرعة بالإضافة لقيامها بشؤون البيت من تجهيز الطعام واحضار الماء من البئر والحطب من الجبل، مما يتطلب وجود من يساعدها.

أما اليوم فقد حَلّت الخادمة محل الضَرّة من حيث الخدمة: عدا من تدعو

[١٦]

(إذا لم يَكُن زَند الفَتى من يمينه فَزْنده من إيمان الرجال هُبَال)

هذا من الأمثال الشائعة في بادية المنطقة. وهو بيت شعر من قصيدة وفيه تحقير للشخص الذي لا يعمل انتظارا لما يقدمه له الآخرون من أقرباء وأصدقاء ومعارف من مساعدات واعانات .

[١٧]

(إذا ما طَاوَعك السوق فطعه)

يقال أن أصل هذا المثل أن مزارعاً هَبط السوق ومعه بعض انتاجه الزراعي، وقد باعه بأقل مما كان متوقعاً، وعندما سئل عن السبب قال المثل أعلاه.

ويضرب لكل عمل من ورائه خَساة، سواءً كانت مادية أو معنوية ومثله «إذا ما طَاوَعك الزمان فَطِعه».

[١٨]

(إذا هَبّت رِيَاحك فاغتنمها)

أصـل هذا المثـل مأخوذ من اهتمام المزارعين بانجاز تذرية الحبوب وهو تخليص الحب من العلف ويدعو إلى اغتنام الفرص وعدم تفويتها.

[١٩]

(أُرقُد دافي تُصْبِح مَتعَافي)

الأسواق الأسبوعية يقي من حر الشمس وقت الظهيرة. لهيت: عدلت أو امتنعت. ويقال للحث على الجد وترك الهزل في القول والعمل.

[٢٧]

(الىٰ انْكَسَرت العصا ما تضرب)

إلى: إذا.

يدعو هذا المثل إلى التعاون والالتفاف، وعدم التفرق. وشبه التعاون أو ما يسمى هنا «الجبرا» بالعصا المستقيمة وغير ذلك بالعصا المكسورة.

[٢٨]

(الى خَرِشَت تَأكل أيدِيْها)

الخرش: بالفتح الجوع الشديد، وهو كناية عن شدة الطمع.

ويضرب فيمن يزيد طمعه عن الحد المعقول إذ لا يكفيه ما يملكه عن أكل حقوق الناس.

[٢٩]

(الى شُفْت حق أبوك ماكول فَكُل مع الأكّاله)

هذا المثل يحذر الأباء من الإسراف في أموالهم، لكن إذا تبين أن الآباء مسرفون ، فإن الأقربين أولى بالمعروف ويحسن أن يتساووا مع غيرهم. كما أن فيه دعوة إلى الترشيد.

[٣٠]

(أكْبَر منك بيوم اعْرَف مِنك بِسَنَه)

الضرورة لزواجه من ثانية وثالثة ورابعة. لأن التعدد مطلوب مع القُدرة ويدعو إليه ديننا الحنيف وفوائده كبيرة ومتعددة.

[٢٣]

(الأعْور في بلاد العُمي فَاكِهَة)

يضرب في مدعي العلم بين غير المتعلمين، لأنه رغم قِلّة علمه فإنه يظهر أمام غير المتعلمين عالما كبيراً. وفي هذا المثل حض على معرفة الإنسان لنفسه وعدم ادعاء معرفة أشياء لا يعرفها. «رحم الله امرءا عرف قدر نفسه».

[٢٤]

(أقْرَب من إيْدَك لَخُشْمَك)

يقال للشيء المؤكد تحقيقه. وهو شبيه بالمثل النجدي «أسرع من اليد للفم»

[٢٥]

(أقْرَب من الخَوْف تَامَن)

يدعو إلى ضرورة البحث عن حل لمشكلات خوفنا المتعددة وعدم تركها بدون حل سواءً كان مصدر هذا الخوف معنوياً أو مادياً، ومثله «اللي تستكرب منه اقرب نفسك منه».

[٢٦]

(أما الصّبَاح من عِند الرّقّاعه والا لَهِيت)

الصباح: القتال. الرّقاعه: شجر كبير يشبه ورقه ورق التين، ويوجد في

ما نصره: أي لن ينصره

مالم نقم بواجبنا نحو الله سبحانه وتعالى فيما فَرضه علينا، ونطلب عونه لنا، فلن ينصرنا ويقال هذا المثل طلبا لإخلاص النية في القول والعمل لله الأجل الأعلى. ومثله «اللي ما يخاف من الله خف منه».

أي أنه لا يؤمن جانبه لأنه لم يخش ممن هو أكبر وهو الخالق سبحانه وتعالى.

[٣٥]

(اللي ما يخطيء ما يصيب)

يردد هذا المثل من حصل منه خطأ غير مقصود. وفي حياتنا العملية أمثلة تؤيد ذلك فمن لم يخطيء فهو لم يعمل شيئا، ومن لم يفشل فلن ينجح.

ذكّرني هذا المثل بقصة أحد العمال في احدى الشركات الكبيرة. فقد أخطأ في إصلاح خلل وقع في سيارة، وقد كتب رئيسه المباشر للرئيس الأعلى طالبا منه الحسم من مرتب العامل لخطئه، فما كان من الرئيس الأعلى إلا أن طلب الاثنين ولدى مناقشة العامل وجد أنه مجتهد وأن الخطأ كان غير مقصود، وكان الرد في اليوم الثاني الحسم من مرتب الرئيس المباشر وزيادة أجر العامل لأن الرئيس المباشر لم يفرق بين خطأ العمد وخطأ الاجتهاد ولأن العامل اخطأ لأنه عمل.

[٣٦]

(اللي ما يَدَبِّر يَدْبَر)

يدعو هذا المثل إلى وجود التدبير في الأمور كلها، وأن عاقبة سوء التدبير هي الخسارة ويعارض المثل القائل «اتلف والله يخلف» لأن الذي قال المثل السابق تختلف وجهة نظره عن الثاني.

يقال في احترام كبير السن، والاستماع لتوجيهه، وخاصة عند حصول خطأ من الصغير على الكبير أو عدم استماع نصح ناصح .

[٣١]

(آكل من الدُود في العُود)

يضرب في الإنسان الشره ولذوي الأطماع. ومثله: آكل من الذباب للرباب. والربـاب: بكسـر البـاء الموحده، دبس التمر وبقايا العسل الذي يوضع في «ظروف السمن» ليمنع من تسربه.

[٣٢]

(الْزَم لي واقطع لك)

يقال عندما نجد أن هناك تعاوناً على الباطل، وتبادلًا لمصالح غير مشروعة. ويشبه المثل النجدي «اسكت عني يسكت عنك».

[٣٣]

(اللي ما يجي به الضِيْق تجي به السَعَه)

الضيق: الخصام. السعة: الرضا.

ومعناه أن التريث وعدم التسرع في الأمور، أفضل لحلها من الاستعجال فإذا لم ينجح الإنسان في المرة الأولى فسينجح في الثانية ـ بإذن الله ـ.

[٣٤]

(اللي ما يَخاف من الله ما نصَره)

التحصيل العلمي والمعرفي ومثله «اللي ما يتعب ما يكسب».

[٤١]

(اللي ماله أوّلَه ماله آخَره)

معناه: أن الذي لا يعمل خيرا في حياته لن يلق خيرا بعد مماته. ويقال في عديم المعـروف وفي البخيل، وفي من يقوم بالإفساد بين الناس. ويدعو إلى تجنب هذه الخصـال الذميمـة التي سيعـاقب عليها بعد الموت «وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله». [البقرة آية ١١٠].

[٤٢]

(اللي معه سُوق وعَقَبه، رِجْله على كُل رَقَبه)

السوق: هو السوق الأسبوعي، وكانت الأسواق في الماضي مملوكة لقبائل معينة لكي تتعاون في حمايتها وحماية من يفد إليها. العقبه: الطريق المؤدية من السراة لتهامة، وكانت أغلب القبايل في السراة تملك طرقا تؤدي لتهامة.

لهذا المثل معنيان: معنى قريب وهو ما سبق شرحه وآخر بعيد، ويقصد به أن الذي يملك ما يسد حاجته عن الآخرين من مزارع وآبار ورجال فسوف يكون مرفوع الرأس ويستغني عن اللؤماء من الناس.

ويضرب طلبا في عدم اصدار الأحكام جزافا، وان في التأني ما يحقق الهدف وهو الوصول إلى معرفة الحقيقة. كما أن أسلوب التعامل يختلف بين إنسان وآخر حسب رصيده الثقافي والمعرفي.

[٤٣]

(اللي معه وِقَايَه ما تَحْرَقه القَبَس)

[٣٧]

(اللي ما يعرف الصَقْر يشويه)

يقال لمن يتهاون بالرجال ويضعهم في غير أماكنهم، التي يجب أن يوضعوا فيها. أو يعاملهم معاملة لا أخلاقية.

[٣٨]

(اللي ما يَغبّر شاربه ما يَدسِّمَه)

الغبار: كناية عن العمل. الدسم: كناية عن الكسب.

لا كسب بدون عمل، ولا كرم بدون مال. دعوة واضحة للعمل والابتعاد عن الكسل. ويكثر استخدام هذا المثل من قبل أصحاب الأعمال الزراعية والتجارية وغيرها، لحض ابنائهم وأصدقائهم علىٰ العمل والكسب الحلال وترك التكاسل.

[٣٩]

(اللي ما يَقّدرني في حَلُوسي، ما أقدره في حَرِيره)

الحلسة: بكسر الحاء واسكان اللام لباس الصوف البالي:

يقوله من يجد التعالي واللامبالاة ممن هو أكثر مالاً وجاهاً منه، ويعد بمعاملته بالمثل رغم قلة ذات يده، لأن الغنىٰ هو غنىٰ النفس وليس غنى المال.

[٤٠]

(اللي ما يَشْقَى ما يَلْقَىٰ)

يضرب للحث على العمل، وانه لا كسب بدون عمل، ولا مال بدون تعب، لأن الشقى يعني الكد والتعب، ويلقىٰ تعني التحصيل المادي كما يحث على

٣ ـ أما الثالث فإن قيامه بحك مؤخرة رأسه لهو دليل على لؤمه وبخله، وإن على طالب الحاجة، أن يبحث عن غيره.

[٤٦]

(ان انْكَحُوني اهلي والا عَلَمْهَال)

انكحوني: زوجوني. علمهال: على مهل.

يقال هذا المثل عند فوات الفرصة لعدم اغتنامها، وللمثل قصة وهي أن فتاة تأخر زواجها لرغبة أهلها في مساعدتها لهم في الزراعة، وعندما سئلت لماذا تأخر زواجها قالت ما ذكر أعلاه فأصبح مثلا يضرب في الهدف صعب التحقيق.

[٤٧]

(ان حَضَر كَفانا وان غَاب شَفَانا)

يضرب في الرجل الكريم الذي يؤثر كرمه على أسرته بحيث أن الأسرة تكسب عادة الكرم منه. ولهذا المثل قصة وهي أن مسافرين دخلوا إلى أحد البيوت طلبا للضيافة، فلم يجدوا صاحب البيت بل وجدوا زوجته وعندما هَمّوا بالخروج قالت الزوجة: ان طعامكم قد جهز فقالوا إن الرجل غير موجود. فقالت المثل ومعناه أن زوجها إذا كان موجوداً قام بما يجب عليه من ضيافة وإذا غاب أوكل إليها القيام بذلك.

[٤٨]

(أنَشب الغُصّه في القُصّه)

انشب: الصَق. الغُصه: بتشديد الصاد بقاء اللقمة بين المعدة والحلق يقال «غصّ بلقمته» القُصّه: أعلا الرقبه.

الوقايه: ما يوضع في اليد لمنع وصول الحرارة إليها. القبس: النار.

هذا المثل يدعو إلى عدم التعدي على صلاحيات الآخرين. والوقاية ترمز إلى الحاجز بين الإنسان وبين ما يرغب تحقيقه وهو خارج صلاحياته .

كما أنه يدعو إلى التقيد بآراء كبار السن من ذوي الخبرة في الأمور، وعدم التدخل فيما لا يعني.

[٤٤]

(اللي يَاخُذ مالْمِسْرَاب يَشْكي عَالدِّمْنَه)

المسراب: الممر الضيق داخل القرى. عالدمنه: على الدمنه وهي المكان الذي يجمع به السماد البلدي.

يضرب فيمن يتزوج من أسرة ضعيفة النسب والأدب «خضراء الدمن» ويقال أن شخصا تزوج وحصل بينه وبين زوجته خلافات، ولما لم يجد التعاون من ذويها في حل المشاكل ذهب لأحد الحكماء للشكوى عليه فقال المثل، ويعني أن شكواه يجب أن توجه «للدمنة» نتيجة لسوء اختياره.

[٤٥]

(اللي يَمْسَـح وَجْهـه يستحي، واللي يَحُك جبهته فيها مَغْدَا ومجي واللي يَحُك قَفَاتَه لا يغدي ولا يجي)

حكمة تروى عن حكيم زهراني يدعى/ محمد الصعيدي ـ من بني حرير وقد وصف الرجال بأنهم ثلاثة: الأول يقوم بالواجبات التي تطلب منه من كرم ونخوة وغيرها.. والثاني بين بين.. أما الثالث فهو الذي لا خير فيه وأن دليله هو:

١ ـ من يمسح وجهه بيديه فهو دليل على الكرم والنخوة.

٢ ـ من يحك جبهته فهو دليل انه وسط، وخير الأمور الوسط.

حـرف البـاء

[٥٠]

(البَرْد من قَيْس اللِحَاف)

البرد: من البرودة. قيس: على قدر.

ويرمز بهذا المثل للكرم فهو على قدر ما يملكه الكريم.

ويضرب عندما يعتذر المضيف من ضيوفه لقلة الأكل وغيره. ومثله «ما حَلبَت الا ما وجدت».

[٥١]

(بَرِكْ وقام وأَنْتَقض الكَلَام)

برك: مأخوذ من بروك الجمل. انتقض: اختلف.

يقول هذا المثل من يرجع في التزامه لعدم قدرته على التنفيذ أو لأنه ممن لا يحافظ على الالتزامات أصلا.

[٥٢]

(بعض المَعانِي سِتْرَها عَنْبرُ لها،
وَكَشْفَها يبدي عليك عَوار)

هذه حكمة وردت في بيت من الشعر الشعبي، وتدعو لحفظ اللسان من الزلل وتـرك الكـلام البـذيء. وهي تشبه المثل الفصيح «إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب».

ويضرب في قوة المحاجّة وكثرة المجادلة. كما يقال عندما يكون الزوج قاسيا على زوجته والأبناء غير مطيعين لوالديهم.

[٤٩]

(أوّل من يَسْنِي أوّل من يَخْنِي)

يسني من الجوع: يخني من التبذير.

دعوة إلى الاقتصاد وعدم التبذير. لأن المبذر هو أول من يقع في الحاجة لسوء تصرفه.



حـرف التـــاء

[٥٥]

(تَبَاعَدت شُطَاها عن خُطَاها)

ـني الفخذين. خطاها: سيرها.

ـا يصعب على المصلحين حل مشكلة معينة، أو عندما يصعب ـص ما.

[٥٦]

(تحت الصَايح ما تَرْعى الْبَل)

ـائح الحرب. البل: الإبل.

ـ حال الاستعجال وعدم التأني عند وقوع المحظور والاهتمام ـا عدا ذلك.

[٥٧]

(تَخْلِيَجة السُّلَمِي)

ـصة شعبية بالبندقية أثناء العرضة.

ـصة تروى وهي أن شخصا حضر لحفل، وقد استعار بندقية ـج بها» لكنه استمر في رقصته واتجه لجهة غير معروفة. ـضرب للشخص الذي يذهب في مهمة ولا يعود منها في الوقت

وهذا لا يعني أن الإنسان يجب أن يبقى جمادا، ولكن يجب أن يكون كلامه موزونا يحمل معان سامية.

[٥٣]

(بِيْر تشرب منها رأس السنه لا تَرْمِي فيها بَحَجَر)

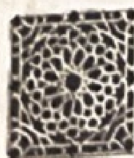
بير: بئير. رأس السنه. آخر العام.

ومعناه: أن من تنتظر منه معروفا فلا تذمه ولو كان هذا المعروف قليلا، أو سيأتي بعد وقت. ويضرب فيمن يتنكر لفاعلي المعروف.

[٥٤]

« بَـيْـت الرّدىٰ لاجَـفّ يومـا من الرّدىٰ
تردّى الردَى وعَـوّد الردىٰ في رداه
وبـيـت النَـدَى لا جف يومـا من الـنـدى
تـنـادى الـنـدى وعَـوّد الـنـدىٰ في نداه»

حكمـة وردت في بيتين من الشعر الشعبي، تندد بالبخل والبخلاء وتشيد بالكرم والكرماء. وقد شبهت البخيل بالشجرة الخبيثة التي يطلع نباتها خبيثا، والكريم بالشجرة الطيبة التي يطلع نباتها طيبا. وتقال للتمييز بين الخير والشر.



لأصله، فإن كان جيدا فهو كذلك وان كان رديئا فهو كذلك، لأن العامل الوراثي يقوم بدوره في هذه الحالة.

[٦٢]

(تَمْره والا جَمْرَه)

هذا المثل يأتي بصيغة السؤال لمن يكلف بمهمة ويعود منها فإذا قال تمره فمعنى هذا انه نجح في مهمته أما إذا قال «جمره» فهذا يعني فشل المهمة:

وقد كثر الجَمْر في هذا الزمان لأن الحلويات المصنّعة نافست التمر الطبيعي وحلت محله.

[٦٣]

(تَوْبَة الصَّلِّيق عن مَاي الصَعِيْد)

الصليق: بكسر اللام المشددة، طاير كثير الخوف من الهبوط. الصعيد: الأرض.

والمعنى أن طائر «الصليق» الذي يخشى الوقوع على الأرض تشجع يوما وأراد أن يشرب من ماء المطر فلصق في الأرض وبالكاد خلص نفسه.

ويضرب عندما تقع تجربة مريرة لشخص ما. أو عندما ينتصر خصم على خصمه.



[٥٨]

(تَرتَاح القَرْعاء من كَدّ الامْشَاط)

يقال للتقليل من أهمية جمع المال لأن الذي لا مال له أكثر راحة من صاحب المال، الذي انشغل بماله عن أهله وولده وترتب على ذلك سلبيات اجتماعية كبيرة.

[٥٩]

(تُرزق بلاد القَسَد ولا تُرزق بلاد الحَسَد)

القسد: بفتح الأول والثاني أي بلاد الكفار.

يضرب للنهي عن الحسد والتحاسد، وان الله سبحانه وتعالى يمنع الرزق عن بلاد الحاسدين، ولا يمنعه عن بلاد الكافرين لأن جنة أولئك في الدنيا، وفيه مبالغة للابتعاد عن الحسد ويجوب التحابب بين الناس.

[٦٠]

(تصل المعاذير عند الشَّارِبْ
ويَرِدّها الشَّوْر التَارب)

المعاذير: جمع عذر من الاعتذار. التارب: الرديء مأخوذة من التَراب.

في هذا المثل دعوة لقبول عذر المعتذر ولو كان خطأوه كبيرا ومثله «من لا يقبل العذر ما يستأهله».

[٦١]

(تَعوّد لامهاتها ولو قَرَحت)

قرحت: كبرت.

يؤكد هذا المثل ان الأصل مهم وان الإنسان مهما كان مظهره حسناً سيعود

[٦٦]

(ثَــــور سِفْــــل)

السفل: قسم من البيت الشعبي كان يوضع به ما يملكه صاحبه من أبقار وأعـلاف وغيـرهـا. ويضرب للازدراء ببعض الناس الذين يعيشون بعيدا عن أحداث المجتمع وفيه دعوة لعدم الانطواء لأن الإنسان اجتماعي بطبعه ويجب أن يكون كذلك.



حـرف الثـاء

[٦٤]

(الثَّوب الأبْيَض ادْنَى ما دَنَّسَه)

أدنى: أقل . دنسه: وسخه والدنس يعني أيضا بقع السمن على الملابس.

يضرب في الحض على المحافظة على الأخلاق الفاضلة، لأن بقعة صغيرة تؤثر على الثوب الأبيض وتشوهه والثوب الأبيض يرمز للشرف والنزاهة لدى الإنسان.

ويردد هذا المثل الآباء عند قيامهم بنصح أبنائهم، وطلبهم منهم الابتعاد عما يسيىء إلى سمعتهم وشرفهم.

[٦٥]

(ثَوب وَرُقْعَته من طَرَفه)

يدعو إلى أن يتحمل القريب أخطاء قريبه وإلى الترغيب في زواج الأقارب من بعضهم لأنهم أكثر تحملا من غيرهم، وهو يخالف بهذا نصح الأطباء في زواج الأقارب كما يخالف المثل القائل: «ابعد اللحم عاللحم لا يخرب».

فإذا ما رأينا خللا ولم نقدر على علاجه بالطرق الوديه. فإن استخدامنا للطرق الأخرى هو العلاج الناجع وهو يشبه المثل القائل «آخر العلاج الكي».

[٧٠]

(جَذَعة النُسوان تنَحِّر)

تنحر: مأخوذة من النحر - ذبيحة الأضحية.

ويقال لتأكيد أن النساء صغيرتهن وكبيرتهن متساويات في المكر والعناد، وفيه تحامل على النساء فرضه المجتمع الزراعي والقبلي في الماضي.

[٧١]

(جَرَاده ما يَنْحطِبْ لها)

يضرب للتقليل من قيمة المتباهي بنفسه، لأن ذلك يدل على شعوره بالنقص، ولا يجد وسيلة الا التعالي والتكبر على الآخرين لإثبات ذاته، وقد شبه بالجرادة تحقيرا له لأن الجرادة لا تحتاج إلى حطب كثير كي تنضج.

[٧٢]

(جَزا المعروف سَبْعَة كَفُوف)

يقـوله من يقدم معروفا ويكافاء بغيره لكن هذا لا يمنع من عمل المعروف وانتظار الجزاء من رب العباد، لأن الناس اليوم ومع الأسف الشديد لا يحتفظون بالمعروف بل يحتفظون بما يناقضه.

حـرف الجيـم

[٦٧]

(جَـار قَـومٍ حَـدَاهــا)

من أمثال بادية المنطقة. ويدعو إلى معاملة الجار معاملة القريب بالنَسب والجار هنا ليس المقصود به الساكن الدائم في بيت مجاور، وإنما المقصود به من يجيء من منطقة إلى أخرى لغرض الرعي مؤقتا، أو طلبا للمساعدة من ثمرة الزرع أو يستجير بقوم في قضية من القضايا.

[٦٨]

(جُبَّـــه عَبَـــاه)

الجبه: **لباس من الصوف يشبه «الروب» لكنه اثقل إذ يزيد وزنه عن العشـرة كيلو جرام ويستعمل نهارا. العباه: لباس من الصوف يستخدم غطاء للنوم.**

ويضرب في قلة ذات اليد، وانه ان تغدّى فلا يملك العَشَاء وان تعشّى فلا يملك الغداء، وأن لباسه في النهار هو لباسه في الليل كناية عن شدة الحاجة.

[٦٩]

(الجِدّ مفرق الحِيَل)

الحيل: **من الاحتيال.**

مع اننا ندعو إلى التسامح والتعامل الحسن الا أن هناك أمورا تتطلب الجد.

ويقال للاعتذار من الضيوف عندما يقدم لهم الطعام الذي يرى المضيف انه أقل من منزلة الضيوف. كما يقال لطالب الحاجة عند عدم الاستطاعة لتلبيتها كاملة.

[٧٧]

(الجُوع مَخرّب الطبوع)

طبوع: جمع طبع أي عادة.

يقوله معتذراً من حصلت منه مخالفة لطباعه التي تأبىٰ التطفل كأن يحضر طعاما لم يدع إليه. وتأبى الاستجداء كان يطلب إعداد طعام له في غير بيته، وتأبى الجشع في الأكل عندما يأكل بنهم من غير عادته.

وكانت تلك المخالفات تحصل باسباب الجوع الذي لا يملك الإنسان معه التحمل. أما اليوم فقد من الله على بلادنا بالخير واصبح الفضل لمن يلبّي دعوة الداعي للطعام. كما يقوله شديد الحاجة لأي أمر من الأمور.

[٧٨]

(الجُـوع مُنْحَـــه)

منحه : أي ايدام.

وقصة هذا المثل ان جائعا اعطي طعاماً وطلب منه انتظار ما سوف يقدم من «ايدام» فقال ما قال وانه ليس في مقدوره انتظار ما سيأتي لشدة جوعه.

ويردد هذا المثل المحتاجون الذين إن وجدوا طعاماً ما وجدوا إيداما، وان وجدوا الإيدام فقدوا الطعام، وكان ذلك في العهود السابقة أما الآن فقد ضمنت الدولة السعودية العيش الكريم لكل مواطن.

[٧٣]

(جُعْيَره تضحك على ذيب)

الجعيرة: أنثى الضبع.

ويقال هذا المثل لمن يحاول أن يخدع آخر، في حين أن الخادع أقل مكانة من المخدوع كما أنه أقل معرفة ممن يريد خداعه والضحك عليه.

[٧٤]

(الجُمال تَقَاد بالخُطُم، والرجال تقاد باللُّقم)

الجمــال: جمع جمل. **الخطم**: بضم الخاء والطاء ـ جمع خطام ـ وهو لجام الجمل. **اللقم**: جمع لقمة ـ الطعام.

ويعني أن إكرام الرجال فيه ملك لهم كما تملك الجمال بقيادها، ومثله: «اكرم الفم تستحي العين». وفي هذا المثل حض على الكرم وتنديد بالبخل والبخلاء.

[٧٥]

(جمـل أبـو شَمّــام)

كان أبو شمّام كبير جماعته، ومن البديهي أن لكبير القبيلة منزله خاصة لدى القبيلة. وما دام الأمر كذلك فإن لجمله مكانة لاتقل عن مكانته. ويضرب للإنسان الذي يحاول التعالي عمن حوله. ويقلل المثل من أهمية المتكبر على الآخرين، وان من تواضع لله رفعه.

[٧٦]

(الجَود ما لمَاجُود)

الجود: الكرم. **مالماجود**: من الموجود.

حـرف الحـاء

[٨١]
(حَبـَق فـي طَبَـق)

الحبق: بالفتح نبات له ورق يشبه ورق النعناع له رائحة طيبة.
الطبق: بالفتح وعاء يشبه الصحن معمول من سعف النخل.

يضرب فيمن لا يعقل شيئاً، إذ انه يستقر محل ما يضعه واضعه، ويقوله ولي أمر البنت الصغيرة عندما تخطب ويعتذر من الخاطب لصغر سن ابنته أو أخته وأنها أقل من سن الزواج.

[٨٢]
(حَبّه مع حَبّه تَكيل وقُطْرَه مع قُطْرَه تَسيل)

هذا المثل يدعو إلى عدم التبذير والحرص على جمع المال. ويقوله عادة من يتهم بالبخل أو من يود من أولاده أن يكونوا حريصين على ماله الذي ورّثه لهم.

[٨٣]
(الحَدار عِند الصَدار)

الحدار: النقاش والمسألة والعواقب غير الحسنة. الصدار: النهاية. يقال لمن لا يعرف عواقب الأمور. فالملاغاة يعقبها مضاربة، والمضاربة قد تؤدي إلى القتل، ومؤاخذة الصديق قد تؤدي إلى فقد صداقته وهكذا.

[٧٩]

(الجَمِيْله ما هي أَقْرَات الجُمال، هي من افْوَاه الرِجَال)

الجميلة: المعروف. اقرات: أي احمال وهي فصيحة.

ومعناه أن الصلح يجب قبوله من المصلحين الذين يسعون به حتى ولو كان ذلك أدبيا فقط ويقال في مجلس الصلح بين المتخاصمين طلبا لقبول ما يراه المصلحون، لأن الصلح خير وقبوله مفيد للطرفين. كما يقال للحث على أن تكون معاملاتنا للآخرين لينة لا جفوة فيها.

[٨٠]

(الجَيّد أُمّه تَرْجِيْه، والضعيف أُمّه تَبْكِيْه)

من أمثال التحدي التي تقال حين احتدام مشكلة ما، ووجود من يرى نفسه أكبر من مستوى الحاضرين وهو في الحقيقة «لا في العير ولا في النفير» لكن النقص الذي يشعر به يجعله يتعالى على غيره.



[٨٧]

(حَزِّم والا لا تَحزِّم والله اني مَفشّلْك)

الفشيله: أي الفضيحة والجبن.

أصله أن أباً ألبس ابنه سلاحا وطلب منه مشاركة جماعته في الدفاع عن قريتهم من اعتداء محتمل من قرية أخرى وأوصاه بأن يكون شجاعا، وان يرفع اسم والده عاليا، فقال الابن الجملة اعلاه فأصبحت مثلا. ويضرب فيمن لا يوثق به في كتمان السر، ولا في أي مهمة تسند إليه. وفي هذا المعنى قال شاعر شعبي من قصيدة له:

«والله يا ذا ما يَطيّـب خاطِري وأنـا ألْمَـح

ما يطَيِّـب خاطري يوم ادّرِقْ عنـه»

المح: انظر. ادرق عنه: ابتعد عنه.

[٨٨]

(حَزّمونا لَزّمونا مَالنا في الحرب نِيّه)

الحرب: كناية عن الشيء غير المرغوب فيه.

يضـرب فيمن يُعرض عليه الزواج فيرفضه، أو يعرض عليه أمر ما ويبدي موافقته مجاملة ولكنه سرعان ما يتملص عنه. ويكثر استعمال هذا المثل في الرجل الذي لا قول له والذي يعد من أشباه الرجال الذين لا رأي لهم ولا يقبلون رأيا لأحد.

[٨٩]

(الحَسَــد قَلِيْــعَة)

قليعة: تعني هَلَكة للحاسد.

[٨٤]

(الحَذَر ما يمنع القَدَر)

في الإيمان بقضاء الله وقدره، وللتأكيد بأن المقدر مكتوب وانه لا راد لقضاء الله سبحانه وتعالى، وأن على المخلوق الإيمان بالقدر خيره وشره. وهذا لا ينفي التسبب فكما جاء في الأثر «التسبب لا ينافي التوكل».

[٨٥]

(حَرْب الرِيْع ولا حرب المَلّه)

الريع: بكسر الراء المكان الذي يتقابل فيه المتقاتلون. المله: المكان الذي توقد فيه النار كناية عن البيت.

يقال عندما تكثر المشاكل داخل البيت، لأن المشاكل الداخلية أكثر ضررا من المشاكل الخارجية، ويطلب أن يكون تعاملنا داخل بيوتنا تعاملاً يسوده الحب والمودة، لا التنافر والبغضاء.

[٨٦]

(حِـــزَام حُبْلَـــي)

الحُبلى: هي المرأة الحامل.

وقد شُبّه الشخص الذي يطلب منه انجاز عمل ما، فلا يقوم به ـ بحزام الحبلى، لأن حزام الحبلى غير ثابت في مكان معين، فهو يتحرك بتحرك الجنين.

ويقال لمن لا يُعتمد عليه في شيء. وهذا المثل شبيه بالمثل القائل «لا يهش ولا ينش».

[٩٣]

(حُوَار ما يَرضَع وأم ما تَرِيم)

الحوار: ولد النَاقه. تريم: تستقر للرضاع.

ويقال للخصمين العنيدين، الذي يرغب كلُ منهما أن يكون صاحب الكلمة المسموعة، ويصر على عِنَاده بالرغم من معرفته بخطأ نفسه.

[٩٤]

(حَكِيْم شَمس وَحكِيْم فَيّه)

الفيّه: الظل.

ويقصد بهذا المثل ان الإنسان يحتاج للشورىٰ في الحرب وفي السلم، ويدعو إلى الاستماع لمشورة ذوي الرأي والحكمة.

ويقال لمن لديه القدرة على اعطاء الرأي الصائب في السلم وفي الحرب.

[٩٥]

(حَمِيْله بدون حميل كما رَكِيْبه بلاَ زَبِير)

حميله: أي قريبة ـ بنت أو أخت ـ. حميل: ولي. زبير: عقم الأرض الزراعية.

ويعني أن المرأة المتزوجة بدون ولي أمر حازم، كمزرعة بدون عقم لأن الماء لا يستقر فيها ما دامت بدون عقم، وتكون غير صالحة للزراعة، ويضرب توبيخا لولي أمر الزوجة الذي يسعى بالإفساد بين موليته وزوجها، وتهديداً للزوجة إذا هي اطاعت وليها فيما فيه ضرر عليها.

ويقال للتخويف من عواقب الحسد، وانه مضر بصَاحِبه وقد يؤدي إلى هَلكة الحاسد وانقطاع نسله.

[٩٠]

(حَفْنَه من يَد عَفْنَه)

الحفنه: ملء قبضة اليد. العفنه: من العَفَن.

ويقال عندما يجيء العمل الطيب من الخبيث، وعندما يجيء العمل الصالح من الرجل غير الصالح. وعندما تلد القبيحة طفلة جميلة وهكذا.

[٩١]

(الحق لا يَبْلَى ولا يَسوّس)

يبلى: من البِلَى وهو مأخوذ من الثوب البالي. يسوّس: من السوس الذي يدخل الحبوب فيفسدها.

يقال عندما يمتنع شخص من اعطاء آخر حقه. وفيه تأكيد على عودة الحق إلى أهله. وهو شبيه بالمثل القائل «ما يضيع حق وراءه مطالب» وبالمثل التالي رقم ٩٢».

[٩٢]

(الحـق مَـرْوَة ثـرَى)

مروة: باسكان الراء، حجر أبيض ـ جزء من حجر الرخام. ثرى: تربه نديّة.

ويعني أن الثرى لايـؤثـر في تغيير الحجر الأبيض. وشبه الحق بالحجر الصلد، والباطل بالثرى. ويأتي لتأكيد أن الحق مهما علق به من باطل فلن يؤثر به وسيعود لصاحبه طال الزمن أم قصر.

[٩٦]

(حَيِّـــر يـــا مَحيِّـــر)

حير: ارجع. محير: أي يا فلان لمن لا يعرف اسمه.

يقال للمحتال، واصله أن شخصا احتال على آخر وأخذ سلاحه وهرب، وفي أثناء مطاردته قال صاحب السلاح «حير يا محير» فأصبحت مثلا يضرب في كل محتال.



حرف الخاء

[٩٧]

(خُذ العلم من راعيه ولا تأخذه من راويه)

يطلب هذا المثل التأكد من الأخبار التي تروى، ولا يتم ذلك إلا من أخذها من مصادرها ويضرب للتقليل من كثرة الإشاعة والأخبار المغرضة ما لم يتم التأكد منها عن طريق مصادرها الأساسية ومجانبة الأخبار الأرواحية.

[٩٨]

(خَلّك السنون ما يملي البطون)

يضرب مثلاً لترك توافه الأمور التي لا جدوى من بحثها لأن في بحثها ما يسبب الحرج دون الخروج بنتيجة.

[٩٩]

(خَليج لَيْل)

خليج: مجرى ماء يؤدي للمزارع ويسمى في تهامة وشل.

يقال لكثير الكلام، قليل النفع، لأن الماء الذي يجري ليلا لا يرى أثره نهارا يدعو إلى التقليل من الكلام الذي لا يستفاد منه.

حــرف الــدال

[١٠٢]

(دَارُوا على شِيْمَاتكم بأَبْصَارِكم)

ينسب لحكيم يدعى «أبـو عريضـه» من قريـة الحبشة من زهران، ويطلب استخدام العقل والحكمة عند حلول نوائب الدهر.

[١٠٣]

(دُعب فيه رِيْح سُده واسْتَرِيح)

الدُعب: الفتحة في البيت

ويقصد به القضاء على الفتنة بالصلح، والتحمل والرضاء بما يراه العقلاء. لأن في استمرار الفتنة استمراراً لاشتعال نار الحقد والضغينة التي قد تؤدي إلى عواقب غير حميده.

[١٠٤]

(الدعوى على نِيَّة المَدَّعِي)

اي أن نجـاح الدعـوى أو فشلها مقرون بواقع الدعوى فإن كان المدعي صادقا نجح وان كان كاذبا فشل.

ويحض على عدم تقديم الدعاوىٰ الكاذبة التي يقصد بها الأضرار بمن تقدم ضده.

[١٠٠]

(خَمّسْـــت وَسَـــدِّسْـــت)

يضرب لمن يطلب منه التفكير بعمق قبل الإقدام على عمل ما، ويكون الأمر مصيريا. ويقال له: ها «خمّست وسدّست».

[١٠١]

(خَنْقَه في سفْل ولا لَطْمه في سُوق)

سفل: المكان الذي توضع به الأعلاف والمواشي.

يضـرب في الاهتمام بالأسواق الأسبوعية، وان الاعتداء فيها يترتب عليه أضرار كبيرة على المسؤولين عن حمايته وعلى المعتدين فيه.

وكان للأسواق الأسبوعية في الماضي قواعد معروفة لدى الجميع ومنها أن من يهبط السوق فهو آمن لمدة ثلاثة أيام يوم قبل السوق ويوم بعده إضافة لليوم الذي يقام فيه السوق، ويدعو إلى عدم إشاعة المنكر «إذا بليتم فاستتروا».



وجاء للتأكيد على أن ذوي الخبرة والتجربة هم أعرف من غيرهم في كثير من الأمور التي مارسوها، ويجب الاستفادة من خبرتهم، وتجاربهم في حل المشكلات. كما جاء للتقليل من أهمية من يتدخل في أمورٍ غيره أعرف منه بها.



[١٠٥]

(دَعَيْت لاشَ ولا جَاب، ودعيت شُبه لاش فَجَاب)

دعيت: من الدعوة .لاش: جبان أو غير مبالي.

ومعنـاه أن شُبـه «اللاش» أفضـل من اللاش ويقـال للتنديد بمن لا يهتم بالآخرين، وان همه نفسه فقط والسير وراء ملذاته ورغباته الخاصة.

[١٠٦]

(دَمْعَه مَاتُبّل حُفَافَها)

الحفاف: الجفن.

ويقال للشيء القليل الذي لا يمكن أن يعطى منه، وكان الناس في الماضي خاصة الأقرباء والجيران، يشاركون بعضهم في أي طعام طيب. أما إذا كان قليلا فيعتذرون بالمثل أعلاه.

[١٠٧]

(الـدَّو يَغـلب السِّحْـر)

الدو: كثرة القول لغرض التحريض-وهو بفتح الدال المشددة وسكون الواو.

ويقال لمن يستمع لكلام المنافقين والنمّامين والمرائين، وان ذلك أكثر تأثيرا على السامع من السحر الذي حرمه ديننا الإسلامي الحنيف.

[١٠٨]

(الدِّيرة وَرَاعِيْها اثنين)

ومعنـاه أن الإنسان الذي عاش في منطقة معينة هو أعرَف بها من غيره، ويشبه المثل الفصيح «أهل مكة أدرى بشعابها».

[١١٢]

(الرِبْق من تَحت الامّهَات)

الربق: حبل تربط به صغار الغنم ـ البهم ـ في أحد رجليها وتطلق منه عند الرضاع وعند الفطام.

ويقال للصغار الذين يتكلمون برأى الكبار، ولمن يقلد أباه أو أمه. ويشبه المثل الفصيح «فرخ الوز عوام».

[١١٣]

(الرِجَال ثَلاثَة مَحارِث)

١ ـ مَحْرَث الجِفحَاف: لا يرقد مكان ما يخاف، ولا يشبع ليلة يضَاف، فذلك كامل الأوصاف.

٢ ـ مَحَرث الثريا: ان دعيتاه قال هيا، وان ثار البندق ماتفيا، وان حَلّق الضيفان ما تَعيّا.

٣ ـ محرث الدبراني: ان اهريته قام اهْرَاني، وعَظْمَه عن كُل شيء مَتوانِي وان قُمت قَعد مَكانِي.

محارث: أي نجوم الحرث عند المزارعين. أهريته: أي خاصمته.

هذه الحكمة وصفت الرجال بثلاثة محارث ـ نجوم ـ الأول والثاني جيدة ووقتها مناسب وزراعتها ناجحة ـ بإذن الله ـ أما الثالث فإن زمنه غير مناسب ونباته ضعيف، وانتاجه رديء.

وتتكرر هذه الحكمة في الاجتماعات العامة، للحص على اكرام الضيف، ونَجدَة الملهوف والدفاع عن الأرض والعرض والابتعاد عن كل ما يخالف ذلك.

حـرف الـراء

[١٠٩]

(رأس تَقْطَعه ما جَاك فَازِع)

فازع: من الفَزَع وهو الهجوم على المعتدي.

والمعنى: أن العدو يجب الاستعداد له وايقافه عند حده. ويدعو إلى البت في المشكلات، لأن اتخاذ قرار صارم فيها يقضي عليها في مهدها.

[١١٠]

(رأس مَا يْدخُله الهوىٰ موته وحَيَاته سَوى)

الهوى: الحُب.

فالحب للعقيدة، والحب للوالدين، والحب للأبناء، والحب للزوجة، والحب للوطن، والولاء للدولة.

هذا الحب إذا فقد من إنسان ما، فإنه يكون في عداد الحيوانات ويكون كمن لم تلده أمه، لكن الحب في هذا المثل يقصد به الحب العذري، ويقال للتقليل من لوم المحب ويردده المحبون أنفسهم.

[١١١]

(رَأسْ مَردّى ما يبالي مَالرَّدَى)

الردى: العمل المشين.

ويقال لمن لا أمل في استصلاحه، لأنه يسعى إلى الفُرقة بين الناس، ولا يقوم بالواجبات المطلوبة منه، ويدعو إلى الابتعاد عن مثل تلك الخصال.

[١١٧]
(رَعِيّه بين يدي رَاعِي)

يقوله المحكوم للحاكم، وصغير القوم لكبيرهم. ويعني الاستعداد لأي أمر يطلب منه. ويدعو إلى احترام الحاكم ، وكبير القبيلة، أو الجماعة ويقوله أحيانا من تكون له حاجة عند آخر، مبالغة في التقدير.

[١١٨]
(الرَفِيْق قبل الطَرِيْق)

في هذا المثل دعوة إلى اختيار رفيق الدرب لأن في اختياره تسهيلا لمهمة الطريق. وكذلك اختيار الصديق قبل الصداقة.

[١١٩]
(رَمْيَة أبو كبير في المَصْلَخ)

أبو كبير: الامعاء الغليظة في الذبيحة. المصلخ: المسلخ.

الأمعاء الغليظة في الذبيحة هي التي كانت ترمىٰ في السابق لعدم الاستفادة منها. ويقال للإبن العاق الذي يتجاهل الاهتمام بوالديه وللصديق الذي لا يقوم بحق الصداقة وللزوج الذي يهجر زوجته دونما مبرر.

[١٢٠]
(رَمْيَة خَبَل من رأس جَبل)

الخَبَل: بالفتح: الجبان. جبل: المكان المرتفع.

يضرب فيمن يأتي بالرأي المناسب دونما خبرة ولكن بالصدفة.

[١١٤]
(الرَخَاصة تَعَلِّم الصَّقَاره)

الرخاصة: الفقر والحاجة. الصقاره: الحرص والذكاء.

ولهذا المثل شواهد في الحياة العملية، فنجد أن أذكياء الناس وأصحاب الأموال، هم الذين عانوا من الحاجة في بداية حياتهم واستفادوا من تجاربهم الأولية.

ولو درسنا حياة أغلب العظماء في المجالات المختلفة لوجدنا أنهم من أسر فقيرة، وانهم بدأو حياتهم من الصِّفر.

[١١٥]
(رَدّوا السَلام ولو على الخَشَب القِيَام)

القِيَام: الواقف.

يضرب في الحض على افشاء السلام اتباعها لقول المصطفى عليه أفضل السلاة والسلام: حق المسلم على المسلم خمس: «رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنايز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس» متفق عليه.

كما يقال في تأنيب من يتجاهل هذا الهدي النبوي الكريم وما أكثر المتجاهلون في هذا الزمن، وخصوصا في أمهات المدن حيث يمر الكثير صامتا وكأنه أبكم، أو كأن الواقفين أو الجالسين أمامه من الجماد، وليسوا من البشر.

[١١٦]
(رِزْقَه مع حُسن خُلْقَه)

يدعو إلى حسن التعامل مع الغير داخل العمل وخارجه. وان عكس ذلك لا يخدم العامل ولا يؤدي إلى رفع مستواه.

[١٢٣]
(زِيَــــادة كَــــلْب)

يقال لمن لا يرجىٰ نفعه ولا يخاف ضره، إذ شبه بزيادة في رجل الكلب، امعانا في تحقيره لعله يعود لجادة الصواب.



حرف الزاي

[١٢١]
(زُبَيد عند حَمَايلها)

في السنون الماضية كان المجاورون من أهل القرى، يحصل منهم تجاوزات على بعضهم البعض، فيقوم عقلاء القرى بالاجتماع والصلح وهنا يقول الطرف المعتدىٰ عليه «زبيد عند حمايلها» أي اننا سنحمي أملاكنا ومحارمنا.

ولهذا المثل قصة رويت لي، وهي أن قبيلة زبيد المجاورة لبلاد زهران بتهامة، وهي تنتسب لحرب، قد اعتدي عليها وأراد المعتدون سبي بعض نسائها، وهنا قال المعتدى عليهم «زبيد عند حمايلها» أي سوف تحمي حريمها، لأن الحميلة هنا تعني الأخت والبنت والقريبة.

[١٢٢]
(زَكَاة الجَرْبَاء مِنْهَا)

الجِرَبَ: بالفتح مرض يصيب الأبل والأغنام وهو من الأمراض المعدية، وهو كناية عن الفساد.

ويستخدم هذا المثل عندما تحصل اجتماعات أهلية، وتدعو الضرورة لحضور شخص غير مرغوب فيه لتمثيل أسرة ما، أو عندما يتولى انسان غير مرغوب فيه عملا بين قوم يماثلونه.

[١٢٧]

(سَدّه رأس رُكْبَته)

السَّد: السَّر. رأس: أعلى.

للتحذير من اعطاء شخص ما سرٌ من الأسرار خاصة عندما نكتشف انه أهلا لحفظ ما يقال له من أسرار.

[١٢٨]

(سِرْ مع الكَذّاب لاسُدة البَاب)

لا: إلى. السده: فتحة الباب.

البعض يُتّهم بالكـذب وبعدم الوفاء ولكي نتأكد من هذه الحقيقة لابد من عامل معه إذ أن التعامل هو الذي يؤكد الاتهام أو ينفيه ويقال هذا المثل طلبا ني في الحكم على الأشياء قبل التعامل معها.

[١٢٩]

(السّعِيـد مــن كُفِـي)

السعيد: من السعادة. كفي: خدم.

ويقال لمن وفقه الله في ابناء صالحين يقومون بخدمته عند كبر سنه أو لمن د من ينوب عنه في قضاء حاجاته.

[١٣٠]

(السّـلاَمــة غَنِيْــمَه)

يقال في أصل هذا المثل أن محاربا اشترك في معركة وعند عودته سئل عن غنائم التي كسبها فقال «السلامه غنيمة».

ويضرب عندما يعود المسافر من سفره سالما حتى ولو لم يكسب مالا. كما ضرب عند الخروج من بعض القضايا دونما ضرر.

حـرف السيـــن

[١٢٤]

(السَّارِق بَذّا السلطان)

بذا: اشغل.

ويقال هذا المثل فيمن يخرج عن الجماعة، ويأتي بأمور لا تتفق مع العادات والتقاليد، ويعجز اقرباؤه ومحبوه عن استصلاحه.

[١٢٥]

(السَّارِق المَزّاح ان شِيْف والا رَاح)

ما أكثر هذا النوع في هذا الزمان، وما أكثر خيانة بعض الأصدقاء والأقرباء، التي ان اكتشفت اعتبرت مزحا وان لم تكتشف اتجه الاتهام لغيرهم. ويقال لمن يعمل على الحبلين.

[١٢٦]

(السّبَه مَا تَرْخِي برأس الجَيّد، والمدح ما يرفع برأس الدَانِي)

السبه: الذم. ترخي: تنزل. الداني: اللئيم.

هناك من الناس من يَوجِّه الإساءة إلى من لا يستحقها وذلك من باب الحقد الحسد، ويحاول تحسين صورة آخرين معروفين باللؤم.

وهذا المثل جاء ليؤكد أن الحقيقة هي الحقيقة، مهما حاولنا اخفاءها، ويدعو ى عدم تشويه صورة من نختلف معهم في الرأي.

[١٣٤]

(السَّهَـــا مَـــالمَهَـــانـــه)

السها: **عدم الاهتمام. مالمهانه**: **من الاهانة.**

يدعو إلى الوفاء والاهتمام بالأصدقاء والمعارف وذوي الحاجة ومثله «السَّفْله من طرف المهانه» . والسَفْلَه: الاستهانة.

[١٣٥]

(سَيْلٌ غَلب عَالديمه)

سيل: **مطر غزير. غلب**: **زاد. عالديمه**: **على الديمة والديمة المطر الخفيف.**

ومعناه أن المودة الشديدة غَلَبت على المودة الفاترة، وان المشكلة الأكبر زادت على المشكلة الأقل ويشبه الحكمة القائلة «الحدث الأكبر ينسى الأصغر».

ويضرب عندما تتغير الأحوال من الأقل إلى الأكثر سِلْبا أو إيجابا.



[١٣١]

(السَلَف والعَاره جَمِيله بَلا خَسَاره)

في هذا المثل حض على اعطاء السلف، واعطاء الإعارة. وكان هذا في الزمن الماضي، الذي كان الرجل يفي بوعده خوفا من ان يعيّر أمام القبيلة بأنه لم يكن وفيا.

أما الآن فالزمن تغير والناس لحقها هذا التغيير فاصبح السلف والاعارة كما يقول المثل الحديث «اعط السلف والعاره تكسب بها عداوه».

[١٣٢]

(السَلَف يَبْغِي الردود، وايش الله اوْزَا بالمطالبه)

السلف: كناية عن المعاملة بالمثل. أوزا: دعا.

وهو مأخوذ من السلف «الدين» الذي لابد من رده لصاحبه مهما طال الزمن، وحتى لو ثبت اعسار المدين فإنه سيدفعه حين يسره.

ويدعو إلى المعاملة بالحسنى لا العكس «عامل الناس بما تحب أن يعاملوك به». لأن المعاملة غير الحسنة تؤدي إلى عواقب سيئة.

[١٣٣]

(السِّكِين تَخْدم النَافَعي)

السكين: الشفره الصغيره. النافعي: نوع من الجنابي الجيدة التي تصل قيمة الواحدة منها خمسة عشر ألف ريال ـ حاليا ـ.

ويقصد به، أن الصغير يجب أن يخدم الكبير. ويضرب لتقدير واحترام ذوي المكانة في قومهم، الذين يستحقون الرفع من معنوياتهم، لما قدموه من خدمات اجتماعية وانسانية.

[١٣٩]

(الشريف اللي مَا يعْرِف الشريف)

أصل هذا المثل أن شيخ مشايخ زهران سابقا «راشد بن رقوش» زار شريف مكــة وفي عودتــه استقبل في طريقه من أهالي دوس وطلبوا منه معرفة أخبار الشريف فقال مقولته التي أصبحت مثلا.

ويضرب للنهي عن المنازعات لأنها تؤدي إلى الوصول إلى الحاكم ومثله «من حَكَم نفسه فلا عليه حاكم».

[١٤٠]

(الشُّعْبه الرَاخِيه كل يَدِّنيها)

الشعبة: فرع الشجرة. **الراخية**: الواطئة.

ويدعو إلى الترفع عن الأمور الدنيئة، ويضرب في الشخص الذي يعرض نفسه للذم من الصغير والكبير لأنه يضع نفسه في مواضع التهم والشبهات.

[١٤١]

(شُكَاك عند من لايبكيك كما بُكَاك عند رأس الميت)

يقــال في عدم الجـدوى من الشكوى إلى من لا يستجيب لها. وشبه ذلك بالبكاء عند رأس الميت لأنه لا يسمعه. ويدعو إلى الاعتماد على النفس ـ بعد الله ـ وعدم التكاسل.

[١٤٢]

(شَوْكَة العين تَبدَّىٰ عن شَوْكَة الرِجْل)

إذا كانت للإنسان مشاكل خاصة فعليه أن يبدأ بحلها، قبل أن يتدخل في

حــرف الشيــن

[١٣٦]

(شَاف النجوم ظَهِيْره)

يقال لمن وقع في مشكلة صعبة الخلاص.

ويقال لمن لم يوفق في عمله أو في زواجه، أو في تعامله مع الآخرين. وشبه الأمر الصعب برؤية النجوم في منتصف النهار لأن رؤيتها ليست سهلة.

[١٣٧]

(الشَرْطَ وجه ذِيب والمَعَزّة مَكَانَها)

المعزه: المودة والصداقة.

أي لا دخل للمودة والصداقة في الحقوق والواجبات، ويقال عندما يحاول القريب أو الصديق استغلال القرابة أو الصداقة في عدم الوفاء بالتزام لابد من الوفاء به.

[١٣٨]

(شَــرّه حُــوبَــه)

الشر: الضرر. حوبه: أي لنفسه فقط.

ويضرب للجاني الذي لم يستمع لنصائح ذويه ولم يخف من الحَاكِم.

[١٤٦]
(الشيء أحْسَنَ من ثَمَنه)

ثمنه: أي قيمته.

يحض هذا المثل على شراء الثمين من الأشياء وترك ما عداه.

ويقال لمن يملك مالا ثابتا، أو منقولا، بأنه أحسن من تخزين النقود.

[١٤٧]
(الشيء خَيْر من عَدَمه)

يدعو إلى تأمين الضروريات ولو كانت بكميات قليلة فوجود الحب القليل في البيت أفضل من عدمه، ووجود الملابس القليلة كذلك. ومثله: «أحسن من بلاش).

[١٤٨]
(شي لابدك منه قَرِّب نفسك منه)

قرب: اسرع في انجازه.

يقول هذا المثل من لديه مهمة لابد من انجازها طال الزمن أو قصر سواءاً كانت عامة أم خاصة. ويضرب طلبا للاهتمام بانجاز ما هو مطلوب منا وعدم تأجيله، أي اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب. وهو يشبه الحكمة القائلة «لا تؤخر عمل اليوم إلى غد».



حل مشـاكـل الآخـرين ويقال طلبا للبدء بإنها الخلافات مع الأقرباء قبل حل مشكلات غيرهم، لأنها الأولى بالحل حتى يثق الناس بما يقوله لهم.

[١٤٣]

(الشَوْكة ما تَتْعِب إلا رِجْل وَاطِيها)

قد يساعدك اقرباءك وأصدقاءك على مواساتك فيما قد يصيبك من ضرر، لكن المتضرر الوحيد هو المصاب في نفسه أو ولده أو ماله.

وهذا المثل يثبت هذه المقولة في كلمات مختصرة ومفيدة.

[١٤٤]

(شَهر الجِدّه مابه عِدّه)

الجده: من الجديد. مابه عده: أي لا يحسب.

هذا المثـل يقـال لكـل جديد، فالزوجة لا يمكن معرفتها من الشهر الأول لزواجهـا، والسكن الجـديد لا يمكن الحكم عليه من الشهر الأول، والموظف الجديد كذلك وقد جعل النظام سنة تجربة لكل موظف للتأكد من صلاحيته للعمل من عدمه.

[١٤٥]

(شِيَـاخَــة الفِيْئـرَان)

شياخة: مشيخة من الرئاسة. الفيئران: جمع فار.

يضرب عندما يتدخل احدنا في أمر ليس من شؤونه التدخل فيه.

ولكبير الفئيران قصة اسطورية يعرفها الكثيرون وملخصها انه تحزم بحزام أكبر من حجمه، وعندما هجمت عليه القطط لم يستطع دخول مخبأه «خبارته» فأكلته القطط بينما نجا غيره من الفيئران.

والجلوس فما أكثرها. أما الثالثة وهي تشبه الثانية فهي تعني خيانة الصديق لصديقه، والقريب لقريبه والجار لجاره والاهتمام بمصالحه فقط.

وفي هذا المعنى قال الشاعر الشعبي/ جريبيع بن صالح الزهراني - حين كان سجينا في بداية الحكم السعودي. ولم يَزُره أحد من أصدقائه وأقربائه:

«ذا ما يَسُرّ ابن عمه في نَهار الزحام
الى بدا مثل تالزَحمه يَشرِّف عليه
الصُحْبه اللي على القهوة وعند المسيد
والصحبة اللي حوالي المَلّه بَوسٌ بها»

[١٥٢]

(الصَدَقه بعد الغَنَاه)

يضرب لمن يبخل بدفع الصدقة وهو غني، أما الفقير فهو المستحق للصدقة، ولا داعي لتكليف نفسه بما لا يستطيع تحمله. ويكرر هذا القول من لا يملك قُوت يومه عندما يطلب منه أن يتصدق.

[١٥٣]

(الصَّديْق بالرّوَاد والعدو بالاجْتَهاد)

بالرواد: عدم الإسراف في صداقته. الاجتهاد: بذل الجهد في كسب مودته والبعد عما يسوءه.

يدعو إلى الوسطية في الصداقة والعداوة. فالصديق يجب ان لا نسرف في صداقته لأنه ربما يكون عدوا يوما ما. والعدو يجب أن نبذل الجهد في كسب مودته. وعدم الإساءة له، لأنه ربما يكون صديقا يوما ما. لكن المعمول به اليوم غير ذلك فنسرف في صداقتنا ونسيء في عداوتنا، ونخالف ما يدعو إليه ديننا.

حـرف الصـاد

[١٤٩]

(صَبْري على نفسي ولا صَبْر الناس عَليَّ)

يدعو صاحب المشكلة للتحمل، وعدم إشراك الآخرين فيها، لانه لن يجد مشاركة حقيقية من أحد إلا فيما ندر والنادر لا حكم له. وهذا المثل غير متفائل، وربما ان قائله لم يربح في السوق». كما يقول المثل الشعبي الذي سيرد في مكانه.

[١٥٠]

(الصَّبيَّه عَمود الضَّيْعه)

الصبيه: الزوجة. الضيعة: العمل.

من منا يستغني عن الزوجة ربة بيت، وأم وشريكة حياة. فقد شبهت بالعمود الذي يقوم عليه البناء فمتى ما ازيل هذا العمود انهدم البيت بكامله.

ويقال للترغيب في الزواج، ومعاملة الزوجة معاملة طيبة لا قسوة فيها.

[١٥١]

(الصَداقَات ثَلاثَ)

« صَداقة النايبات وجور الزمان، وصداقة حَلّه ومَلّه ودَلّه، وصداقة مَرَه وبَقره وثَمره »

هذه من الحكم التي يتداولها أبناء المنطقة، فالصداقة الاولى هي المطلوبة والمفقودة في زماننا هذا إلا ما ندر. أما الثانية وتعني صداقة الأكل والقهوة

يقول هذا المثل من يطلب من آخر مساعدته في أمر من الأمور، ويعده بأن لا ينسى فضله ومعروفه مدى الحياة.

[١٥٨]

(الصندوق وأوتَادَه في ظَهر من قَسّم بين أولاده)

هذه دعوة صريحة «للجبرا» الشراكة وهذه «الجبرا» كانت موجودة إلى وقت قريب ولا زالت لدى بعض البيوت وهي اشتراك الأخوان وأبناء العم في كسب بعضهم البعض وتوزيعه بالتساوي فيما بينهم حين يتم الاختلاف.

ولهذا المثل قصة وهي أن أحد ابناء المتشددين في «الجبرا» طلب حصته من المال الذي جمعه واخوانه وسلموه لأبيهم، فقال الأب إن المال داخل صندوق في غرفته ولكن عليهم بعد موته فتح الصندوق وتوزيع ما بداخله بالتساوي.

وبعد موت الأب قاموا بفتح الصندوق فوجدوه مملوءًا بالعصي وفي أعلاه ورقة مكتوب فيها المثل المشار إليه. ويخالفه المثل الشعبي «الشرك درك» بكسر الشين والدال. أي انه يعني التواكل وعدم الاهتمام.



[١٥٤]

(الصَّديقْ وقَت الضِيْق)

يقـوله الصديق لصديقه عند حصول ضائقة عليه. وفي هذا دعوة لوقوف الصديق إلى جانب صديقه في سرائه وضرائه.

[١٥٥]

(صَدِيقك المَخسِّر عدوك المبين)

يضرب للتقليل من المبالغة في اكرام الصديق، وان الصداقة يجب ان لا تبنى على الضرر وإنما تبنى على الوقوف حين الشدة ومن ذلك مواساة الصديق في اتـراحـه ومشـاركتـه في أفراحه، وتوجيه النصح والمشورة له إذا أخطأ ومساعدته بالمال إذا افتقر.

[١٥٦]

(الصُلح على نِيّة المَصْلِح)

يقال طلبا لحض المصلحين على اصلاح نياتهم في الصلح وعدم التحيز مع جانب ضد آخـر فإذا كان المصلحـون مخلصـون في قول الحقيقة فإن الله سيعينهم على إنهاء مهمتهم وإذا كانوا غير ذلك فإن الفشل سيكون حليفهم.

[١٥٧]

(الصَنايِعْ وَدَايع)

الصنايع: جمع صنيع وتعني المعروف. ودايع: جمع وديعة وتعني الحفظ والأمانة.

حــرف الطــاء

[١٦٢]

(طَاحَت ما لمسْمَع للمَدْمَع)

طاحت: وقعت. **ما لمسمع**: من المسمع وهو الأذن. **المدمع**: العين.

ويقال في حالة صعوبة ايجاد حل لأمر من الأمور الحياتية.

[١٦٣]

(طَرِيق العَدّو من جوف بَطْن الصَديِق)

من جوف: أي من داخل.

ويعني أن عدوك إذا كان صديقا لصديقك، فإنه لابد من تحمل صداقة الصديق. لأنك لا تستطيع منع صداقة العدو لصديقك إلا بعداوة صديقك وبهذا تضيف عدوا جديدا.

ويدعو إلى عدم التدخل في صداقة صديقين أحدهما صديق، والآخر عدو.

[١٦٤]

(طَعْنَة في جنب غَيْري كِنّها جَنْب الزبيري)

الزبير: العقم الترابي.

يضرب في عدم المبالاة بمآسي الغير من قبل بعض الناس، ويدعو إلى مشاركة الأصدقاء والأقرباء في مواساة من يصاب بضرر أيا كان نوعه، والوقوف إلى جانبه في محنته.

حرف الضاد

[١٥٩]

(الضَعِيف تَبْكِيه أمه)

يقال هذا عندما يتحدى أحد المتخاصمين خصمه في خلافهما مع بعضهما البعض، أو يجد منه صدودا في مساعدته. وفيه اعتزاز بالقوة وانتقاص للضعف.

[١٦٠]

(الضَعِيف ما يَنْجِي الضَعِيف)

هذا المثل أثبتت الأحداث صحته، ولابد من الاستعانة بالقوي لمساعدة الضعيف. ويضرب لضرورة أن يكون بجانب الضعيف قوي ليأخذ الحق له، أو يساعده على استرداد ما أخذ منه - لأن «ما أخذ بالقوة لا يرد إلا بالقوة».

[١٦١]

(الضَمَانه من ابليس، أما تجافِي ابن عَمّك والا تَدْفَع من الكِيْس)

الضمانة: الكفالة.

والمثل يدعو إلى التقليل من الكفالات، لأن بعض المكفولين لا يلتزمون أمام كفلائهم، وقد كثرت مشاكل الكفالات في عهدنا الحاضر.

أما في الماضي فكانت الكفالة لا تزيد عن الالتزام باعطاء حق من المكفول في خطأ وقع منه يخالف العرف القبلي، ولابد من أدائها لأن هناك قواعد عرفية ملزمة.

[١٦٨]

(الطيور على أشْبَاهِها تَقع)

أشباهها: أمثالها. تقع: تهبط

رمز للإنسان بالطائر، فالصـالح يجتمع مع الصالح، والمفسد مع المفسد. كما أن الصقر يهبط مع الصقور، والغربان مع الغربان وهكذا.

ويضرب في الحض على مكارم الأخلاق. ويدعو إلى اختيار القرين الصالح. وهو لا يخرج عن معنى البيت التالي:

«عـن المـرء لا تسأل وسـل عن قريـنـه
فإن القريـن بالمـقـارن يقـتـدي»



[١٦٥]
(الطَمَع مَزْلَقه)

الطمع: يقصد به الجشع. مزلقة: أي يؤدي بصاحبه إلى التهلكة.

يدعو إلى عدم الجشع كما يدعو إلى الوسطية قولا وعملا. فبعضنا إذا أحس ببعض النجاح اعتبر أنه العَالِم وغيره لا يفقه شيئا، وأخذ يخاطر في القول والعمل. وبعضنا يعطي معلومات غير صحيحة فإذا ما نجح فيها استمر في اعطائها. لكن النتائج في النهاية ستكون في غير صالحه وسيؤدي به عمله إلى مالا تحمد عواقبه.

[١٦٦]
(طِيَّاب نفسُ مثل مَقْضىٰ حَاجه)

يطلب من الغني أن يعامل المحتاج بلطف، وان لا يتعالى عليه، وبذلك يكون قد أرضاه وكأنه قد قضى حاجته.

هذا إذا كان ليس في مقـدوره مسـاعدته. أما في حالة استطاعته خدمة المحتاج فإن التعامل يجب ان لا يقل عن سابقه.

[١٦٧]
(الطَيْر مَا يِطِير إلا بِجَنَاحَه)

يضـرب طلبـا للتعاون بين الناس والألفة والوقوف صفا واحدا ضد العدو الخارجي. ويقوله الكبير لجماعته ولقبيلته، فقد شبه نفسه بالطائر، والجماعة أو القبيلة بالجناحين لأنهما المساعدان للطائر في طيرانه.

[١٧٢]

(عَبْدَك على عَهْدك)

يقوله الشخص الذي لا يزال على وضعه السابق سواءاً كان صاحب قضية، أو موظف لم يترفع أو صاحب تجارة بضائعها كاسدة.

كما يقوله الوالد إذا كان ابنه لم ينجح في مدرسته أو كان عاقاً لوالديه وهلّم جرا.

[١٧٣]

(العَجَلة ما تَصِيْد الحَجَلة)

الحجلة: طائر بري شبيه بالطيور الأليفة ولا يصعب صيده لغير المستعجل.

يدعو إلى عدم التسرع، وأن تكون تصرفاتنا مبنية على أسس ثابتة. ويؤكد أن المتسرع لن ينال من تسرعه وتهوره إلا الخيبة والندامة.

[١٧٤]

(العِرْق ما لْكَعْمُوره)

العرق: الفرع. **الكعمورة**: الخشبة اليابسة.

ويضرب لمن كان أصله فاسداً وشبه بالخشبة اليابسة التي يستحيل نموها.

[١٧٥]

(عَزْمْت عاللي عَزْمَت عليه)

عاللي: على الذي.

يضرب فيمن لا يقبل الرأي من أحد ويصمم على الإقدام على عمل ما، حتى

حــرف العيــن

[١٦٩]

(العَاجله تَأكُلها الطَّيْر)

مأخوذ من البيئة الزراعية، إذ تجد أن بعض سنابل الشعير والحنطة والذرة تسبق غيرها في النضج، ولذلك تتعرض لأكل الطير لها.

وشبهت العجلة بتلك السنـابـل التي تنجح قبل غيرها مما ينتج عنه عدم الاستفـادة منهـا ويقال هذا المثل طلبا للتأني في بعض الأمور فالحكم على الأشياء قبل توفر المعلومات اللازمة عنها لا يخدم متخذ القرار مهما كان نوعه.

[١٧٠]

(العَاقِل مَطِيّة الجَاهِل)

يطلب هذا المثل من العاقل أن يتحمل أذية الجاهل وشبه العاقل بأنه «مطية» تحمل ما يوضع عليها من أحمال.

ويقال عندما ينال العاقل أذى ويكون مصدره أحد الجهلة.

[١٧١]

(العَاقِل من تَفَكّر)

إن تمييزنا ان زيدا عاقل، وان عمرو غير عاقل هو حسن تصرفات زيد وسوء تصرفات عمرو. ويدعو إلى استخدام العقل قبل الاقدام على عمل ما، أي يجب ان تكون قراراتنا مبنية على أسس علمية مسبوقة بالتخطيط السليم وان نبتعد عن التسرع واللامبالاة.

ميراة: مرآة.
يقال لمن يطلب رأيه في أمر معين، وأن عليه تحكيم عقله قبد إبداء رأيه.

[١٨٠]

(على المَدَى يقطع الحَبْل الحَجَرْ)

يضرب في عدم اليأس وان الصبر والمداومة تحقق الغرض المقصود.
فالطالب يجب أن لا ييأس عندما يرسب في الامتحان وعليه أن يزيد اهتمامه. والموظف الصغير يجب أن يحسِّن من أدائه حتى ينال الدرجات التي يطمح في الوصول إليها. والمزارع يجب أن يحسِّن من انتاجه ولا يتوقف عندما لم تنجح الزراعة في المرة الأولى أو الثانية بل عليه أن يأخذ من فشله طريقا لنجاحه وكذلك التاجر والصانع.

[١٨١]

(العَلَق للصواب)

العَلَق: بفتح العين واللام هو ما يعطىٰ لمن يتدخل بالإصلاح لضمان موافقة الأطراف على الصلح ويكون عادة من السلاح. الصواب: أي الحق.
ويضرب طلبا لتسليم الضمان وسوف يعمل المصلحون على عدم ظلم أحد من المتخاصمين.
أما «العلق» فيعاد لصاحبه بعد انتهاء القضية صلحا.

[١٨٢]

(العِلْم في خَدّ الفَرس)

العلم: أي الدليل.

ولو كان ذلك ليس في مصلحته. ويدعو إلى الاستشارة وعدم الاستغناء عن رأي ذوي التجربة والخبرة والحكمة.

[١٧٦]

(عِزّ نَفْسك تَجِدْها وَمْشيتك رَدّدْها)

يدعو إلى عِزّة النفس، والابتعاد عن اهانتها.

كما يدعو إلى أن تكون تصرفاتنا معقولة، وغير منتقدة من الآخرين، ويقال عندما يلاحظ أن شخصا ما خرج عن جادة الصواب.

[١٧٧]

(عَصَاة المَصْلِح عُشر)

العشر: بضم العين والشين نبات صيفي هش. المصلح: مشتق من الصلح وهو الذي يسعى بالإصلاح بين الناس.

يطلب أن يكون الصلح بالطرق الودية، وعدم ارغام أحد على قبوله. ويَكْثِر المصلحون من تكرار هذا المثل، لإثبات حسن نواياهم، وأن هدفهم هو خدمة من يراد الإصلاح بينهم، دون الإضرار بأحد لمصلحة آخر.

[١٧٨]

(عُضّ اصبعي اعُضّ كَفّك)

يضرب في مبادلة الضرر بالضرر ولا يخرج معناه عن معنى المثل الفصيح «مثل ما يدين المرء يدان». ويدعو إلى التسامح، والتعامل الطيب.

[١٧٩]

(العَقْل مِيرَاة النَظَر)

[١٨٤]

(العَمَش ولا العَمَى)

أي أن وجود بعض الشيء افضل من عدمه ومثله «شي افضل من لا شي» والعمش: مرض العين «التراخوما».

ويضرب للقليل الذي ليس في الامكان تقديم ما هو أفضل منه للعدم.

ويقال عندما يحصل أحدنا على عمل بسيط أو زراعة قليلة، أو ولد بعد يأس.

[١٨٥]

(عَمّا تَكْشِف تَعْرِف)

عما: عن ما.

ويقال عندما يطلب حضور شخص ما وهو لا يعرف سبب طلب الحضور.

ومعناه أن الجواب يتوقف على معرفة سبب الطلب.

[١٨٦]

(عِيَال الهَامه، غَلبوا الزَّهّامَه)

يضرب للاعتذار عن ما يحصل من جهال قرية على أهل قرية مجاورة وان أولئك الجهلة اعجزوا عقلاءهم.

[١٨٧]

(العَيْن ما تَضيْق الا من مِلَاها)

تضيق: **تتاثر. ملَاها: بكسر الميم من الكثرة.**

يقال عندما يغار انسان من آخر، ومعروف أن الغيرة أو التنافس لا يأتيان إلا من الأنداد. ويكثر استخدام هذا المثل بين المتنافسين فكل يدعي أنه الأحق والأجدر بما وصل إليه من جاه وعمل.

لهذا المثل قصة وهي أن أحد بني سِيْد من غامد قام بقطع أذن فرس لأحد بني طَلْق من غامد بأسباب رماية ارنب، فاستنجد صاحب الفرس بجماعته، وعندما سألوه السبب قال: «العلم في خد الفرس» فأصبحت مثلا.

ويضرب للتأكيد على أهمية الأمر وانه لايحتاج إلى دليل لوضوحه.

[١٨٣]

(العُلْمه شُرْحَة المَلْفىٰ)

العُلمه: من الإعلام. **الملفىٰ**: الزيارة.

من العادات السابقة ولا تزال أن الضيف يجب عليه أن يخبر مضيفه بأسباب مجيئه إليه وبأهم أخبار الأسواق والأسعار، ولا تقتصر على الضيف وحده بل إن المسافر حين عودته من السفر يقول ذلك لزائريه من أهل قريته إذ يعطيهم موجزا لأهم ما حصل له وما سمعه، وكذلك حين الحضور للعزاء، وحين الحضور للزواج، وتشبه نشرة الأخبار في أيامنا هذه وهي تُفتتح بـ «ما عندنا ما لعلوم الا خير وصلاة على النبي» وتختتم بـ «هذا ما عندنا وما نعلّمكم به وعفاكم» ويرد عليه المضيف أو الضيف إذا كان المضيف جاء من سفر مفتتحا «جيت أو جيتم وحياكم الله «ويختتم» هذا ما نرد به في اعلامكم وعفاكم على الله» وعفاكم هي دعوة بالصحة والعافية.

وهذا المثل يحض على المحافظة على هذه العادة ويقلل من أهمية من يتركها أما لجهل أو لغيره.

وقد أخذت هذه العادة تَقِلّ وخاصة بين الشباب لا لأنها عادة غير حسنة ولكن لأنهم لا يحسنون قولها.

١ ـ غبن ساعة: عندما يحصل اعتداء على شخص ويكون المعتدىٰ عليه غير مستعد للدفاع عن نفسه.

٢ ـ غبن سنه: عندما يقوم مزارعان بالزرع في وقت واحد وعند الحصاد يجد أحدهما أن زراعته أقل محصولا من زراعة الآخر، نتيجة عدم اهتمامه بها بعد الزرع.

٣ ـ غبن دمه: وتعني الدوام، عندما يتزوج إنسان زوجة غير مناسبة ولا يستطيع الزواج بأخرى لقلة ذات يده.

والحكمة تدعو إلى:

١ ـ الاستعداد للعدو.

٢ ـ الاهتمام بالزراعة وتعهدها بالسقيا والحماية.

٣ ـ اختيار الزوجة الصالحة من المنبت الصالح.

[١٩٢]

(غَدَا كُحْلَ بَاكِيَه)

يقال لمن يضع نفسه في مواضع الشُبَه وينكشف امره وشبه بالكحل الذي ضعه المرأة في عينيها وعندما تبكي يسيل على خديها وتظهر العين على قيقتها.

[١٩٣]

(غِرَاز بالعَرْيَان)

بالعـريـان قسم من أقســام قبيلة بالقرن من خثعم، ويسكنون تهامة وهم هورون بوضع حزم مختارة من النباتات العطرية على رؤوسهم والمحافظة ا.

يضرب طلبا للمحافظة على مكانة الشخص وان يكون عالي الأخلاق حسن رفات.

حــرف الغيــن

[١٨٨]

(الغَالِي يَغْلِيك والرخيص يَرْخِصْك)

يضـرب في الدعوة لحسن الاختيار، ان نختار الزوجة من المنبت الطيب، والطعام والملبس المناسب والسكن المناسب والصديق المناسب وان نترك ما عدا ذلك.

[١٨٩]

(الغَبَاء للضِّبَاء)

الغباء: الاختفاء وعدم الإفصاح بالحقيقة.

يقال لمن يتهرب عن حضور الجماعة ولمن لا يفصح بما في نفسه. ويحض على قول الحقيقة.

[١٩٠]

(غبِّر ياثور على قَرْنك)

يرمز بهذا المثل لمن يأتي عملا محظورا، راميا بتوجيهات ذويه وأصدقائه عرض الحائط وان الضرر سيكون عليه دون غيره. وقد شُبه بالثور لأن عمله لا يقوم به عاقل.

[١٩١]

(غَبْن سَاعه، وغَبْن سَنه، وغبن دَمَه)

هذه حكمة يرددها الناس في الماضي وتعني الآتي:

حــرف الفــاء

[١٩٥]

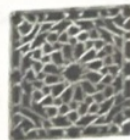
(فُكَّ الشر سَاعه يَنْفَكْ سَنَه)

فك الشر: أي ابتعد عنه.

إن في تأجيـل حل بعض المشكلات مصلحة لأطراف النزاع وامتصاصا لغضبهم بحيث يسهل الحل فيما بعد.

كمـا أن في تحمـل بعض الأشرار من الناس عندما تبدر منهم بوادر غير حسنة، والصبر على أذاهم ما يميز بين العاقل وغير العاقل، وراحة للمعتدىٰ عليه، وندامة للمعتدي بيده أو بلسانه.

ويدعو هذا المثل إلى التوقف عن المناقشات التي قد تؤدي إلى ما لا تحمد عقباه وإلى تأجيلها لوقت لاحق. وإلى تحمل الأذى والصبر على المكاره.



[١٩٤]

(غَرِقَه ما تَبَالي مَالرُّشَاش)

الرشاش: المطر الخفيف. تبالي: تهتم.

يقال في كثير المشاكل، وفي كثير الديون، وفي صاحب الأخطاء المتكررة. ويدعو إلى عدم التهور وإلى التفكير السليم قبل الاقدام على الفعل.



يجب أن يكون منصبا على الأمور الأخرى.

فالتاجر الذي خسر بعض تجارته يجب أن يكون تفكيره في تنمية الباقي والمحافظة عليه، والمتوفىٰ الذي مات نتيجة إهمال ذويه في علاجه يجب أخذ العبرة من ذلك والاهتمام بمن بقي وهكذا.

ويضرب طلبا لنسيان الماضي والاهتمام بالحاضر وترك التمنيات صعبة التحقيق.

[٢٠٠]

(القَاله مَحَزُومة بالفَلالَه)

القاله: العناد. الفلاله: الشر.

يضرب فيمن يصر على الأخذ برأيه الذي يرى الآخرون خطاءه. ويدعو إلى الرجوع إلى الحق فإن في ذلك فضيلة.

[٢٠١]

(قُتل أبي وامْسَيْت خَايف)

يقوله صاحب الحق الذي يصبح محقوقا بسبب عدم عدالة المصلحين، أو فقدان الدليل على حقه. ويدعو إلى إعطاء الحقوق لأصحابها. ومثله «المجالس بالأمانة» ويقصد مجالس الصلح بين المتخاصمين.

[٢٠٢]

(قِدْر الجَبْرا مَا يفُور)

الجبرا: الشراكة. ما يفور: أي ما يغلي.

ويماثل: عمل الكل ما يعمله أحد.

والمعنى أن توزيع المسؤوليات من أهم نجاح أي عمل في حياتنا العملية

حـــرف القـــاف

[١٩٦]

(قَـابِـــل تُقْبَـل)

دعوة للمصارحة وقول الصدق والاعتراف بالخطاء، لأن في ذلك علاجا لحل المشكلة أو المعاناة التي قد تحصل لأحدنا.

[١٩٧]

(قَـــاز فـي قُفَّـــاز)

يقـال للسـريع غضبه، الذي يثور ويتأثر لأتفه الأسباب ويدعو إلى وجوب التحمل والصبر عند الغضب.

[١٩٨]

(قَال قَهْقَه، قال في أذْن من لَا يَفْقَه)

قهقه: أي تكلم.

ويضـرب فيمن لا يسمـع النصح، ويأتي بأعمال منافية للأخلاق وللعادات والتقاليد السائدة ويدعو إلى قبول نصائح المجربين والحكماء.

[١٩٩]

(قَال لَيْت من مَات يَحيىٰ، قَال لَيْت من عَاش يَسْلَم)

ويعني وجوب ترك البحث في الأمور التي لا جدوى من بحثها وإن الاهتمام

يقال في النهي عن أكل أموال الغير بالباطل، وكان بعض كبار القرى في اضي يأخذون من أموال الصغار بحجة انهاء مشكلة أو وساطة أو غيرها.

[٢٠٧]

(القَفَا حَمّال)

قفا: الخلف كناية عن عدم سماع ما يقال. حمال: من التحمل.

عنى هذا المثل أن كلما يقال في غياب الإنسان يجب أن لا يعيره اهتماما ن باب «الغيبة» وسيجازى المغتاب على عمله.

قال عندما ينقل أن زيدا من الناس تكلم في عمرو في غيبته.

[٢٠٨]

(قِلّ من شَيٍ تَرُدّه فالهَوىَ يغدي بَطالِبَه)

أي قلل. الهوى: الرغبة. يغدي: يقضي.

المثل جاء في شطر بيت من الشعر الشعبي.

و إلى عدم الإسراف في طلب الدَّين، وأن يكون على قدر الحاجة فزيادة سواءا كان مالا أو غيره يقضي على صاحبه، والقضاء هو الإفلاس عن المدين، وقد يترتب على ذلك أضرار صحية واجتماعية بالغة. كما عدم المبالغة في الأمور كلها.

[٢٠٩]

(قَلِيلُ دائم ولا كثيرُ منقطع)

أن الدخل الدائم ولو كان قليلا، أفضل من الرصيد الثابت، لأن الأول ن طريقه ان نوازن بين دخولنا وبين مصروفاتنا. أما الثاني فلكثرته

سواءً كان في البيت أو في الإدارة أو الزراعة. ويحض على توزيع العمل الجماعي لأن ذلك من عوامل النجاح.

[٢٠٣]

(قَدْر اللي مَا مَعه رَحَاه)

قدر: بفتح أوله وإسكان ثانيه أي جزاؤه. الرحاه: الرحى المعروفة لطحن الحبوب.

أصل هذا المثل أن امرأة ذهبت لطحن عشاء أسرتها لدى الجيران فتأخرت وتأخر اصلاح العشاء، وعندما سألها زوجها عن سبب التأخير قالت «قدر اللي ما معه رحاه» فذهبت مثلا يقال عندما نتحمل الإهانة في سبيل قضاء حاجاتنا.

[٢٠٤]

(قَرِّب اللحم ما لّلحم يَخْرِبَ)

يقال في زواج الأقارب، وشبه ذلك بوضع اللحم على اللحم فإنه يفسد وينتن، وكان هذا التشبيه عندما كان الناس يضعون اللحم بعد تمليحه في أماكن خاصة، وبعيدا عن بعضه.

[٢٠٥]

(القَرِيْب أوْلَى مالَبعِيْد)

يدعو إلى الاهتمام بالقريب وزيارته إن مرض، ومساعدته إن فقر، والوقوف إلى جانبه إن حصلت له قضية من القضايا أو كارثة من الكوارث.

[٢٠٦]

(قَطِّب لي اقْطَع لك)

قطب: بتشديد الطاء أي الزم.

حاجة إلى فئتين، فئة عاقلة تدبر الأمور بحكمة وروية، وفئة تدافع عن حقوقها عند الضرورة. والجاهل هنا لا يقصد به غير المتعلم ولكن يقصد به سريع الانفعال قوي البنية لا يهاب من القتال، وتتوفر هذه الصفات في الشباب.



فإن مصروفاتنا تتم بغير حساب، مما يجعلنا في لحظة من اللحظات لا نملك شيئا.

وفي هذا المثل ترغيب في الاستثمار وعدم الاتكال على وجود مال نعتقد أنه لا ينقص في حين أن هذا الاعتقاد خاطىء.

كما أن فيه ترغيبا للعمل للحصول على القوت اليومي دون الاعتماد على المخزون من الحبوب والثمار.

ومثله: شُخبُ دائم ولا ظرف قايم» والشخب يعني الحليب القليل، والظرف وعاء من الجلد يوضع فيه السمن يتسع لأكثر من عشرة كيلو جرام.

وقد رمز للدخل الدائم بالحليب القليل، كما رمز للرصيد الثابت بالظرف المملوء سمنا فعندما ينتهي يتوقف «الإيدام».

[٢١٠]

(قُم يا موت قَال قُومِي يا عِلّه)

يقوله المعزون لمواساة من فقد قريبه وانه يجب الرضا بالقضاء والقدر خيره وشره لأن ما أصابه كان مكتوبا.

[٢١١]

(قُوت لا يَمُوت)

يضرب في قلة ذات اليد لمن لا يملك سوى قوت يومه، وطلبا لمساعدته من القادرين.

[٢١٢]

«قـومُ بـلا عُقّـال تـؤخـذ حقـوقـهـا

وقـوم بـلا جهـال تغـدي مـذلّـه

هذه حكمة جاءت في قصيدة شعبية، يرى قائلها ان الجماعة أية جماعة، في

واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته» وعندما سئل عن معنى جائزته قال: «**يومه وليلته والضيافه ثلاثة أيام**» متفق عليه.

[٢١٦]

(كَفَــاك المَدَبِّر)

المدبر: من أسماء الله الحسنى.

في الإيمان بقضاء الله وقدره، ويكثر استعماله عندما ينزل البَرَد على الزرع فيقضي عليه، أو عندما تنفق الأغنام أو الأبقار التي يعتمد عليها المزارع ـ بعد الله ـ في حياته المعيشة.

[٢١٧]

(كل جَمْره لَهَا وَاطِي)

من أمثال البادية في المنطقة، ويعني ان لكل مهمة رجالا لا يصلح لها غيرهم، وان كل مشكلة يقاس حجمها بحجم أصحابها.

[٢١٨]

(كُل تَأخِيْره وَفِيها خِيْره)

في عدم الاستعجال، لكن زماننا هذا يحتاج للمبادرة واتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب دونما تردد. ويقال عندما يتم تأجيل بعض القضايا لصعوبة البت فيها.

[٢١٩]

(كُل سُلطان في دَاره ما يستغني عن جَارَه)

دعوة صريحة للقيام بحقوق الجار، وانه لا غنى لجار عن جاره حتى ولو كان سلطانا.

حــرف الكــاف

[٢١٣]

(الكَاوِيْ ما هو كَمَا المَكْتَوِي)

الكاوي: الطبيب الشعبي الذي يعالج بالكي. كما: مثل.

يقال لمن يصاب بأذى، وانه المتضرر وحده دون غيره، أما المتسبب في الأذى فهو أقل ضررا في الدنيا ولكن سيعاقب في الآخرة بما هو أشد، ويطلب الابتعاد عن الأضرار بالناس.

[٢١٤]

(كِذْبُ محكوم، ولا صِدق ملشلش)

هذا المثل يدعو إلى ايضاح الحقائق بشكل يشوق المستمع لها. وذلك لكي نستطيع التمييز بين الصدق والكذب، لأن هناك من يجيدون فن الكذب الذي قد يعتبـره بعض الناس صدقا. ويقال هذا المثل عندما نسمع كلاما منمّقا نكاد نصدقه، في حين اننا نعلم عدم صدقه وان قائله مشهور بقول الكذب.

[٢١٥]

(الكَرِيم حَبيب الله، والبَخِيْل عَدّو الله)

يقال في مدح الكريم، وذم البخيل، وان الأول محبوب من الله محبوب من الناس، أما الثاني فإنه مكروه من الله مكروه من الناس.

ويحض على الكـرم عملا بقوله صلى الله عليه وسلم: **«من كان يؤمن بالله**

هذا المثل يعيد كل شيء إلى أصله، وأن البخل واللؤوم وراثة، وأن الحدة والجبن وغيرها من الخصال غير الحميدة تكتسب بالفطرة. كما أن الكرم والشجاعة من الصفات المكتسبة بالوراثة، وأن المال الحرام عندما يدخل على المال الحلال يقضي عليه.

[٢٢٤]

(كُلٌ لشبيهه يَطْرَب حتى الشَبَث والعَقْرَب)

الشبيه: المشابه. يطرب: يفرح: الشّبَث: العنكبوت.

إن كل الكائنات الحية تميل إلى مثيلاتها، فالإنسان الصالح يميل إلى مثله، وغير الصالح إلى مثله.

ويضرب فيمن يجالس الرديء من الناس. وهو شبيه بالمثل القائل «الطيور على أشباهها تقع». وقد وضع في مكانه.

[٢٢٥]

(كل مَطْرُود ملحوق)

مطرود: متابع. ملحوق: سيعثر عليه.

يقال للتخفيف من العمل المرهق، وأن العمل بصورة دائمة وبكلفة أقل يؤدي إلى النجاح المطلوب، فهناك من يرى أن النجاح يكمن في العمل شاق، دون مراعاة لصحته وهذا خطأ. ويدعو للوسطية في القول والعمل. شبه المثل الفصيح «من سار على الدرب وصل».

[٢٢٦]

(كُلٌ يَدّق لَه)

دق: بفتح أوله وتشديد ثانيه وثالثه. أي يعمل لنفسه.

[٢٢٠]

(كُل شَاه مَعلّقة بكراعها)

الكراع: الرجل.

يقال في نصح من كان مستمرا في خطاءه، وأن الذنب له وحده دون غيره. كما يقال عند سماع معلومات عن حصول جريمة قام بها شخص ما ـ ومثله «الذنب ذنبه والرب ربه».

[٢٢١]

(كُل شَبّه شيخها منها)

شبه: أي جيل.

يتمثل به كبار السن عندما يرون من هو دونهم في السن لا يسمعون كلامهم، ويفضلون الجلوس مع من هو في سنهم، ويستمعون لكلامهم، ويقبلون مشورتهم، دون الاهتمام بكبار السن.

[٢٢٢]

(كُلُّ شَنّت امه والا خَابت امّه)

الشنة: القربة.

يقال عند احتدام الخلاف بين فريقين، وأن على كل فريق أن يتحمل مسؤولية ما يقوم به من عمل.

[٢٢٣]

(كُل قِسْمُ يدَمّن بالرَماده بخيل)

القسم: بكسر القاف واسكان السين: الحيازة الزراعية الصغيرة. يدمن: يسمد من السماد.

الحبوب من التبن «الرفه» عن طريق الرياح الشرقية أو الغربية.

وكان المزارعون لا يستغنون عن الحمير للحمل عليها وعادة ما يكون الحمار حول العمل وهنا يغمض عينيه ويأكل مما يصل إلى فمه بواسطة الرياح.

ويضـرب فيمن يأكل أموال الغير بطرق ملتوية، غير عابىء بالعواقب، كما يضرب للرجل الذي يرى هادئا في الظاهر ولكنه في الباطن يعمل مالا يعمله غيره.

[٢٣١]

كَمَا حَلِيْف الجِلْد)

حليف الجلد: هو اللحم اللاصق في جلد الذبيحة بعد سلخها.

يضرب في الشخص الذي لا يؤمن ضرره، ويدعو إلى أخذ الحيطة والحذر منه، لأنه قريب من الشر بعيد عن الخير.

[٢٣٢]

(كَمَا سَوْق شُرَيْم)

سوق: بفتح أوله من السقايه، وهي سقاية الزرع بالسواني. شريم: من اسماء الثور.

ولهذا المثل قصة وهي أن مزارعا كان يسوق بثور واحد وعندما يعود الثور إلى رأس البئير يشرب ما طلع في الغرب من ماء.

ويضرب لذوي الدخل المحدود الذين يأكلون ما يكسبون دونما توفير. كما يقال لمن لا يهتم بالمستقبل بل يعيش حاضره فقط.

يقـال في عدم التعاون بين الأقرباء واهتمام كل منهم بنفسه. ويدعو إلى التعاون والمحبة.

[٢٢٧]

(كُلُ يَهُفّ على قُرْصَه)

يهف: ينفخ.

يقال لمن يقتصر نفعه على نفسه فقط.

[٢٢٨]

(كما الأُنْثَى المَطلّقة)

الانثى: المرأة.

يقول هذا المثل من حكم له بحق لدى آخر، وكان هذا الآخر عنيدا، لكن عند صدور الحكم ظهرت علامات الهزيمة على وجهه.

وقد شبه بالمرأة المطلقة التي تصاب بعد سماع الطلاق بالذل والانكسار والشعور بالنقص أمام مثيلاتها من النساء.

[٢٢٩]

(كَمَا الجَرادَه مَا تَلْمَح الا عِند اذْنَها)

تلمح: تنظر.

وصف من يسعى بالإضرار بأقربائه وأصدقائه بالجرادة لضيق أفقها وقصر نظرها ويقال هذا المثل حينما نسمع أن إنسانا تسبب في أذية قريبه أو صديقه.

[٢٣٠]

(كَمَا حِمار المَذَرّيَه)

المذريه: بتشديد الراء المكسوره وفتح الياء: الذين يقومون بتصفية

يطلب «السانية» ليحرث بها. فسأل الزوجة هل قامت باعطاء الثورين علفا، فكان جوابها أن الفطور لا يكفي فسأل ابنته فأجابت انها لا ترغب في الزواج فقال «صنق المدان» فأصبحت مثلا.

[٢٣٦]

(كَما عَصِيْف الفَيّه)

العصيف: اخضرار الزرع قبل اشتداد نباته. الفيه: الظل. فالزرع الذي ينبت في الظل يكون قليل المقاومة لعوامل التعرية.

ويضرب فيمن يفضل الراحة عن العمل مما يجعله ضعيف المقاومة، ويدعو إلى التعود على تحمل المشاق.

[٢٣٧]

(كَما قَرْن وَرَمس)

قرن ورمس قريتان تقعان بوادي ثروق في دوس «انظر المعجم الجغرافي» وهمـا متجاورتان، لكن كل قرية من قبيلة من قبائل دوس وقد حصلت بينهما حروب أهلية قديمة بأسباب خلافات حدودية.

ويضرب في المتخاصمين القريبين الذين يرفض كل منهما قبول الصلح، وان خلافهما يشبه خلاف قرن ورمس الذي استمر زمنا طويلا دون حل، وذلك لادعاء كل طرف أن الحق معه وحده دون غيره. ويدعو إلى قبول الصلح وترك العناد الذي لا يخدم اطراف النزاع.

[٢٣٨]

(كَما مَضِيّع جَمل خَالته، ان لِقَيه غَنّى وان ما لَقيه غَنّى)

لقيه: وجده.

[٢٣٣]

(كَما سُوق رَمَادَان)

سوق رمادان، كان من الأسواق الأسبوعية القائمة في المنطقة، وكان مقره وادي بيـده، وقد كثرت المشاكل بين مرتاديه من البادية والحاضرة مما جعل القائمون على حمايته يتخلون عنه، فأصبح من يرتاده لا يأمن على نفسه وماله، ومن هنا نشأ المثل في الفوضى وعدم الاستقرار والنظام.

ويستعمل هذا المثل كثيرا عندما تضطرب الأمور داخل البيت أو خارجه.

[٢٣٤]

(كَما شِرْكَة السُّوق)

الشركة: بكسر السين وسكون الراء، اللحمة التي يبيعها الجزارون.

السوق: مكان يجتمع فيه الناس للبيع والشراء في يوم معين من أيام الأسبوع.

ويضرب فيمن يتغير مظهره عن مخبره، أي يظهر مالا يبطن.

وقد شبه باللحمة التي يراها المشتري نظيفة وسمينة ولكن عندما يصل بها إلى المنزل يجد أنها قد تغيرت عن مظهرها السابق.

[٢٣٥]

(كَما صُنْق المَدَان)

صُنق: صم.

يقال لمن يسأل عن شيء ويجيب عن شيء آخر.

وقصة هذا المثل أن رجلا لديه زوجة وابنه ضعيفتا السمع، وقد أتاه قريب له

حــرف الــلام

[٢٤٢]

(لَابُد صَيّاد الفَهود يَصَاد)

الفهود: جمع فهد.

والمقصـود أنـه مهمـا كانت قوة وعظمة المعتدي، فإن الله الواحد الأحد سيسلط عليه بمعتد أكبر وأعظم منه قوة وسلطانا.

ويضرب في النهي عن الاعتداء والتسلط والسعي إلى الإضرار بالناس «فكما تدين تدان».

[٢٤٣]

(لَا بَلد ولا تَلَد)

يقال لمن لا يملك مالا ولا ولدا، وانه مستحق لشفقة الآخرين وعطفهم.

[٢٤٤]

(لَا بلِيت يا فَصِيح لا تصيح)

لا : إذا الفصيح: الذكي.

يضرب للتهوين من الجزع عند حلول البلايا.

ويقوله من يصاب بضرر لا ذنب له فيه رغم انه كان محتاطا له.

[٢٤٥]

(لا تَقَاتِل مَكَان مَا تُقْتَل)

هذا المثل يدعو إلى الابتعاد عن خوض المشاكل غير المتكافئة.

يدعـو إلى عدم التساهل في الأمور، وأن الجدية في القول والعمل مطلب حياتي هام.

[٢٣٩]

(كَما النَحْلَه الكَذّابَه)

يقال لمن لا فائدة ترجى منه. والنحله الكذابه تسمىٰ في قاموس مربي النحل «الجخامير» وهي ذكور النحل، لأن دورها دورا هامشيا.

[٢٤٠]

(كَما نَخْلَه تفيّي على عِرْق غَيْرها)

شبه الشخص الذي يفيد غيره ولا يفيد نفسه وأقاربه بالنخلة التي يذهب ظلهـا لشجـرة أخـرى. ويقال طلبا للاهتمام بالأقارب والأصدقاء بعد اهتمام الشخص بنفسه.

[٢٤١]

(كَما نِمْر امْن قَدّان)

امن: ابن. قدان: اسم رجل.

يقال أن رجلا يدعى ابن قدان، اصطاد نمرا وأخرج ما بداخل جلده عدا الرأس والأرجل، وقام بحشو جلده تبنا، وأوقفه أمام بيته، بحيث يظن من يراه وهو بعيد عنه أنه نمر حقيقي، لكن عندما يقترب منه يكتشف الحقيقة.

ويضرب مثلا فيمن نعتقد من رؤيته لأول مرة أن لديه شجاعة وكرما وعلما، وعندما نتعامل معه نجد العكس.

ويدعو إلى أن تكون ظواهرنا متفقة مع بواطننا.

الوسط في كرمه فليس بالكريم ولا البخيل وإنما بين بين.

[٢٥٠]

(لا تَكُن ذَنَبا فتقطع ولا رَأسَا فَتُقْبَع)

تقبع: أي تضرب.

يحض على الوسطية، لأن المؤخرة مضرة والمقدمة كذلك وهو مقتبس من المثل الفصيح «خير الأمور الوسط».

[٢٥١]

(لا تَمْدَح يَومك أو تَسّبه حتى تَغْرُب شَمْسه)

يقال للتحذير من صدور الأحكام جزافا، قبل التأكد وتوفر المعلومات الضرورية.

فالحكم على موظف بالنجاح أو الفشل قبل مرور وقت كاف للعمل معه يعد تسرعا، والحكم على جودة سلعة ما قبل مرور وقت على استعمالها يعد كذلك.

ويكثر استعمال هذا المثل عندما يسأل أحدنا آخر عن مدى نجاح أمر ما فيقول المثل.

[٢٥٢]

(لا شِيْ حَريمه ولا شيْ غَنِيمَه)

حريمه: من العدم. غنيمه: من الغنم.

يقوله المزارع، ويقوله التاجر، ويقوله العائد من سفره.

كما يقوله الضيف لمضيفه عندما «يعلِّم» عن الديره والسيره» ـ وهي تشبه الأخبار المحلية في هذا الوقت ـ فيقول «أما الصيف ـ أي زراعة البر والشعير» فلا شي حريمه ولا غنيمه أي انها وسط.

[٢٤٦]

(لا تَبْنِي دَارك حتى تَنْشِد عن جَارك)

تنشد: تسأل.

ويشبه المثل الفصيح «الجار قبل الدار».

إن الجار الطيب أهم من الدار، فإذا كان الجار من الصالحين استفيد من جواره، أما إذا كان من غير الصالحين فلن يكن هناك راحة مهما كان جمال المسكن. وهي دعوة لاختيار الجار الصالح.

[٢٤٧]

(لا تَخَلِّي في عصَاتها عِلاقَه)

يدعو إلى اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب وعدم التردد والتباطؤ متى ما توفرت المعلومات اللازمة الكافية لإصدار القرار.

[٢٤٨]

(لَا تُقَل واشْ احْوَاك قُل واشْ وَافَاك)

احواك: أي أخرك. وافاك: واجهك

يقوله من يتأخر عن المواعيد المحددة معتذرا بانشغاله بما حصل عليه خارجا عن ارادته.

وأصله أن مندوبا انتدب في مهمة ما. وعندما حضر متأخرا سئل عن أسباب تأخره فكان جوابه «لا تقل واش احواك قل واش وافاك» فذهبت مثلا.

[٢٤٩]

(لا تَفْنَى الغَنم ولا يَحرم الذِيْب)

يقال للمقتصد في تعامله، فليس بالوفي، وليس بالكاذب. كما يقال للرجل

المجربين وكبار السن من ذويه وغيرهم.

وكانت ولا تزال توجد في القرى لجان للإصلاح مكونة من عريف القرية وأمنائها الأربعة لحل الخلافات الشخصية داخل القرية، في الأراضي والمشاكل الزوجيه وغيرها.

وقد شبه الخارج عن الجماعة ورأيها، بالديك. وعكس هذا المثل. «ينقاد ولا ينساق» أي يقبل الصلح إذا كان حاضرا ويرفضه بعد غياب المصلحين عنه.

[٢٥٧]

(لِحْيَه تَذْبَح لها شاه لا تَجا فِيها على شَاه)

لحية: كناية عن الشخص العزيز.

يدعو إلى احترام ذوي الجاه والمكانة الاجتماعية في قراهم وقبائلهم، وكانت ـائح في الماضي لا تذبح إلا للضيف ذوي المكانة المرموقة في قومه، وما الأمر كذلك فإن الواجب أن نحترم رأيه ونأخذ بمشورته وأن نقضي حاجته ـان محتاجا وأن نتنازل عن بعض حقوقنا له.

[٢٥٨]

(لِحْيَه يَجزّها الحق وَافِيَه)

ـحية: يقصد بها شعر اللحية. كناية عن الحق. يجزها: أي يقصها. كاملة.

ـ إلى الرضا بالأحكام الشرعية والعرفية المتفقة مع قواعد الشرع

ـبه اقتطاع شيء من مال الإنسان بشعر اللحية التي كان من العيب ـء منها عملا بالهدي النبوي الشريف الذي يحث على إعفاء اللحى ـوارب، لكن ما دام ذلك تم بموجب حكم شرعي فإنه لابد من الوفاء به.

[٢٥٣]

(لاني مَذلّه ولا مَزلّه)

مذله: من الذل. مزله: من اللؤم والترك.

يقال هذا المثل لمن يسأل عن بيت أحد من الناس لغرض الاستضافة، فإن السائل يطلب منه الدخول لمنزله لتكريمه، لأنه من العيب ـ وهذا كان في السابق ـ أن يمر أي غريب على بيت دون أن يدخله ويأخذ ضيافته.

وأصبح يقال للاعتزاز بالنفس وعدم قبول الإهانة من أحد.

[٢٥٤]

(لَا يْذَبْحها وفيها رجا ولا يَخلّيها تَحْرَجا)

يقال للمتردد في قراراته، الذي تفوته الفرصة الذهبية باسباب عدم البت فيما يعرض عليه وإذا ما اتخذ قرارا فانه يجد انه اخطأ في اتخاذه. ويحض على اغتنام الفرص وقبول العروض المناسبة.

[٢٥٥]

(لا يَسُوق ولَا يُحَرِّف)

يسوق: يسوق السواني التي تجلب الماء من الآبار. يحرف: بتشديد الراء المكسوره. يصرف الماء داخل المزرعة.

يضرب فيمن لا يرجى نفعه ولا يخاف ضرره.

[٢٥٦]

(لا ينقاد ولا ينساق)

يضرب فيمن يعجز المصلحون عن اقناعه بالصلح، وفيمن يرفض نصائح

أفضل من أي طعام يقدم في وقت شبعه.

ويحض على تقديم الطعام في أوقاته، ويحذر من ادخال الطعام على الطعام.

[٢٦٢]

(لك من صَاحِبَك مَرّه، ومَنْ سِلاَحك جَرّه)

ويعني ان الاحتياج للصديق سيكون وقت الضرورة وان الاحتياج للسلاح سيكون كذلك.

ويدعو إلى الاحتفاظ بصداقة الصديق الوفي، وحيازة السلاح الشخصي للدفاع عن النفس والنفيس، وفيما يتعلق بالسلاح الشخصي فإن الأمن الذي نعيشه الآن جعل الشخص منا لا يعتني بحيازته لأن دولتنا ـ دولة الأمن والأمان ـ تسهر على حمايتنا والدفاع عنا من العدو الداخلي والخارجي.

[٢٦٣]

(لكُل حَزّه لَبُوس)

الحزه: الزمن. أو المناسبة.

ويشبه المثل الفصيح «لكل مقام مقال».

وهو يدعو إلى عدم مخالفة المجتمع الذي يعيش فيه الإنسان، ومسايرته في المأكل والملبس والمركب.

[٢٦٤]

(لكل شَارب مَقْص)

الشارب: كناية عن منازل الناس.

ومعناه أن لكل انسان مكانته، فالعالِم له منزلة، والجاهل له منزلة، والكريم له منزلة، واللئيم كذلك وهكذا.

[٢٥٩]

(لَلَرّحْمة محب وَكَاره)

الرحمة: يقصد بها المطر.

بالرغم من حبنا لهطول المطر، الا أن هناك أناسا لا يرغبونه، لأنه يحصل منه ضرر عليهم، فهناك التاجر الذي يخشى من دخول الماء على بضاعته، وهناك صاحب الزرع الذي قرب حصاد زرعه، وهناك صاحب البيت الذي قام بتسقيفه حديثا وهلم جرا.

ويقال عند الإتيان بعمل فيه خدمة عامة إلا أن فيه ضررا على آخرين.

[٢٦٠]

(لِسَانه حَالي وَقَلْبه بَالِي)

ومثله:

«حلي لسان قليل احسان»

يقالان لمن تختلف أقواله عن أفعاله، وهم كُثر في هذا الزمان إذ تجد الواحد يقابل الآخر مقابلة ظاهرها الود والمحبة والإخلاص، لكن سرعان ما تكتشف ان عمل ذلك الشخص يخالف قوله، فهو يحيك المؤامرات، ويلفق الاخباريات لهدف النيل من غيره، وهو ما ينطبق مع تفسير الآية الكريمة: ﴿ **يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم** ﴾ [سورة الفتح آية ١١].

[٢٦١]

(لُقْمه على فَاقه، خَير من مِيّة نَاقه)

فاقه: رغبة شديدة. مِيه: مائة.

إذا كان أحدنا جائعا، فإن ما يقدم له من طعام حتى ولو كان لقمة واحدة

[٢٦٧]

(لو كان عِند مَوارِيْدَها، كما عِند مصَادِيْرَها، ما عَمِي مشيرها)

الموارِيد: البداية أو الشروع. المصادير: النهاية أو العودة. مشيرها: صاحب الرأي والمشورة.

ومعناه انه بعد دراسة المشكلة، أية مشكلة ومعرفة مالدى اطراف النزاع تبينت الحقيقة وان الحل ليس صعبا كما كان يظن في البداية.

ويـدعـو إلى جمع المعلومات قبل إصدار القرار، لأن في جمع المعلومات تسهيلا للحل الذي قد يراه الآخرون غير ممكن.

[٢٦٨]

(لو كَان فيه خَيْر مَا طَاحَتَه الطير)

السوابق من الزرع تتعرض لأكل الطير وقد تم شرح ذلك في المثل رقم (١٦٨).

ويطلب التأكد قبل إصدار الأحكام المتسرعة على الأشياء.

[٢٦٩]

(لو كان شمس كان أمس)

يقال لمن لا خير فيه ولمن لا يستجب للنصح والمشورة.

[٢٧٠]

(لَيْته بحمله يقوم ولا يَعْلوىٰ عليه)

المثل مأخوذ من زيادة الحمل على الجمل الذي لا يقوى على ما يحمله من لسابق ويقال لمن يكلف بعمل أكبر من طاقته.

ويدعو إلى تكريم من يستحق التكريم، ووضع الناس في مراتبهم التي أرادوها لأنفسهم - بعد - إرادة الله.

ولي مع هذا المثل قِصّة، ففي احدى السنوات الماضية كلفت بمهمة عمل في احدى الإمارات الفرعية ولم أجد أمير تلك الإمارة بل وجدت من يقوم بعمله. وكان لا يعرفني فقال لي «الأمير غير موجود وأوصاني عند سفره أن لكل شارب مقص إذا جاء أحد في غيبته». فقلت له اعطني من المقصات التي لا تقطع فقال «ما دمت كذلك فسوف أحضر لك قرصا من منزلي» وقد كانت هذه القصة من القصص والذكريات الطريفة في حياتي، ودلت على أن هناك أناسا يعيشون على الفطرة وعلى الطيبة المتناهية.

[٢٦٥]

(لَنْدَر ما لحلقُوم ليته زَقّوم)

لندر: إذا نزل. زَقوم: نبات كثير الشوك مُر المذاق. ذكر في القرآن الكريم ويكثر نباته في السراة.

كان الناس في بعض سنوات الجفاف يعانون الجوع وكان اهتمامهم ينصب على حماية أنفسهم من موت الجوع دون النظر إلى جودة الطعام من عدمه.

ويضرب من قبل الجايع عندما يعتذر منه مضيفه بأنه لم يجد سوى ما قدمه له.

[٢٦٦]

(لو حَسّب الزَرّاع مَا زَرَع)

حَسّب: أي دقق في تكاليف زراعته.

في هذا المثل دعوة للتواكل دون التسبب أو التخطيط المسبق وخاصة في الزراعة، ويقال طلبا لعدم التردد، لأن التردد أحيانا يضيّع فرصا مهمة.

حــرف الميــم

[٢٧٢]

(ما ادري ترفع قدري)

قدري: قيمتي - مكانتي الأدبية.

يقال للحض على حفظ السر، وعدم افشائه. لأن في افشائه ضررا، وفي كتمانه منفعة.

[٢٧٣]

(ما أنت بَجارِي وأدَاريك)

اداريك: من المداراة وهي التحمل.

طلب تحمل الجار ومشاركته في افراحه واتراحه، وعدم اذيته، ومعلوم أن صلى الله عليه وسلم أوصى بالجار خيرا فقال «مازال جبريل يوصيني حتى ظننت انه سيورّثه» متفق عليه.

[٢٧٤]

(ما انْشَقّ ضَرعُ ولا انْكَفح لَبن)

ق: القطع. انكفح. انكفأ.

في عدم حصول ما يوجب استمرار الفتنة بين المتخاصمين لأنه لم تقع ضاربة،. وقد رمز للمضاربة بالضرع وللدم باللبن.

المتـوسـطون بالصلح من هذا القـول رغبة في قبول صلحهم لأن الذي حصل بسببه الخلاف لا يوجب القطيعة.

[٢٧١]

(الليل مِهْرَاس الخَبَر)

مهراس: أي وقت، ويعني أن الليل أطول وقتا لتبادل الرأي والمشورة، لأن الناس كانوا يعملون معظم نهارهم في الزراعة والرعي. ويقوله من يدعى لحضور اجتماع في النهار ولا يستطيع حضوره لانشغاله.



في الزمن الماضي الذي كان الإنسان لا يأمن على نفسه وماله. اما الآن فإن الأمن قد يسر السفر ليلا ونهارا.

[٢٧٩]

(ما تَطْفِر الدَلّه الا في المَلّه)

تطفر: يخرج بعض الماء منها. ملة. مكان شب النار.

ويضرب للمتباهي بنفسه، الذي لا يرى معه غيره. ويدعو إلى الاعتدال في كل شيء، وقد شَبّه الزيادة بالماء في الرماد.

[٢٨٠]

(مات الحنش وسُمّه في راسه)

الحنش: من الزواحف السامة وهو الثعبان.

يقال في حالة وجود مطمع لدى شخص ما، لكنه غير قادر على تحقيقه مما أثر سلبا على رغبته التي لم تتحقق.

[٢٨١]

(مَا تَضِيْق الا بِسَفْلَه)

سفله: أي ضعيف إرادة.

يدعو إلى وجوب التسبب وعدم الاتكالية «لأن التسبب لا ينافي التوكل» فعلى العاطل ان يبحث عن عمل، وعلى المريض أن يبحث عن علاج وهلم جرا.

[٢٨٢]

(ما حد يَبدّي بَسَربه لَيَلة السَاري)

السرب: بالفتح للأول والثاني، خَشَبة طويلة مجوفة يتسرب منها ماء

[٢٧٥]

(ما بَخِيْل من بَخِل بِمَاله، ما بَخِيل الا من بَخِل بجَاهَه)

يطلب من ذوى الجاه والمكانة الاجتماعية، ان لا يبخلوا بجاههم، لأن البخل بالجاه أشد من البخل بالمال، وفي تدخلهم بالإصلاح بين الناس ووساطتهم في بعض الأمور النافعة خدمة لمجتمعهم، بالإضافة إلى الأجر والثواب من الله.

[٢٧٦]

(ما بعد الهَبُوط الا الصّدُور)

الهبوط: كناية عن الباطل وهو مأخوذ من الذهاب للسوق. الصدور: كناية عن الحق وهو مأخوذ من العودة من السوق.

ومعناه أنه لابد من الرجوع للحق مهما تمادى المتمادي في الباطل ويضرب طلبا للعودة لجادة الصواب.

[٢٧٧]

(مَا بَيْن مِنَى وَعَرفَات تِلّفات)

يقوله من كلف بمهمة ما، ولكنها ليست عاجلة. وخصوصا عندما يسأل عما سيعمله أو ما سيقوله.

ويدعو إلى عدم الاستعجال في بعض القضايا التي لا تتطلب الاستعجال.

[٢٧٨]

(ما تحت ليلٌ مسرىٰ)

ويعني أن السير ليلا دونما ضرورة غير محمود.

ويقوله من يقابل أحد الناس ليلا ويدعوه للمبيت لديه واستضافته وكان ذلك

[٢٨٥]

(مَا دَام الحِسَاب دَامت الصُحْبَة)

الصحبة: المودة والصداقة.

يدعو إلى مصارحة الصديق لصديقه، ومناقشته فيما يصل إليه من قول قد يسيء إلى صداقتهما.

وإذا كان لأحدهما دين عند الآخر فيجب أن يؤديه في موعده وفي ذلك توثيق للمودة والصداقة، وعكسه الطمع وعدم الاهتمام واللامبالاة.

[٢٨٦]

(مَا ذُلٌّ مَنَع من قَدَر، ومَا بُخْلٌ مَنَع من فَقَر)

يحض على الشجاعة والكرم، وترك الجبن والبخل، فإن الخوف لا يمنع من القدر وهو الموت، والبخل ما يمنع من الفقر فكم من غني افتقر وكم من فقير اغتنى.

[٢٨٧]

(مَا سَيْلُ الا من قُلّه)

القله: بضم الأول وتشديد الثاني الجبال المرتفعة.

يقال هذا المثل عندما تصل معلومات هامة، ولكنها غير مؤكدة فلا يهتم بها ض الناس، أما العقلاء فهم الذي يهتمون بها أيما اهتمام، ويعتبرون أن لها درا، والا لما جاءت ويضرب للتحرز والاستعداد لما نسمع، وخاصة إذا كانت لومات صادرة عن استعداد عدو وما شابه ذلك.

السطح وتوجه حسب رغبة صاحب البيت عند هطول الأمطار للاستفادة من ماء السطح.

ويقصد بهذا المثل ان المحتاج أولى بالصدقة من غيره. فإذا كان لا يملك سوى غداءه فهل من المعقول ان يتصدق به لإنسان يملك مثله، وإذا كان لا يملك سوى ثور يعمل به فهل من المعقول أن يعيره لآخر؟

ويضرب عندما يأتي من يطلب استعارة شيء ما، وصاحبه في أمس الحاجة إليه.

[٢٨٣]

(مَا حَضَرلِيْن شَرِبَت كُل أرض مَاها)

لين: أي بعد ـ ماها: ماءها.

وأصله أن رجلا ذهب لقصد توجيه ماء المطر لمزرعته وكان ذهابه متأخرا، فوجد أن السيل قد توقف فقال من رآه «ما حضر لين شرب كل ارض ماها».

ويقال في حالات منها:

١ ـ الحضور بعد نهاية طعام. ٢ ـ الحضور بعد نهاية مضاربة. ٣ ـ الحضور بعد انتهاء الموعد المحدد له. ٤ ـ التردد في اتخاذ قرار ما مما فوت الفرصة عليه.

[٢٨٤]

(ما حَلَبت الا ما وَجَدت)

ومثله :

« الجُـود مالموجود »

ويقال للاعتذار من الضيف، ومن طالب الدين، ومن ذوي الحاجة كما يقال لقلة ذات اليد.

[٢٩٢]

(مَا عَاد لِحَاها تَنْدسّه)

لحاها: جمع لحية. تندسه: تغيب.

يقال عند حصول أمر جلل وانه لابد من الاستعداد له بكلما يملك الإنسان من مال وولد.

[٢٩٣]

(مَا عَلى مقهورٌ ضَحِيّه)

مقهور: من عدم الاستطاعة. ضحية: أضحية.

يدعو إلى اعفاء الفقير من بعض الالتزامات القبلية. لأنه ما دام لا يستطيع أن يضحي فمن باب أولى أن يعفى ممـا هو دون ذلك ويقال أيضا للنهي عن اتعاب من كان مصابا بأمر ما.

[٢٩٤]

(مَا عِنْدي لَه دين ولا دَم والدِيْن)

للتقليل من شكوى شخص ضد آخر، لأن الدين يعد مهما والدم أهم. أما ما عداهما فأهميته أقل.

ويستعمله من يُدعى للحضور لدى السلطات باسباب شكوى قدمت فيه، وهو يعلم ان الشكوى ليست صادقه لكن حضوره لابد منه.

[٢٩٥]

(مَا فِي الحَاسِرَه الَّا مَرقَتْها)

لحاسره: الهزيلة من الأغنام والأبقار والإبل.

ـال عند حصول عمل طيب من رجل ردىء غير متوقع حصوله منه وقد شبه

[٢٨٨]

(مَا شَبْعَةُ في جَوْعَة بغنيمه)

يدعو إلى مواساة الغني للفقير، وان الغني سيفقر والفقير سيغنيه الله.
ويضرب لمن يبخل على غيره بمال أو طعام.

[٢٨٩]

(مَا طَاح من نَجْمٍ سَنينا بَرْدَه)

نجم: يقصد هنا نجوم الشتاء الباردة. سنينا: ارتحنا من برده.

يقال طلبا للانجاز وعدم تأجيل عمل اليوم للغد، لأن ما انتهى لن يعود. ويستخدمه المزارعون رغبة في مواصلة عمل الحرث حتى لا ينتهي موسمه قبل الانتهاء منه.

[٢٩٠]

(مَا طَال من شي قَصُر)

يقال للتنديد بالمتكبر والمغتر، وان مصير كل حي هو الموت وان الشباب يعقبه الكبر، وان الغنى يعقبه الفقر، وان الصحة يعقبها المرض. كما يقوله كبير السن عندما يذكره احد بشبابه.

[٢٩١]

(مَا طَبِيبُ طَبّ نفسه)

أي أن الطبيب لا يعالج نفسه.

ويعني ان صاحب القضية محتاج لمساعدة غيره بالرأي والنصح والمشورة، فمهما كانت مقدرته في حل القضايا فإنه يعجز عن حل قضيته الخاصة.

[٢٩٩]

(مَا كِرَا الا عَالْمَودِّيَات)

الكراء: الأجرة. الموديات: أي الإيصال.

ومعناه، أنه لا اجرة بدون عمل.

وأصل هذا المثل ـ كما يروى ـ أن جَمَّالًا طُلب منه ايصال حملة لمكان ما، لكن جمله لم يستطع ايصال الحملة لمكانها، وعندما طلب الأجرة من صاحب الحملة قال المثل.

ويضرب للتأكيد ان من لم يؤد عملا كاملا لا يستحق أجرة عليه.

[٣٠٠]

(مَا كُل من حَمّم ايْدَه صَانع)

حمم: وضـع في يده حمـا. والحم هو آثار الدخان الذي يعلق بوعاء الطبخ. صانع: الصانع هنا يطلق على الحداد «القين».

ويعني ان من ادعى اتقان عمل وهو ليس متخصصاً فيه فان فشله اقرب إلى نجاحه، إذ لابد من التدريب المسبق مع صاحب الصنعة الأساسي.

ويضرب للنهي عن ادعاء العلم والمعرفة لمن لم يكن عالما أو متقنا لعمله.

[٣٠١]

(مَالك الا مِثل مَا عَلَيك)

يدعو إلى حسن التعامل وهو مقتبس من القول المأثور «عامل الناس بما تحب أن يعاملوك به».

بالهزيلة من الذبايح التي لايستفاد الا من مرقتها فقط أما لحمها فلا يصلح للأكل.

[٢٩٦]

(ما في القَلْب يَحْكِي به اللِسَان)

ومعناه أن لسان الإنسان يقوده أحيانا للقول بأشياء كانت خافية على الطرف الثاني، وخصوصا وقت الخلاف، فإذا كان المتكلم حاسدا اظهر ذلك، وان كان نماما بان ذلك من كلامه.

ويقال عندما يسمع أحد من آخر سوءاً وكان يعده في السابق صديقا مخلصا.

[٢٩٧]

(مَا صَدِيْق الا وَقْت الضِيْق)

يقوله الصديق لصديقه عند حاجته لمساعدته المادية والمعنوية، وهنا يظهر النحاس من الفضة، فإذا كان الصديق صادقا ساهم مع صديقه بما يستطيع. اما إذا كان من أصدقاء الوظيفة، فإنه يختلق الأعذار التي تدل على عدم الوفاء، وان صداقته صداقة وقتية.

[٢٩٨]

(مَا كَان أَوّلَه شَرط كان أخره سلامه)

يضرب للحض على املاء الشروط حين المبايعات والمشتريات وفي جميع المعاملات، لأنه متى كان الشرط واضحا سلم البايع والمشتري من الأخذ والرد.

تنديد بالتبذير والمبذرين، وأن الحفاظ على المال وعدم صرفه الا وقت الحاجة، مطلب ملح لكل عاقل. ويأتي تأكيدا للمثل القائل «احفظ ريالك الابيض ليومك الاسود».

[٣٠٦]

(مَا هَمّ الا والله يَلْهم)

يلهم: أي يفرج.

ويضرب تخفيفا لمن أصيب بجائحة جعلته يهتم ويفكر طوال وقته، بأن الله سوف يفرج همه ويعينه على ما أصابه من هَمّ.

[٣٠٧]

(مَا يَبْنِي في الدِيْرَه الا حَصَاها)

الديره: مسقط الرأس. حصاها: حجارتها كناية عن الانسان.

ويعني هذا المثل أن للبيئة تأثيرا على الانسان، فهي تؤثر فيه وهو يؤثر فيها، ذلك نجد أن كلا منا يتشبث بمسقط رأسه، ولا يرغب العمل فيما عداه. وتكون تاجيته أفضل واخلاصه أكثر، ما لم يكن البديل مغريا.

[٣٠٨]

(مَا يِحْمِي الجَرَادْ الا محترّ الكَبَد)

حتر: مهتم غاية الاهتمام.

صل هذا المثل - كما يروى - إن صاحب مزرعة أتكل على جَاره في حماية ه من الجراد، لكن الجار اهتم بمزرعته وترك مزرعة جاره، وعندما حضر وجد أن الجراد أكل زرعه بينما زرع جاره سليما، فقال المثل السابق. عو إلى الاعتماد على النفس - بعد الله - وترك التواكل.

[٣٠٢]

(مَا له جَمَل ولا حَمَاطَه)

الحماط: شجر التين.

يقال لمن يتدخل في أمر لا يعنيه، ويقال أن لهذا المثل قصة وهي أن صاحب جمل اراد أن يأخذ لجمله علفا من بعض فروع شجر «حماط» لشخص آخر وهنا حصل بينهما الخلاف لأن شجر الحماط من أفضل ما يعطى طعاما للجمال.

[٣٠٣]

(مَا مَحَرِّشْ أدْيَا)

محرش: بكسر الراء المشددة أي محرض. **أديا**: دفع الدية أو عوقب.

وفيه نهي عن قبول نصح المحرضين على الشر، لأن الضرر سيكون على المحرض - بفتح الحاء وتشديد الراء المفتوحة - أما المحرض - بتشديد الراء المكسورة - فإن مهمته تنتهي بنجاح تحريضه. وهذا في الدنيا أما في الآخرة فسيكون جزاؤه عظيما.

[٣٠٤]

(مَا مَرِضْنا ولا جَانا سَنة)

السنة: نقص المياه والثمار - القحط -

ويضرب طلبا لعدم الحكم على الأشياء قبل تجربتها، أو مرور وقت كاف عليها.

[٣٠٥]

(مَا هَان مِدْ خَاله، هَان مِخْرَاجَه)

ويعني أن المال الذي يأتي بدون تعب، يسهل صرفه بدون تعب، وفي هذا

المَحرّش: هو الذي لا يعمل شيئا إلا بعد أن يملاء عليه.

ويضـــرب فيمن يرفض الصلح ويتبين للســاعين في الصلح أنــه يستقي معلوماته من آخر، وهدف هذا الآخر زيادة شُقة الخلاف بين الطرفين وفيه تنديد لمن لا رأي له.

[٣١٣]

(مَا يَسْبِل قَبل السَبَل الا الخُرْمَان)

السَبَل: سنابل القمح والشعير والذرة. الخرمان: بضم الخاء نبات مر المذاق ينبت بين الزرع.

ويضـرب في مثيـري الفتن بين النــاس. ويدعو إلى الخوف من الله وعدم الإضرار بالغير.

[٣١٤]

(مَا يَصْطَلي بِنَاره)

من الأمثلة المتـداولة في بادية المنطقة، ويقال فيمن يصعب التعامل معه ويخافه الناس، وهو شبيه بالمثل الآتي رقم ٣٢٢.

[٣١٥]

(مَا يَطْرُد وارَده ، ولا يَرُد شَارِده)

ومثله

«لا يهش ولا ينش»

ويقــال لمن يأخذ ولا يعطي، وهم أشباه الرجال الذين لا يرجىٰ نفعهم، ولا يخشى ضررهم.

[٣٠٩]

(مَا يَخْرِج القَطِرَان غير الشّبُوبَه)

يشبه المثل الفصيح «الجد مفرق الحيل»

والشبوبه: إيقاد النار.

يضرب في وجوب استعمال الجد للوصول إلى الهدف وبدون ذلك لا يمكن تحقيق المطلوب.

[٣١٠]

(مَا يَخْلِق شِدْق الاوله رِزْق)

الشدق: الفم، ويعني المولود ـ كناية ـ

يقال لمن يكثر نسله، ويدعو إلى كثرة الانجاب وعدم تحديده لأن الله كفيل برزق مخلوقاته.

وقد حرفه بعض العامة فقالوا «ما يخلق رزق الا وله مائة شدق» وهذا مخالف للسنة.

[٣١١]

(مَا يَخَنّق على نفسه الا الثوْر)

يخنق : بكسر النون المشددة أي يضيّق.

ويعني ان الإنسان يجب أن يكون حذرا، وان لا يرضى بالضيم وان يحسب حساب كل شيء قبل الإقدام عليه.

[٣١٢]

(مَا يَرْضَى مَحَّرش حى يُحَرّش)

[٣١٩]

(ما يَفْتح الله بَاب خَسارة، حتى يَفْتح باب غُرمها)

باب : سبب. غرم : تعويض.

ويعني أن الله جل جلاله عندما يأمر بحصول كارثة ما، فإنه سبحانه كفيل بتعويض من أصابته الكارثة.

ويضـرب في تعزية ومواساة المصاب في ماله أو ولده، وان الله قادر على تعويضه بما هو أفضل مما فقده.

[٣٢٠]

(مَا يُلْقَص ما لخَبارة الا الرّخَمة)

الخبـاره: الجحـر، الرخمـه: مأخوذ من اسم طيور الرخم التي تشبه الصقور شكلا، ولكنها لا تشبهها صيدا، وتطلق على الجبان من الرجال.

وهو مقتبس من المثل الفصيح «ما يلقص المؤمن من جحر مرتين»

ويـؤكد هذا المثل أن الذكي هو الذي يستفيد من التجارب فيأخذ ما كان صالحا ويترك ما عدا ذلك.

[٣٢١]

(مَا يَمْدَح السُوق الا من رَبِح فيه)

يقال أن أصل هذا المثل أن اثنين هبطا للسوق الاسبوعي للبيع والشراء فعاد احدهما مادحا والثاني ذاما. ولما سئل الثاني عن السبب قال «ما يمدح السوق الا من ربح فيه».

ويضرب عندما نجد أن هناك من يمدح ومن يذم سلعة معينة، أو شخص معين.

وما أكثر الربح والخسارة في أيامنا هذه.

[٣١٦]

(مَا يَعدِّي على الطريق لا بَخِيل ولا ذَلِيل)

كان المارة في الماضي - قبل وجود السيارات والطرق المعبدة - يدخلون البيوت الواقعة على الطرق العامة للقهوة والأكل، فإذا ما وجدوا صدودا من أحد قالوا المثل.

ومعناه أن الذي يبني بيتا جوار الطريق يجب أن يكون كريما، وشجاعا، والا فان عليه ان يبتعد عن الطريق.

[٣١٧]

(مَا يَعْرِف ما لغَنم الا سُكّه)

ما لغنم: من الغنم. سُكه: الشاه الجماء - بدون قرون -.

يقال لمن يخوض في أمور لا يعرفها. ويدعو إلى التعليم وعدم إدعاء معرفة ما نجهله.

[٣١٨]

(مَا يُعَل الا على الثِّيرَان)

العل: يعني التكرير.

ويطلب عدم كثرة الكلام والمجادلة في غير ما فائدة وهو مأخوذ من تكرار السـواني من رأس البئيـر إلى نهاية المجرة والعودة ثانية وهكذا حتى نهاية العمل. وهنا يردد السائق «عل يا غريب، فرج الله قريب» كلما وصل إلى رأس البئير.

ويدعو إلى اختيار الناصح، وعلى الناصح أن لا يعطي النصيحة إلا لمن يعتقد انه سيعمل بها:

[٣٢٦]

(المَتَوكِّل غَلب الحَسّاب)

يكثر استخدام هذا المثل عند بداية موسم الحرث، فهناك من لا يعتمد على النجوم، وآخرون لا يبدأون الحرث الا بحساب دقيق.

فالأول يعتمد على التوكل مخالفا بذلك قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «أعقل وتوكل».

أما الثاني فإنه يطبق الحديث الكريم، وهو اكثر صوابا من سابقه.

[٣٢٧]

(مِثْلَما تَحْرَث به تَصْرِم به)

أي ان الحب الذي تزرعه في الأرض هو الذي تحصده

ويضرب طلبا لحسن التعامل، وان الذي يعامل الناس معاملة طيبة سيجد مثلها والعكس.

وشبه النفس البشرية بالأرض التي تحفظ ما يوضع بها وتخرجه على سطحها ليعود ثانية إلى زارعه وبكميات كبيرة.

[٣٢٨]

(المَحرِّف ما يَظْمَأ)

المحرف: بكسر الراء المشددة، هو الذي يوجه الماء إلى الزرع وكان المـزارعـون يقسمّون المزرعة إلى «فلج، وشطي، وقصبه» وبينها مكان

[٣٢٢]

(ما يموت في مَرْبَطه الا الحِمَار)

دعـوة إلى العمل، وطلب التسبب، وعدم القعود في البيت انتظارا لوصول الطعام والكساء.

وشبه من يقعد بدون عمل وهو قادر عليه بالحمار الذي يربط ويبقىٰ في مربطه حتى ينفق ـ يموت ـ من الجوع.

[٣٢٣]

(مَا يَنْداس في جَرِيْنه)

يندا‌س: من دوس المحصول الزراعي. الجرين: المكان المخصص للدياس.

يقال للرجل الشجاع الذي يهابه الآخرون.

[٣٢٤]

(ما ينفع صَدِيْقَك الا مَا يَضُرّك)

يدعو إلى بذل المال والنفس في سبيل الوفاء، مع الصديق والصداقة. لأن للصداقة المخلصة ضريبة وهي الوفاء.

[٣٢٥]

(مَتَطّبب عند أصْقَه)

يضـرب فيمن يطلب الرأي من غير أهله، لأن النتيجة ستكون ضررا على طالب الرأي.

[٣٣١]

(مَراد وانَا اخو مَراد، رَميٌ بالكُبَا والا الشُّرَاد)

الكُبا: تراب متراكم يشبه الحجارة الصغيرة، وهو غير مؤثر. الشراد: الهرب.

وقصة هذا المثل ان شخصين كانا هاربين وعلى أثرهما من يحاول القبض عليهما لفعلة فعلاها فقال احدهما المثل السابق. ويعني ان فعل الشيء ولو كان قليلا افضل من لا شيء.

[٣٣٢]

(المَرْتَبه بَلاش ـ والحَجَلَه بلاش)

المرتبه: ما يوضع من الحجارة لصيد الطيور.

يضرب للشيء الذي لا كلفة فيه، فإن تم فبها، وان لم يتم فليس هناك ما يدعو للندم.

[٣٣٣]

(مَضْرَب رُمح اسْتَعتق رَقَبتين)

الرقبة: النفس. مضرب رمح: موقع ضربة الرمح في الأرض.

ويضرب في الحض على حُب الزراعة والأرض الزراعية.

ويروى أن أصل هذا المثل هو أن رجلين كانا في تهامة، وفي طريقهما للسراة ـرا بالجوع وكان الزمن قاسيا، فلم يجدا ما يأكلانه، وبعد أن قَربا من احدى ـى شاهدا مزرعة فاتجها إليها وقد وجدا بها نبات «الدجر» وهو يشبه البزاليا ـلا وشبعا من نبتة واحدة فحمدا الله الذي انقذهما من الجوع. وهنا ركز ـدهما رمحه في الأرض وقال ما سبق فأصبح مثلا يقال في الحفاظ على ـازات الزراعية وعدم بيعها، وهي عادة متبعة حتى اليوم ويعد بائع الأرض عية ناقصا بين جماعته وذويه ويلقب باقبح الالقاب.

لمجرى الماء الذي يتم السقي عن طريقه.

ويقال لمن يعمل مع صاحب مال، أو يرث مالا، أو يعمل مع صاحب مهنة مفيدة، أو مع صاحب سلطة. ويعني تأكيد الاستفادة من مكانها.

[٣٢٩]

(مِدّ السَاق والله الرَزّاق)

مد الساق: أي سافر.

يدعو إلى السفر لطلب الرزق، وسيتكفل الله سبحانه وتعالى برزق عبده وتوفيقه، وخاصة لمن لم يجد في بلده ما يقيم أوده وعياله وهو يطابق قول الشاعر العربي.

سافر ففي الأسفار خمس فوائد
تعلم علم واكتساب معيشة
وفكر وآداب وصحبة ماجد

[٣٣٠]

(مَذْهب صَفِيّه من يوم هِيْ صَبّيه)

مذهب: أي عادة. صفية: اسم امرأة. صبيه: شابه. يقال في النساء عندما تحصل منهن أخطاء متكررة.

ويدعوهن إلى معاملة ازواجهن وآبائهم وأمهاتهم معاملة فيها اللطف والرأفة لتدوم الحياة الزوجية.

وكان من العادة في السابق ان اختيار الزوجة يتم من قبل والدي الزوج، وان عليها أن تبقى في خدمتهما ما داما على قيد الحياة.

كما يقال لمن لم يغيّر طباعه التي تتنافى مع خلق مجتمعه الذي يعيش فيه.

[٣٣٧]

(مَقرّعُ ينفض السِدْرَه جَناها لَغيْره)

مقرع: بكسر الراء المشددة، أي لا لباس على راسه كناية عن حب الفتنة.

هذا شطر من بيت من الشعر الشعبي فيه حكمة تدعو إلى عدم إثارة الفتن بين الناس، لأن مثيري الفتن عادة ما يسلمون منها.

لكن عواقبها في الدنيا والآخرة الطرد من رحمة الله كما جاء في الحديث الشريف الذي لعن مثيري الفتن بين الناس.

[٣٣٨]

(المفلس ماله مجلس)

مجلس: مكان يجلس فيه كناية عن المكانة الاجتماعية.

يقال هذا المثل عندما نجد أن الاحترام هو لصاحب المال، دون الاعتبارات الأخرى لغيره من كبر سن، أو ماض مجيد.

ويكثر من ترديده من يشح عليه الزمان، ويجد التنكر له من بني جلدته ومعارفه.

ويدعو إلى تقدير الكبير في السن مهما كانت منزلته وكذلك تقدير من جار عليه الزمن.

[٣٣٩]

(من أبَى من وجوه الرجال طَلَب أقْفِيَاتها)

أقفياتها: جمع قفا أي مؤخرة الشيء.

ومعناه أن الذي يأبي من الصلح أولاً يضطر إلى طلبه في النهاية ولكنه لا

[٣٣٤]

(مَطْرِي من الله)

مطري: اي خوفي ماخوذة من المطر.

يردده من تكون لديه جرأة في قول الحق، دون مجاملة أحد وانه لا يخشى الا الله وحده لا شريك له الذي بيده الخير والشر.

[٣٣٥]

(مع العَرِيْكَه وبَهوَاها)

العريكه، اسم شخص زهراني يدعى أحمد سالم من قرية العيص وكان أول من ملك سيارة نقل في زهران تنقل الركاب من بيده إلى الطائف ومكة المكرمة وجده.

وكان المسافرون لطلب العمل، يسافرون معه، ويمهلهم في الأجرة حتى عودتهم من السفر وعندما تسأل أحدهم إلى أين اتجاهك يقول «مع العريكة وبهواها». أي انه سوف يسافر للبحث عن عمل.

فأصبحت تقال في أي عمل يتم دون سابق تخطيط له وفي الاتكالية على الآخرين.

[٣٣٦]

(المَقَدّر مَا يَصدّر)

يقوله من يصاب في ماله أو ولده. وفي ذلك ايمان بقضاء الله وقدره خيره وشره.

على أحدنا حادث سير فإن ذلك سيؤثر على زيادة اهتمامه وانتباهه، وإذا ما حصل لأحدنا تنكر من أصدقائه. فإن في ذلك درسا عمليا لاختيار الصديق الأفضل.

ويقال هذا المثل طلبا للاستفادة من التجارب والدروس التي تمر على كل منا.

[٣٤٣]

(من اسْتَشَار ما خَاب ومن طَوّف مَا سَاب)

طوف: بتشديد الواو المفتوحة أي تابع زراعته.

شبه الذي يستشير غيره بمن يهتم بزراعته، لأن نجاح أي عمل يتطلب متابعة واهتماما وهو يدعو إلى الاستشارة وإلى الاهتمام بالعمل أيا كان نوعه.

[٣٤٤]

(من أعْتَزّ بِمَاله قَلّه، ومن اعْتْز بِرَجاله ذَلّه)
«ومن اعْتَزّ برشده فَلّه»

قله: أي نقص. ذله: من الذل. الرشد: الرأي. فله: أي أصيب باختلال في عقله.

هذه الحكمة تدعو إلى التواضع، وعدم التكبر، وعدم أخذ حقوق الغير بالباطل، لأن من كان لديه مالا فلن يدوم، ومن كان لديه رجالا فسيموتون ـ ويقصد بالرجال الابناء والاخوان ـ ومن كان من ذوي الرأي والمشورة فإن رأيه وحده لا يكفي ولابد من عرضه على آخرين.

[٣٤٥]

(من بَغَىٰ رَفِيْق بَلَع الرِيْق)

يضرب حينما يحصل خلاف بين قريبين أو صديقين أو جارين. ويدعو إلى

يجد من يقف معه لأن رفضه السابق جعل الناس لا تثق في قوله. ويطلب قبول الصلح لأن الصلح خير.

[٣٣٩]

(من أبى مالَعزِيْمه بَلاه الله بالرِّكْزَه)

مالعزيمه: من العزيمه ـ الدعوة ـ الركزه: البحث عن المضيف.

وكان من العادة في الماضي أن الضيف الغريب يأتي إلى المسجد وهناك يرسل مع أحد المصلين للبيت الذي وصله «السرا» ويسمى الدول «بفتح الدال والواو، ودخول المسجد يسمى «الركزه» بكسر الراء واسكان الكاف.

ويدعو لقبول الضيافة من المضيف وعدم ردها، كما يدعو لقبول الرأي الصائب، وعدم مخالفة الجماعة ومثله «وجه يدعيك ولا وجه تدعيه».

[٣٤١]

(من أخَذَ الأجره حَاسَبه الله بالعمل)

دعوة للإخلاص في العمل في أي موقع كان، فالموظف مطلوب منه الخوف من الله في عمله، والعامل في مصنعه أو في مزرعته عليه اتقان ما يوكل إليه من عمل.

ويقوله رب العمل للعاملين معه، كما يقوله المدير الناجح الذي يجعل من تصرفاته قدوة حسنه لموظفيه.

[٣٤٢]

(مَن أَخْرَعه الحَنَشَ أخْرعَتْه الرُمّه)

أخرعه: أخافه. الحنش: الثعبان. الرمه: الحبل البالي.

الحياة ـ كما هو معلوم ـ تجارب، والتجربة كما يقال خير برهان فإذا ما حصل

[٣٤٩]

(مَن بَلِيْ صَبَر)

بلي: من البلوى، أي أصيب بأذى.

يدعـو إلى الصبـر على ما يصيب الإنسان من أذى، فالواحد منا معرض للضرر في ماله وولده وليس من علاج لمصائب الدنيا سوى التذرع بالصبر، والدعوة إلى الله أن يعوضنا فيما نفقد خيرا من لدنه سبحانه وتعالى.

[٣٥٠]

(مَن بَنَاها بِطِيْبٍ طَاب بَانِيها، ومن بَناها بَخُبْثٍ خَاب بَانِيْها)

حكمة يرددها الكثيرون، ومعناها أن من عمل عملا طيبا، سيثاب عليه من الله، وسيجد الشكر من الناس، ومن عمل عملا غير صالح فسيجازى عليه من الله ويلقى الذم من الناس، ويتفق معناها مع معنى الآية الكريمة

﴿ **من عمل صالحا فلنفسه، ومن أساء فعليها** ﴾. (سورة فصلت آية ٤٦).

[٣٥١]

(مَن تَجَمّل خَلّصْ، ومن تَخَجّل خَلّصْ)

خلص: أي اعطى الحق.

هناك من يتنكر للجميل، ويقابله بضده، فيأتي احدنا إلى الآخر طالبا اعطائه دينا لأجل، وعندما يحين الأجل المحدد لدفع الدين تبدأ المماطلة، ويبدأ اختلاق الاعذار، لكن وجود العدل وهو الشرع الحنيف كفيل باعطاء كل ذي حق حقه.

تحمـل الاقرباء والاصدقاء والجيران، لأن عدم تحملهم سيفقدهم، والانسان بطبعه اجتماعي ولا يمكن ان يعيش وحيدا.

[٣٤٦]

(من بَغَى الرَاحه أدّعَى الجَهاله)

بغىٰ: أراد

يقال في الكسالى والمتكاسلين، الذين يدعون عدم معرفة ما يطلب منهم عمله.

ويحض على العمل وترك الكسل.

[٣٤٧]

(من بَغَى الدَحّ ما قَال أحّ)

الدَحّ: نوع من الطعام يؤكل حارا. **أح**: من الحرارة

يضرب فيمن يصر على تحقيق أمر ما ويتبين له أن في تحقيقه صعوبة ولكنه ليس مستحيلا، وانه ما دام أن ذلك بمحض ارادته فعليه أن يتحمل النتائج حتى يصل إلى مبتغاه.

[٣٤٨]

(من بَغَى الصُحَبه تَثَنّى ومن بَغَى العَدَاوه تَجنّى)

تثنى: تحمل. **تجنى**: من الجناية أي كسب العداء.

يدعو إلى تحمل الأصدقاء وما يحصل منهم من أخطاء لأن عداءهم سهل، لكن عودة الصداقة إلى مجراها الطبيعي أمر صعب. ويشبه الحكمة القائلة «من السهل العداوة لكن من الصعب كسب الصداقة».

للشكوى منه أوله.

ويكثر استعمال هذا المثل عندما يقوم الوافد باعطاء الوافد إليه «علوم» أخبار الجهة التي أتى إليه منها.

[٣٥٥]

(مَن خَفّ سَاقَه خَفّ قَدْره)

هذا يقال عند كثرة تردد بعض الناس على بيوت غيرهم دون ضرورة تدعو لذلك.

ويقلل من قيمة مثل هؤلاء بين المجتمع الذي يعيشون فيه ويشبه المثل الفصيح «زر غبا تزدد حبا».

[٣٥٦]

(مَن خَلّص مَا طُلِب)

يدعو إلى اعطاء الحقوق لأصحابها. ويقوله من يقوم بتسديد دينه، أو اعطاء ارث شرعي لصاحبه، لأن في ذلك راحة نفسية له ووفاءً بوعده

[٣٥٧]

(مَن دَرى عن مَسْعُود في سُوق الطَّفْي)

الطفي: اسم يطلق على كلما يصنع من سعف النخيل، وكانت لهذه المصنوعات اماكن في الأسواق الأسبوعية ويشتهر بصناعتها العبيد.

يقال للرجل غير المعروف بين جماعته وقبيلته أو ما نسميه في علم النفس بالانطوائي الذي يكره المجتمع والناس، ويدعو المثل إلى مخالطة الناس وكسب المعارف وترك الانطوائية.

ويدعو هذا المثل إلى الوفاء بالوعد وإلى التعامل بالمثل، فكما يحسن إليك يجب أن يكون الرد. وان المماطل سيجد من يقوم بردعه وأخذ الحق منه أن عاجلا أو آجلا.

[٣٥٢]

(مَن جَالَه الوَلْد الرَشِيْد كَفَاه)

جاله: جاء له. كفاه: خدمه.

يقوله الأب عندما يكبر ابناؤه، ويبدأون في خدمته، ويقوله كبير القوم عندما يبرز من ينافسه القيادة وهكذا. ويدعو إلى اتاحة الفرصة للشباب للعمل محل من سبقهم من كبار السن ـ احلال قيادة بدل أخرى ـ.

[٣٥٣]

(مَن حَبّ ضَيْفَه اكْرَم دَبّتَه)

دبته: وسيلة النقل قبل السيارات من خيل وبغال وحمير.

وكان الضيف يطلب من مضيفه أن يعطي وسيلة نقله علفا.

ويقول هذا المثل الضيف للمضيف رغبة في اعطاء «دابته» علفا لكي يسافر عليها وهي قادرة على حمله.

[٣٥٤]

(مَن حَكَم نَفْسِه فَما عَليه حَاكِم)

دعـوة صادقـة لاتبـاع الطريق السـوي، والابتعاد عن المشكلات والتقيد بالأنـظمة المعمول بها، وهنا فإن المحكوم ليس محتاجا للوصول إلى الحاكم

٤ ـ عودة المحارب للمعركة بعد انسحاب.

٥ ـ الرضاء بصلح المصلحين.

ويقال لمن يعوذ للطريق الصواب بعد ان كان يسير في الطريق الخطأ.

[٣٦١]

(من رَزّ سُوقٌ أمّنَه)

رز: أقام. سوق: السوق الأسبوعي.

يرمز هذا المثل إلى أن تكون القرارات مبنية على أسس علمية سليمة، لكي نستطيع معها التنفيذ.

أما القرارات الارتجالية فإنها تكون غير قابلة للتنفيذ وشبهها بمن يقدم على اقامة سوق اسبوعي وهو غير قادر على حمايته من قُطّاع الطرق.

ويدعو إلى الوفاء بالالتزامات والتعهدات وعدم التسرع في إصدار القرارات.

[٣٦٢]

(من سَرَى ما حَدْ دَرى)

يطلب ان يكون قضاء الحاجات ليلا، لأن الليل أكثر هدوءاً وأكثر سرية وكان ذلك في زمن الحرب والخوف قبل عهد الأمن والأمان.

[٣٦٣]

(من شَالَه حَيّ، شَاله مَيّت)

يقال ان لهذا المثل قصة قديمة يتناقلها العامة وهي ان امرأة قد زنت وقد علم زوجها بذلك وكان الزاني من جهة بعيدة عن قرية الزوج فقام الزوج بقتل الزاني، وطلب من زوجتـه مرافقته لإيصال المقتول لذويه وإبلاغهما أن وفاته طبيعية واصطحبا معهما «عجلا» لتقديمه لذوي المقتول وهي عادة قديمة عندما

[٣٥٨]

(مَن دَسّ جُنّه عَثَت به)

دس: اخفى. جنه: كناية عن متاعبه. عثت به: زاد أثرها عليه.

يطلب هذا المثل عدم اخفاء ما يصيب احدنا من مكاره عن ذوي قرباه، وعن اصدقائه لمساعدته على حل مشكلاته، أو على الأقل لمواساته، لأن من قام باخفاء مشكلاته سيظهر أثرها إن عاجلا أو آجلا.

ويضرب فيمن يتعمد كتمان بعض أموره الخاصة حتى عن أقرب الناس إليه

[٣٥٩]

(من رَاس البِيْر ولا من قَعْرَه)

قعره: اسفله.

يحض على عدم المماطلة في القول والعمل. وان الصراحة والصدق هما المطلوبان.

ويقال عندما نلاحظ ان من نتكلم معه في شأن من الشؤون يبدي لنا عدم رغبته الدخول في صلب الموضوع لغرض اطالته. ويعني للقائل أن عدم الخوض في الموضوع اسلم من التعمق فيه لعدم الجدوى من الكلام فيه.

[٣٦٠]

(مَن رَدّ مَاكِنّه شَرَد)

رد: رجع للصواب. ولهذا المثل معان منها:

١ ـ التوبة من الذنب.

٢ ـ العودة لمراضاة الوالدين.

٣ ـ عودة الزوجة لزوجها بعد خلاف.

أي منك وإليك، والصيد اليد، والقيد الرجل.

يقال للشخص الذي يتصرف بتصرفات غير حسنة، بسبب تسرعه وعدم استشارته لذوي الرأي والمشورة أو عدم الأخذ بنصحهم.

[٣٦٧]

(من ضَاق بَلَاش، رَضِيَ بَلاش)

ضاق: غضب. بلاش: بلاشيء أي بدون مقابل.

ما أكثر الأصدقاء والأقرباء الذين «يضيقون» يغضبون بمجرد سماعهم للوشاية دون أن يكلفوا انفسهم عناء التأكد من صحة ما يسمعون عن أصدقائهم واقربائهم. لكنهم مع مضي الوقت يكتشفون خطأهم وتسرعهم وتعود المياه إلى مجاريها الطبيعية.

وهذا المثل يدعو إلى التحابب وإلى عدم الأخذ بما نسمع دون أن نتأكد عما يقال لنا حتى لا نفقد اصدقاءنا وأقاربنا.

[٣٦٨]

(مَن ضَرّ جَاره تَولّى دَاره)

للتحذير من اذيه الجار ومضايقته، وان عاقبة الضرر وخيمة على الجار المؤذي، والدعوة إلى مشاركة الجار في أفراحه ومواساته في اتراحه، وهو مقتبس من الحديث النبوي الشريف **«من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الأخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الأخر فليقل خيرا أو ليصمت».**

[٣٦٩]

(من طَال به شَرّه أتْواه)

اتواه: قضى عليه.

يموت شخص لدى آخرين وفاة طبيعة، وقد كلّف الزوجة بحمل الميت فادعت عدم مقدرتها على حمله فقال «شلتيه حيا فشيليه ميتا».

في منتصف الطريق وكان الوقت ليلا ناما بعد أن قام الزوج بربط «العجل» في رجل زوجته وعندما نامت الزوجة قام الزوج وأحدث صوتا جعل - العجل - يسحب الزوجة النائمة فتدحرجت وكان المكان مرتفعا فماتت الزوجة، وقد اتجه الزوج لذوي المقتول وابلغهم بالقصة كاملة عن خيانة زوجته وخيانة ضيفه، فعفوا عنه.

ويضرب فيمن يتسبب في إيجاد حادث أو عمل مشين وأنه وحده الذي يتحمل عواقبه دون غيره. ويدعو الى الفضيلة ومكارم الأخلاق.

[٣٦٤]

(من شَاوَر اطْوَى)

بعض المضيفين يشاورون ضيوفهم عن نوع الطعام الذي يرغبونه، أو يسألونهم هل يحتاجون للطعام أم لا ؟

وهذا المثل يطلب من المضيف عدم استشارة ضيفه، بل عليه ان يقدم الطعام الذي لديه إذ ربما أن الضيف يجيب بعدم حاجته للطعام حياءً من المضيف حين سؤاله وربما يعتقد ان المضيف لا يملك ما يقدمه له.

[٣٦٥]

(من شَبع نَوْم شَبع مَهَانَه)

يدعو إلى العمل، وترك الكسل الذي رمز له بالنوم، ويبين ان نتائج الكسل هي الإهانة والحاجة إلى الغير.

[٣٦٦]

(من صَيْدَك لا قَيْدك)

في قصة هذا المثل، ان مزارعا باع بعض محصوله الزراعي بسعر ارخص مما باعه غيره ولما سئل عن السبب اجاب «من عجل على سلعته أخذ ربحها غيره».

[٣٧٣]

(من غَدَا بدونِ دَاعِي قَعَد بدون فِرَاش)

غدا: ذهب. والمقصود بذلك الذين يذهبون لحضور الولائم بدون دعوة وفيه تحذير لأولئك من الإهانة التي سوف يتعرضون لها.

ويضرب فيمن يتدخل في أشياء لا علاقة له بها ولم يؤخذ رأيه فيها أصلا.

[٣٧٤]

(من غَشّنِي مَرّه حَسْبي الله عَلَيْه، ومن غشني مرتين حسبه الله عَلَيه)

يقال للتحذير من التعامل مع من يثبت غشه، سواءً كان ذلك في التجارة أو أي تعامل آخر.

وهو يشبه المثل الفصيح «من غشك مره واحده فقد ظلمك أما من غشك مرتين فإنك انت الذي ظلمت نفسك».

وهو مقتبس من الحديث الشريف «**لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين**» (رواه ابو هريرة واخرجه البخاري)

[٣٧٥]

(من فَرَش فِراشُ قَعَد عليه)

والمعنى أن العمل الحسن الذي يقوم به أحدنا سيجد ثوابه من الله ثم من الناس ثانيا، ويضرب عندما يأتي لئيما لطلب حاجة كان يوما ظانا بها على غيره. ويتفق مع العرف الدبلوماسي «التعامل بالمثل».

ومعناه أن من تمادى في الباطل وأكل حقوق الغير بدون وجه حق فسينال عقاب ذلك، ومن عاد إلى صوابه فسيعفو الله عنه.

ويضرب للنهي عن التمادي في الباطل، والدعوة إلى الرجوع إلى الحق، وإلى الطريق المستقيم.

[٣٧٠]

(من طَلَب الحق ما هو امْحَق)

امحق: أي ليس بشرير.

ويعني أن الذي يطلب الحق يجب ان يستجاب لطلبه، لأنه لم يطلب باطلا ويحض على اعطاء ذوي الحقوق حقوقهم، سواء كان دينا أو ارثا شرعيا أو غيره. ومعلوم أن بعض الناس هنا يعيبون على من يطالب بالإرث الشرعي لزوجته أو لأمه أو لجدته، لأن توريث النساء عند البعض يعد عيبا.

[٣٧١]

(من عَاش مَداري مَات مَسْتُور)

المداراة: هي المجاملة. ومن لم يجامل في أمور كثيرة الخ.

ويعني ان تحسين العلاقات الانسانية وتحمل الاخطاء والصبر على الأذى ومعاملة المسيء بالإحسان كلها من العوامل التي تجعل الانسان يعيش بسلام حتى الموت.

[٣٧٢]

(من عَجّل على سِلْعَته خَذْ رِبْحَها غَيْره)

السلعة: كل ما يعرض للبيع.

فيه دعوة لعدم الاستعجال في بيع السلعة التي لم يكن لها سعر محدد ويقال

السابقة. أما الآن فقد أصبح الناس في أمن واستقرار، وأصبح هذا من الأمثال التي تقال للتذكير بما كان يعيشه السابقون.

[٣٨٠]

(من معه عَيْن ورأس سَوّىٰ سَواة النَّاس)

في الحض على التعلم والاستفادة من تجارب الغير وخبرتهم، فالذي يريد أن يدخل مجال التجارة يجب ان يعرف خفاياها من أهل الخبرة والدراية، وكذلك الحال في الوظيفة والزراعة والملاحة وغيرها من المهن.

[٣٨١]

(من نشأ ما مشى كنه ما نشأ)

المقصود بالمشي السفر في أرض الله الواسعة طلبا للعلم والعمل.

ويضرب للترغيب في السفر لطلب الرزق والتزود بالمعارف في شتى المجالات.

[٣٨٢]

(من نَمّ لَك نَمّ عَليك)

يحذرنا من سماع قول النمام لأنه سينقل عنا قولا لم نقله.

وقد نهى الرسول الكريم عن النميمة فقال صلى الله عليه وسلم «**لا يدخل الجنة قتات أي نمام**» (اخرجه البخاري)

[٣٨٣]

(من هَنْهَن غَنّا، ومن دَقّ تَحَنّا)

هنهن: شرع في الغناء. تحنا أي تخضب بالحناء.

[٣٧٦]

(من قدّرني مَا حَقَرْني)

دعوة صريحة لتبادل الاحترام والتقدير.

ويضرب طلبا لعدم اهانة أحد من الناس وانزال الناس في منازلهم وعدم احتقارهم.

[٣٧٧]

(من كَفَانِي نَعّمْت لَه)

كفاني: أي قام بعملي، أو حل محلي. نَعّمت له. اعترفت بفضله.

ويقال عندما لا يدعىٰ كبير القرية للمشاركة في حل معضلة داخل القرية أو خارجها ثم يسأل لماذا لم تحضر فيقول «من كفاني نعمت له» أي من اراحني وحل محلي شكرته على فعلته.

[٣٧٨]

(من لَا يَغبّر شَارِبه مَا دَسّمه)

يغبر: من الغبار كناية عن العمل. دسمه. من الدسم كناية عن الكسب.

يدعو إلى العمل الجاد وترك القعود، لأن في العمل الكسب وفي القعود عنه الفقر. ومثله «اللي ما يتعب ما يكسب».

[٣٧٩]

(مْنقُوص وطَالِب نَامُوس)

منقوص: أي مهان. طالب ناموس: رد اعتبار أو ثأر.

ويقـول هذا المثـل من أصيب في شرفه أو عرضه. وكان ذلك في العهود

[٣٨٧]

(مِيّة عَصِيْده مَا تَخلِّص دَيّان)

مية: مائة. عصيدة: أكلة شعبية مشهورة في المنطقة الجنوبية. ديان: صاحب دين.

وقصة هذا المثل ان لشخص عند آخر دينا فحضر يطلب دينه، فقام المدين بإكرام صاحب الدين ووعده خيرا فحضر إليه ثانية وثالثة فوجد الإكرام وهنا قال الداين «ميه عصيدة ما تخلص ديان».

ويقال لمن يحاول تضييع حقوق الناس بالتودد إليهم واكرامهم وتقديم الدعوات لهم لحضور ما يقام لديه من ولائم. وان ذلك لا يكفي عن تسديد الدين.



ويعني أن من بدأ في أمر فإنه لا محالة سينهيه - بعون الله - وخاصة إذا كانت عزيمته صادقة. ويقال طلبا لتشجيع ذوي المواهب المبدعة، وعدم تثبيط عزائمهم.

[٣٨٤]

(من إيْدَك لَخُشْمَك أو من ايده لخشمه)

ايدك: يدك. خشمك: فمك.

يضرب للتنديد بمن يقدم على عمل مشين دون النظر إلى العواقب. ويقول ذلك اقرباء المرء لأن ما أقدم عليه لم يكن برضى منهم.

[٣٨٥]

(من يَعْرِضْ نَفْسَه على الناس يَبُور)

يطلب عدم تقديم الخدمات قبل طلبها سواءً كانت مادية أو معنوية، ويستعمل هذا المثل عندما يجد أحدنا جفاءً أو إعراضا ممن تقدم لهم المشورة والنصح فيما يصلح لهم دنيا وآخرة.

[٣٨٦]

(مَوْت العِزّ ولا حَياة المَهانَة)

العز: الكرامة. المهانة: الإهانة.

يدعو إلى الدفاع عن النفس والعرض والأرض، وعدم قبول الاعتداء الذي تعقبه اهانة المعتدىٰ عليه من قبل المعتدي.

[٣٩١]

(نَقَّوا ولا بَقّوا)

النقاء: أخذ الثار وهي عادة قديمة انتهت بتوحيد البلاد، ولا بقوا: أي لم يبق ثار.

كان يقال في الماضي لغرض مدح قرية أو قبيلة ما، عندما تقوم بأخذ الثار لمن يلجأ إليها. وقد أتيت به للتذكير بما كان يعانيه الأجداد في السابق، وما بعيشه الأحفاد في الحاضر من أمن وعدل ورخاء.

[٣٩٢]

(نَهار العِيْد كُلٌ سَعِيد)

ومعناه أن الناس يتساوون في فرحة العيد، إذ أن غنيهم يساعد فقيرهم. ويقال عندما تكثر الولائم ويدعى الشخص في أكثر من مكان.



حــرف النــون

[٣٨٨]

(النار مَا تحْرِق الا رجْل وَاطِيْها)

والمعنى، أن المرض في الجسم، والخسارة في المال والولد، لا يحس بها الا من عانى منها. ويقوله من أصابته مصيبة من مصائب الدنيا في ماله أو نفسه أو ولده رغبة في مواساة غيره له وهو شبيه بالمثل رقم (١٤٣).

[٣٨٩]

(الناس كما الخَشَب حتى يَتَعارفون)

يضرب للاعتذار من الشخص الذي نقابله مقابلة فاترة لكن عندما نتعرف عليه، نجد اننا قصرنا في تقديره عند مقابلته الأولى.

[٣٩٠]

(نِقْس مالثوم يَكْفِي)

نقس: بكسر النون واسكان القاف، واحدة الثوم. مالثوم: من الثوم.

ويعني ان جزءاً بسيطا من الثوم يكفي لظهور رائحته الكريهة.

ويقال للتقليل من تعدد الزوجات، ويدعو إلى الاكتفاء بواحدة الا للضرورة.

كما يقال للنهي عن العودة للأعمال المشينة.

[٣٩٦]

(وَصّىٰ المَوصِّي وَعَيّا الوَارِثِ)

يضرب في عدم قبول التوجيه أو في قبوله وعدم تنفيذه، وأصله أن مورثا أوصى ببعض ماله وبعد موته رفض الورثة تنفيذ الوصية.

[٣٩٧]

(وَلد الحِفْحَاف ما يَشْبِع ليلة يضاف ولا ينام مكان ما يَخاف)

الحفحاف: كناية عن الرجل الكريم والشجاع.

يدعو إلى الاحتفاء بالضيف وإشعاره انه يستحق كل تكريم واحترام مع التفاني في خدمته كما يدعو إلى عدم الاستخفاف بالخطر ووجوب الاستعداد له.

[٣٩٨]

(وَلَد الشارِب لَلِّحْيَة، وولد اللحية للشيبه، وولد الشيبة لَلْخِيبَه)

هذه حكمة تدعو إلى الزواج المبكر حتى نستفيد من أولادنا لأن الزواج حين البلوغ أكثر استفادة من الأبناء، يليه الزواج بعد الالتحاء.

أما الزواج بعد طلوع الشيب، فهو الذي تنهى عنه الحكمة لأن الأبناء سيعيشون أيتاما من الأب، فلا هم استفادوا من تربية أبيهم ولا هو استفاد من خدمتهم.

حرف الواو

[٣٩٣]

«والله يَالّلي ما يَطَيِّب خاطري وانا الْمَح

ما يطيـب خاطري يوم ادَّرِقْ عَنـه »

المح: انظر. أدرق عنه: بكسر الراء، أي أغيب عنه.

هذه الحكمة وردت في بيت من الشعر الشعبي، ويظهر أن قائلها من ذوي التجارب، وأن له ابناء أو اخوان يسيرون في طريق معاكس للطريق الذي يسلكه.

وتقال من الأب أو الأخ أو الحكيم، لمن يتمنى أن يكونوا أفضل منه أو على الأقل ينهجون نهجه في الحياة.

[٣٩٤]

(الوَجْه مالوجه أبْيَض)

ما لوجه: من الوجه. ابيض: بعيدا عن اللوم

يقـال للتخلص من لوم من لا يستمع لنصح ومشورة غيره، وأنه المسؤول وحده عن تصرفاته.

[٣٩٥]

(وَجْهٌ يَدعِيك ولا وَجْهٌ تَدْعِيه)

يدعو إلى الاستجابة للدعوة ويشبه المثل السابق «من أبى ما لعزيمة بلاه الله بالركزة».

حـرف اليـاء

[٤٠٢]

(يالله سَيْل بُوَا يسد خَبَايِره)

بُوا: واد من أوديـة بني مالك السـراة يصب في وادي تربـة البقوم.
خبايره: جمع خباره. وهي فتحات داخل الوادي يتسرب منها الماء.

يقول هذا المثل من كان ايراده الشهري بالكاد يكفي مصروفاته حتى ولو كان كثيرا، لأن المصاريف عادة تكون على قدر الإيراد ويعتذر به ممن يطلب سلفا أو مساعدة ـ خاصة إذا كان قائل المثل : «ممن يحك قفاته» أي من البخلاء.

[٤٠٣]

(يَا سَارِق غَرّك السَرَق)

يضرب لمن يدعي الدهاء، وهناك من هو أكثر دهاءً منه. والادعاء هو الغرور نفسه الذي أطاح بالكثيرين.

[٤٠٤]

(يا شاري الداني بالدون، أجْسِبْك الغابن وانت المغبون)

الداني: الرخيص. بالدون بالقيمة الأقل.

يطلب من راغب الشراء أن يختار ما يرغب في شرائه وان لا يهتم برخص القيمة، بقدر ما يهتم بجودة السلعة ومثله «الرخيص مخيس».

حرف الهاء

[٣٩٩]

(الهَنَا سَنة ، والعَزا سَنه)

يشبه المثل الفصيح «لكل مقام مقال».

ويعني هذا المثل أن على الإنسان أن يفرح وقت الفرح، وأن يحزن وقت الحزن، وأن لا يخلط بين الفرح والحزن، وكان الناس في الماضي يفرحون بالمولود لمدة سنة، ويحزنون على المتوفى لمدة سنة.

[٤٠٠]

(هِنْ الفُلوس، واكرم النَفُوس)

في الدعوة إلى الكرم وترك البخل، لأن البخيل ذليل والكريم عزيز. ويضرب لغرض مدح الكرم والكرماء وذم البخل والبخلاء.

[٤٠١]

« هَنِـيّ مــن سَلِـم مَـالـه مـن جَهالـته
قال هني من سَلِمت رُوحـه من جَهالته »

هذه حكمة يرددها العقلاء من الناس وتدعو إلى الاستقامة والابتعاد عن قرناء السوء، لأن الاستمرار في الخطأ لا يقضي على المال وحده. بل يقضي على المال والنفس معا.

[٤٠٨]

(يا من حُبّه غَطّى عَيْبَه)

غطى: أي ستر.

بعض أصدقائنا واحبتنا، وأقاربنا، يتعمدون في أسماعنا ما نكره، لأسباب لا نعلمها، لكن حبنا لهم يجعلنا نصم آذاننا عما نسمع. ونعزي أنفسنا بقولنا لهم «يامن حبه غطى عيبه» لعل ذلك يردعهم عن الاستمرار فيما يفعلونه.

[٤٠٩]

(يا مَحْلاَ الإمَارة ولو كانت على حِجَاره)

محلا: ما أحلى، ما ألذ

يضرب للتقليل من شأن المتكبرين، الذين يرون أنفسهم فوق مستوى البشر، حتى ولو كانت الأعمال التي يزاولونها لا تستحق الذكر.

ويدعو إلى التواضع، ومعاملة صاحب الحاجة معاملة حسنة، وينبه أن الوظيفة العامة وجدت لخدمة المواطن وليست لإصدار الأوامر صعبة التنفيذ.

[٤١٠]

(يَتعلّم الحِسّان في روس الأيتام)

الحسان: بكسر الحاء وتشديد السين هو حلاقة شعر الرأس.

يضرب فيمن يؤذي من هو أقل منه، وشبه المعتدي عليه باليتيم الذي لا يجد من يدافع عنه. ويكثر استعمال هذا المثل لمن يدعي المعرفة ويحاول اقناع من لا يعرف بوجهه نظره.

[٤٠٥]

(يا فَاتِلٌ في الحَيْلَه، كَفَاك فَتّال السماء)

الفتـل: كنـايـة عن عمق التفكير. **الحيلة**: بفتح الحاء واسكان الياء، الأرض.

يقال طلبا للتخفيف من كثرة التفكير في أمور قد قدرها الله سبحانه وتعالى، وأنه وحده المتكفل برزق عباده، وبالنصر على أعدائه.

وهذا لا يعني الغاء التفكير، ولكن بعض التفكير في قضايا معينة لا جدوى من ورائه خاصة بعد وقوع الحدث.

[٤٠٦]

(يَافَكّاك مالعُلَاك)

العلاك: الأمر الصعب.

يدعو الله عز وجل، أن يفرج عن عباده ما يعانون من كرب.

ويقال عندما ينزل بالناس أمر جلل من مطر غزير أو حريق أو قتال، أو جدب.

[٤٠٧]

(يَا كُل الوَجه والقَفَا)

الوجه: وجه الإنسان. **القفا**: المؤخرة ـ كناية عن الجدب.

ويقال عند حصول الجدب، لأن الناس في السابق كانوا يعتمدون ـ بعد الله ـ في معاشهم على الزراعة والرعي.

والمعنى أن عدم نزول المـطر سوف يتسبب في القضـاء على ما جمعـه الإنسان للحاضر والمستقبل، وهو ما يسمى في وقتنا الحاضر ـ بالرصيد ـ.

وكذلك للاعتذار من الضيوف وذوي الحاجة الذين كانوا يظنون أن من اتوا إليه يملك مالا أو زادا وهو في الحقيقة لا يملك شيئا.

[٤١٤]

(يَدوِّر الرِيْق ما يجد له طَرِيق)

يقال عندما تحصل على شخص ما، ضائقة مالية أو يثبت خطأه في أمر ما، أو يقبض عليه في قضية مخلة بالشرف والأخلاق.

ويقصد به الابتعاد عن الطريق الذي سلكه، وأخذ العبرة بما حصل لغيرنا نتيجة سوء تصرفاتهم.

[٤١٥]

(ايدْ يَقْطَعْها الحق وَافِيه)

ايد: يد. وافيه: كاملة.

يدعو إلى اعطاء ذوي الحقوق حقوقهم ـ كما سابقه ـ لأنه مهما نقص المال فإنه يعد كاملا، ما دام ان الذي نقص منه هو حق شرعي.

وشبه الحق باليد التي تقطع بحكم شرعي، فإنها ليست ناقصة، لأن قطعها كان مقابل حق انسان معتدى عليه.

[٤١٦]

(يَرْضَى الضِّيْق، ولا يرضي المَتْضَيْوِق)

الضيق : بفتح الضاد، صاحب الشأن. المتضيوق: الذي يختلق الغضب.

يقال للنهي عن الغضب بدون سبب وعدم تصديق الاشاعات المغرضة.

ويدعو إلى التسامح والألفة وترك ما عداهما.

[٤١١]

(يَحْقِر القرَش من لَا يَفِيده)

يحقر: لا يهتم به. القرش: كناية عن المال.

يقال لمن لا يهتم بحفظ المال، لأنه لم يتعب في كسبه بل ورثه، أو حصل عليه بطرق غير مشروعة.

ويدعو إلى عدم التبذير وضرورة ان لا يصرف المال الا في مصارفه الصحيحة.

ويتفق مع المثل الشعبي «احفظ القرش الابيض لليوم الأسود».

[٤١٢]

(يَخْبُط الماء حتى يَحْمَى)

يخبط: يضرب أو يحرك بقوة. يحمي: يصير حارا.

يضرب طلبا للبحث عن الحقيقة في الأمور الغامضة. ويشبه المثل الفصيح «لا يضيع حق وراءه مطالب».

ويدعو إلى عدم الاستسلام في القضايا التي نرى ان البحث الجدي فيها سيوصلنا إلى الحقيقة حتى ولو تأخر البت فيها زمنا.

[٤١٣]

(ايدْ فَاضِيَة وايدْ ما فيها شَيْ)

فاضيه: أي فارغه.

يقوله من يذهب إلى أحد الموسرين لكي يطلب دينا أو مساعدة، ويعني انه لا يملك شيئا لا داخل بيته ولا خارجه.

ويضْرب لاستدرار عطف ذوي اليسار، لمساعدة الفقراء والمحتاجين.

[٤٢٠]

(يقول سُرِقَت السموات والأرض يارسولُ الله، قالَ واين غُدِىْ بها ياعَبدُالله)

يتردد هذا المثل كثيرا في القضايا الجوهرية التي تشبه السموات والأرض في وضوحها وثباتها، وخاصة عندما ينكرها بعض عباد الله.

[٤٢١]

(يَمُصّ الذُبّاب يحسب فيه رِبَاب)

رباب: بكسر أوله ويعني العسل.

يقال في البخيل الذي لا هم له سوىٰ جمع المال، دون النظر إلى اكرام ضيفه، وإلى اكرام أهله وولده داخل بيته.

ويضرب للتقليل من قيمة البخيل، ويدعو إلى السخاء ولكن بتعقل، لأن الوسطية مطلوبة في أمورنا الحياتية، استجابة لعقيدتنا السمحاء التي دعت إلى الوسطية والاعتدال.

[٤٢٢]

(يَومٌ به الأجْوَاد ما به ضِيْق)

الضيق: يعني هنا عدم الشح وحل الخلاف.

هذا من أمثال بادية المنطقة، ويعني أنه مادام يوجد عقلاء بين الناس فسوف ينهون الخلافات التي تحصل بين جماعاتهم.

كما أنهم سوف لا يبخلون على من يصل إليهم طلبا للضيافة أو النجدة.

ويقال طلبا لمساعدة المحتاج بالمال والطعام واسداء المشورة والنصح والمساهمة في حل مشاكله.

[٤١٧]

(يَعْصِد على سَمْن جَارَه)

يقال في التواكل والاعتماد على الغير، ويقال أن قصة هذا المثل أن شخصا استضيف وعندما سئل عما سيقدمه لضيوفه قال إن العصيد موجود والسمن سوف يأخذه من الجار.

[٤١٨]

(يَعلِّم صَبِيّته قبل يَحط جَنْبِيّتَه)

صبيته: زوجته. جنبيته: سلاحه.

يقال فيمن يفشي الأسرار، لأنه لا يصبر على كتمانها طويلا.

ويدعو إلى حفظ السر، وأن نختار من نثق في أن تكون أسرارنا لديه، هذا إذا كنا لا نستطيع على حفظها، ويجب أن لا نلوم غيرنا ما دامت صدورنا فرطت في إفشائها.

ومثله «يعلم عياله قبل يحط نعاله».

[٤١٩]

(يَغَنِّي باللُّبِيْنِي)

اللبيني: لحن شعبي يشبه لحن الجبل، يترنم به الرعاة وعمال الحرث، وأصحاب المهن اليدوية وقد مرت نماذج منه في الجزء الأول من هذا الكتاب.

ويضرب لمن وقع في مشكلة كبيرة ويسلي نفسه بهذا اللحن.

كما يقال لذوي الثراء لأن الطرَب عادة يأتي بعد شبع اما الجايع فإن اهتمامه منصب على البحث عن طعام.

فهرس الموضوعات

[٤٢٣]

(يَومُ لك، ويوم عَليك، ويومُ كَفاك الله شَرّ بَلاه)

يقال في نوازل الدهر ويشبه المثل الفصيح «فيوم علينا ويوم لنا، ويوم نساء ويوم نسر» ويدعو إلى أخذ الحيطة والحذر في كل الأمور، وإن لا يعتمد الإنسان على ما يحصل عليه من مال وجاه، فإن ذلك يعقبه فقر واساءة.



فهرس الموضوعات

اسم المثل	الصفحة
المقدمة	٥
ابتعد السايق	٦
ابطا على الجايع	٦
اتلف والله يخلف	٧
الأجواد مثل النور	٧
احب مرضي	٧
احفر البئير	٨
احلى مالماء	٨
أسْبَق مالثقل	٨
الأدب خير مالنسب	٩
أدفع نص مالي	٩
إذا انقطع العزا	٩
إذا حضر الطهور	١٠
إذا راح الناس	١٠
إذا صخيت العود	١١
إذا عاد سُرّاق الديار	١١
إذا لم يكن زند الفتى	١٢
إذا ما طاوعك الزمان	١٢
إذا هبت رياحك	١٢
أرقد دافي	١٢
استجود الخال	١٣

حرف الألف

اسم المثل	الصفحة
اضرب العيبه	١٣
اضرب النساء بالنساء	١٣
الأعور في بلاد العمي	١٤
اقرب من ايدك	١٤
اقرب من الخوف	١٤
أما الصباح والا	١٤
الى انكسرت العصا	١٥
الى خرشت	١٥
الى شفت	١٥
اكبر منك	١٥
آكل من الدود	١٦
الزم لي	١٦
اللي ما يجي	١٦
اللي ما يخاف من الله	١٦
اللي ما يخطي	١٧
اللي ما يدبّر	١٧
اللي ما يعرف	١٨
اللي ما يغبر شاربه	١٨
اللي ما يقدّرني	١٨
اللي ما يشقىٰ	١٨
اللي ماله أوله	١٩

اسم المثل	الصفحة	اسم المثل	الصفحة
جَمل أبو شَمّام	٣٢	الجوع منحه	٣٣
الجود مالماجود	٣٢	الجميلة ماهي	٣٤
الجوع مَخرِّب	٣٣	الجيد امه ترجيه	٣٤

حــرف الحــاء

اسم المثل	الصفحة	اسم المثل	الصفحة
حَبق في طبق	٣٥	الحَسد قليعه	٣٧
حَبّه مع حبه	٣٥	حَفْنَه من يد	٣٨
الحدار عند الصدار	٣٥	الحق لَايَبْلى	٣٨
الحذر ما يمنع القدر	٣٦	الحق مروة ثرى	٣٨
حرب الريع	٣٦	حوار ما يرضع	٣٩
حزام حُبلى	٣٦	حكيم شمس	٣٩
حَزّم والا لا تحزم	٣٧	حميله بدون حميل	٣٩
حَزمُونا لزمونا	٣٧	خَيِّر يا مَخَيَّر	٤٠

حــرف الخــاء

اسم المثل	الصفحة	اسم المثل	الصفحة
خذ العلم من راعيه	٤١	خَمَسْت وسدست	٤٢
خِلّال السنون	٤١	خَنْقَه في سفل	٤٢
خليج ليل	٤١		

حــرف الــدال

اسم المثل	الصفحة	اسم المثل	الصفحة
اروا على شيماتكم	٤٣	دَمْعَه ما تَبُل حفافها	٤٤
عب فيه ريح	٤٣	الدُو يغلب السحر	٤٤
دعوىٰ علىٰ نية	٤٣	الديره وراعيها	٤٤
ـيْت لاش	٤٤		

اسم المثل	الصفحة	اسم المثل	الصفحة
اللي معه سُوق	١٩	ان انكحوني اهلي	٢١
اللي معه وقاية	١٩	ان حضر كفانا	٢١
اللي ياخذ مالمسراب	٢٠	انشب الغُصّه	٢١
اللي يمسح وجهه	٢٠	اول من يسني	٢٢

حـرف البـاء

اسم المثل	الصفحة	اسم المثل	الصفحة
البرد من قيس	٢٣	بير تشرب منها	٢٤
بَرَك وقام	٢٣	بيت الردى	٢٤
بعض المعاني	٢٣		

حـرف التـاء

اسم المثل	الصفحة	اسم المثل	الصفحة
تباعدت شطاها	٢٥	تصل المعاذير	٢٦
تحت الصايح	٢٥	تعود لامهاتها	٢٦
تحليجة السلمي	٢٥	تمره والا جمره	٢٧
ترتاح القرعى	٢٦	توبة الصلّيق	٢٧
ترزق بلاد الفسد	٢٦		

حـرف الثـاء

اسم المثل	الصفحة	اسم المثل	الصفحة
الثوب الأبيض	٢٨	ثور سفل	٢٩
ثوب ورقعته	٢٨		

حـرف الجيم

اسم المثل	الصفحة	اسم المثل	الصفحة
جار قوم حداها	٣٠	جراده ما يخطب لها	٣١
جُبّه عباه	٣٠	جزا المعروف	٣١
الجد مفرق الحيل	٣٠	جعيرة تضحك	٣٢
جذَعة النسوان	٣١	الجُمال تُقاد	٣٢

اسم المثل	الصفحة	اسم المثل	الصفحة
حـرف الصـاد			
صَبْرِي على نفسي	٦٠	الصديق وقت الضيق	٦٢
الصبيه عمود الصَّنْعَة	٦٠	صديقك المخسر	٦٢
الصداقات ثلاث	٦٠	الصلح على نية المصلح	٦٢
الصدقة بعد الغناه	٦١	الصنايع ودايع	٦٢
الصديق بالرواد	٦١	الصندوق وأوتاده	٦٣
حـرف الضـاد			
الضعيف تبكيه امه	٦٤	الضمانه من ابليس	٦٤
الضعيف ما ينجي	٦٤		
حـرف الطـاء			
طاحت مالمسمع	٦٥	طياب نفس	٦٦
طريق العدو	٦٥	الطير ما يطير الا بجناحه	٦٦
طعنة في جنب	٦٥	الطيور على اشباهها	٦٧
الطمع مزلقه	٦٦		
حـرف العيـن			
العاجلة تاكلها الطير	٦٨	عصاة المصلح	٧٠
العاقل مطية الجاهل	٦٨	عض اصبعي	٧٠
العاقل من تفكر	٦٨	العقل ميراة النظر	٧٠
عبدك على عهدك	٦٩	على المَدَى	٧١
العَجَله ما تصيد	٦٩	العلق للصواب	٧١
العرق مالكعموره	٦٩	العلم في خد الفرس	٧١
عزمت عالّي عزمت	٦٩	العُلْمه شُرحه	٧٢
عز نفسك تجدها	٧٠	الغَمَش ولا العمى	٧٣

اسم المثل	الصفحة	اسم المثل	الصفحة
حـرف الـراء			
رأس تقطعه	٤٦	ردوا السلام	٤٨
رأس ما يدخله الهوىٰ	٤٦	رزقه مع حسن خلقه	٤٨
رأس مَردّىٰ	٤٦	رَعيّه بين يد راعي	٤٩
الربق من تحت	٤٧	الرفيق قبل الطريق	٤٩
الرجال ثلاثة	٤٧	رمية أبو كبير	٤٩
الرخاصة تَعلِّم	٤٨	رمية خَبَل	٤٩
حـرف الـزاي			
زبيد عند حمايلها	٥٠	زِيادة كَلْب	٥١
زكاة الجَرْبَاء	٥٠		
حـرف السين			
السارق بذّا	٥٢	السلامة غنيمة	٥٣
السارق المزّاح	٥٢	السلف والعاره	٥٤
السبه ما ترخي	٥٢	السلف يبغي الردود	٥٤
سَدّه رأس ركبته	٥٣	السكين تخدم النافعي	٥٤
سر مع الكذّاب	٥٣	السها مالمهانه	٥٥
السعيد من كُفِي	٥٣	سيلٌ غَلَب عالديمه	٥٥
حـرف الشيـن			
شاف النجوم	٥٦	الشوكة ما تتعب الا واطيها	٥٨
الشرط وجه ذيب	٥٦	شهر الجِدّه	٥٨
شَرّه حوبه	٥٦	شياخة الفيران	٥٨
الشريف اللي	٥٧	الشي أحسن من ثمنه	٥٩
الشعبه الراخية	٥٧	الشي خير من عدمه	٥٩
شكَاك عند من لا يبكيك	٥٧	شي لابدك منه	٥٩
شوكة العين	٥٧		

اسم المثل	الصفحة
كل سلطان في داره	٨٥
كل شاه معلّقه	٨٦
كل شَبّه شيخها منها	٨٦
كلُ شَنَّت أمه	٨٦
كل قِسم يدمن	٨٦
كلٌ لشبيهه يطرب	٨٧
كل مطرود ملحوق	٨٧
كلٌ يَدّق له	٨٧
كُلٌ يُهف على قرصه	٨٨
كما الأنثى المطلقة	٨٨
كما الجراده	٨٨
كما حمار المذرية	٨٨
كما حليف الجلد	٨٩
كما سُوق شريم	٨٩
كما سُوق رمادان	٩٠
كما شِرْكَة السُوق	٩٠
كما صُنق المدان	٩٠
كما عَصِيف الفيّه	٩١
كما قرن ورمس	٩١
كم مضيّع جمل خالته	٩١
كما النحله الكذابة	٩٢
كما نَخْله تفيِّي غيرها	٩٢
كما نمر امن قدان	٩٢

حرف اللام

اسم المثل	الصفحة
لابد صياد الفهود	٩٣
لا بلد ولا تلد	٩٣
لا بليت يا فصيح	٩٣
لا تقاتل مكان ما تقتل	٩٣
لا تبني دارك حتى تنشد عن جارك	٩٤
لا تخلّي في عصاتها علاقة	٩٤
لا تَقُل واش احواك	٩٤
لا تفنىَ الغنم	٩٤
لا تكن ذَنَبا فتقطع	٩٥
لا تمدح يومك أو تسبه	٩٥
لا شي حريمه ولا غنيمه	٩٥
لا ني مَذّله ولا مزله	٩٦
لا يذبحها وفيها رجا	٩٦
لا يَسوُق ولا يحرّف	٩٦
لا يَنقاد ولا ينساق	٩٦
لحيه تذبح لها شاة	٩٧
لحيه يَجزّها الحق	٩٧
للرحمه محب وكاره	٩٨
لسانه حَالي	٩٨
لُقمه على فاقه	٩٨
لك من صاحبك مرة	٩٩

اسم المثل	الصفحة	اسم المثل	الصفحة
عما تكشف تعرف	٧٣	العين ما تضيق الا	٧٣
عِيال الهَامه	٧٣		

حـرف الغيـن

اسم المثل	الصفحة	اسم المثل	الصفحة
الغالي يغليك	٧٤	كحل باكيه	٧٥
الغباء للضباء	٧٤	غراز بالعريان	٧٥
غَبّر ياثور	٧٤	غَرقَه ماتبالي	٧٦
غبن ساعه	٧٤		

حـرف الفـاء

اسم المثل	الصفحة
فُك الشر	٧٧

حـرف القـاف

اسم المثل	الصفحة	اسم المثل	الصفحة
قابل تُقْبَل	٧٨	القريب أولى	٨٠
قاز في قفاز	٧٨	قَطّب لي	٨٠
قال قهقه	٧٨	القَفَا حمال	٨١
قال ليت من مات	٧٨	قِلّ من شي	٨١
القاله محزومه	٧٩	قَليل دائم	٨١
قتل أبي	٧٩	قُم ياموت	٨٢
قِدْر الجَبْرا	٧٩	قُوت لا يموت	٨٢
قَدْر اللي ما معه رحاه	٨٠	قَوم بلا عُقّال	٨٢
قَرِّب اللحم يخرب	٨٠		

حـرف الكـاف

اسم المثل	الصفحة	اسم المثل	الصفحة
الكاوي والمكتوي	٨٤	كَفاك المدبّر	٨٥
كذْب محكوم	٨٤	كُل جَمْرة لها واطي	٨٥
الكريم حبيب الله	٨٤	كل تأخيره خيره	٨٥

اسم المثل	الصفحة	اسم المثل	الصفحة
ما يحمي الجراد	١١٣	مضرب رمح	١٢١
ما يَخْرج القطران	١١٤	مطري من الله	١٢٢
ما يخلق شدق	١١٤	مع العريكه	١٢٢
ما يَخنّق على نفسه	١١٤	المقدر ما يصدر	١٢٢
ما يرضىٰ محرّش	١١٤	مقرع ينفض السدره	١٢٣
ما يسبل الا الخرمان	١١٥	المفلس ماله مجلس	١٢٣
ما يصطلىٰ بناره	١١٥	من أبى من وجوه الرجال	١٢٣
ما يطرد وارده	١١٥	من أبى مالعزيمه	١٢٤
ما يَعدّي على الطريق	١١٦	من اخذ الاجرة	١٢٤
ما يعرف مالغنم	١١٦	من اخرعه الحنش	١٢٤
ما يُعل الا	١١٦	من استشار ماخاب	١٢٥
ما يفتح الله باب خَسارة	١١٧	من اعتز بماله	١٢٥
ما يُلقص مالخَبَاره	١١٧	من بغىٰ رفيق	١٢٥
ما يمدح السوق	١١٧	من بغى الراحة	١٢٦
ما يموت في مربطه	١١٨	من بغى الدح	١٢٦
ما ينداس في جرينه	١١٨	من بغى الصحبة	١٢٦
ما ينفع صديقك	١١٨	من بلي صبر	١٢٧
متطبب عند اصقه	١١٨	من بناها بطيب	١٢٧
المتوكل غلب	١١٩	من تجمل خَلّص	١٢٧
مثلما تحرث به	١١٩	من جا له الولد الرشيد	١٢٨
المحرّف ما يظمأ	١١٩	من حب ضيفه	١٢٨
مِدّ الساق والله الرزاق	١٢٠	من حكم نفسه	١٢٨
مذهب صفيه	١٢٠	من خف ساقه	١٢٩
مراد وانا اخو مراد	١٢١	من خَلّص ما طلب	١٢٩
المرتبة بلاش	١٢١	من دَرى عن مسعود	١٢٩

اسم المثل	الصفحة	اسم المثل	الصفحة
لكل حَزّه لبوس	٩٩	لو كان فيه خير	١٠١
لكل شارب مقص	٩٩	لو كان شمس	١٠١
لندر مالحلقوم	١٠٠	ليته بحمله يقوم	١٠١
لو حَسّب الزرّاع	١٠٠	الليل مهراس الخبر	١٠٢
لو كان عند مواريدها	١٠١		

حـرف الميم

اسم المثل	الصفحة	اسم المثل	الصفحة
ما ادري ترفع قدري	١٠٣	ما طال من شي	١٠٨
ما انت بجاري	١٠٣	ما طبيب طب نفسه	١٠٨
ما انْشَق ضرع	١٠٣	ما عاد لحاها تندسه	١٠٩
ما بخيل من بخل بماله	١٠٤	ما على مقهور ضحية	١٠٩
ما بعد الهبوط	١٠٤	ما عندي له دين	١٠٩
ما بين مني وعرفات	١٠٤	مافي الحاسره الا مرقتها	١٠٩
ما تحت ليل مسرا	١٠٤	مافي القلب يحكي به	١١٠
ما تطفر الدلّه	١٠٥	ما صديق الا وقت الضيق	١١٠
مات الحنش	١٠٥	ما كان اوّلَه شرط	١١٠
ما تضيق الا بسفله	١٠٥	ماكِرَا الا عالموديات	١١١
ماحدَ يبدِّي بسربه	١٠٥	ما كل من حمم ايده صانع	١١١
ما حضر لين شربت	١٠٦	مالك الا مثل ما عليك	١١١
ما حَلَبت الا ما وجدت	١٠٦	ماله جمل ولا حماطه	١١٢
ما دام الحساب	١٠٧	ما محرش أديا	١١٢
ماذلّ منع من قدر	١٠٧	مامرضنا ولا جانا سنه	١١٢
ما سيلّ الا من قله	١٠٧	ما هان مدخَاله هان مخراجه	١١٢
ما شبعةِ في جَوْعه	١٠٨	ما هم الا والله يلهم	١١٣
ماطاح من نجم	١٠٨	ما يبني في الديره الا حصاها	١١٣

اسم المثل	الصفحة	اسم المثل	الصفحة

حـرف الهـاء

اسم المثل	الصفحة	اسم المثل	الصفحة
الهناء سنه	١٤٤	هني من سلم ماله	١٤٤
هن الفلوس	١٤٤		

حـرف اليـاء

اسم المثل	الصفحة	اسم المثل	الصفحة
يالله سيل بُوَا	١٤٥	ايد فاضيه	١٤٨
ياسارق	١٤٥	يدور الرِّيق	١٤٩
ياشاري الداني	١٤٥	ايد يقطعها الحق	١٤٩
يافاتل في الحَبْلَه	١٤٦	يرضى الضيق	١٤٩
يَافكّاك مالعلاك	١٤٦	يعصد على سمن	١٥٠
ياكُل الوجه	١٤٦	يعلم صَبيّته	١٥٠
يا من حُبّه غطى عيبه	١٤٧	يَغنِّي باللبيني	١٥٠
يامحلا الإمارة	١٤٧	يقول سرقت السموات	١٥١
يتعلم الحِسّان	١٤٧	يمص الذباب	١٥١
يحقر القرش	١٤٨	يوم به الأجواد	١٥١
يخبط الماء	١٤٨	يوم لك ويوم عليك	١٥٢



اسم المثل	الصفحة	اسم المثل	الصفحة
من دَسّ جُنه	١٣٠	من غدا بدون داعي	١٣٥
من راس البير	١٣٠	من غشني مره	١٣٥
من رد ما شرد	١٣٠	من فرش فراش	١٣٥
من رَزّ سوقٌ	١٣١	من قَدّرني	١٣٦
من سَرَى	١٣١	من كفاني	١٣٦
من شاله حي	١٣١	من لا يغبر شاربه	١٣٦
من شاور اطوىٰ	١٣٢	منقوص وطالب ناموس	١٣٦
من شبع نوم	١٣٢	من معه عين ورأس	١٣٧
من صَيْدك لاقيدك	١٣٢	من نشأ ما مشىٰ	١٣٧
من ضاق بلاش	١٣٣	من نَمّ لك	١٣٧
من ضر جَاره	١٣٣	من هنهن غنا	١٣٧
من طال به شره	١٣٣	من ايدك لخشمك	١٣٨
من طلب الحق	١٣٤	من يعرض نفسه	١٣٨
من عاش مداري	١٣٤	موت العز	١٣٨
من عَجّل على سلعته	١٣٤	مِيّة عَصِيده	١٣٩

حرف النون

النار ما تحرق الا واطيها	١٤٠	نَقّوا ولا بقوا	١٤١
الناس كما الخشب	١٤٠	نهار العيد كُل سعيد	١٤١
نقْس مالثوم يكفي	١٤٠		

حرف الواو

والله ياللي ما يطيب	١٤٢	وصّى الموصي	١٤٣
الوجه مالوجه	١٤٢	ولد الجفحاف	١٤٣
وجه يدعيك	١٤٢	ولد الشارب	١٤٣

مصادر الكتاب الخامس

كان مصـدري الوحيـد لجمع مواد هذا الكتاب هو ما يتناقله العامة اثناء حديثهم في شتى المناسبات، وقد ساعدني على ذلك جولاتي المتعددة لكامل اجـزاء المنـطقـة سراة وتهامة وبادية بحكم عملي الإداري في امارة منطقة الباحة، حيث كنت مفتشا ومسؤولا في الحقوق العامة.

وقد بدأت في جمع وترتيب هذه الأمثال والحكم من العام ١٣٨١ هـ.

وهـذا لا يعني اني كتبت كل الأمثال المتداولة بين الأهالي في بلاد غامد وزهران ـ ولكني لم اترك مثلا سمعته دون تسجيله في حينه وفي المناسبة التي قيل فيها وباللهجة التي روي بها.



طبعت بمطابع مؤسسة المدينة للصحافة (دارالعلم) بجدة
ص.ب ٤٧٩٧ جدة ٢١٤١٢ ت: ٦٧١٢١٠٠ المملكة العربية السعودية

الإخراج الفني والتنفيذ سيد حفني



مؤلف هذا

* علي بن صالح بن محمد [illegible]
* من مواليد قرية قرْن ظبي، عام [illegible] هـ.
* دَرَسَ في «الكُتَّاب» عام ١٣٧٠ هـ، وأكمل دراسته في المدارس النظامية ـ منتسبا.
* بدأ حياته الوظيفية عام ١٣٧٧ هـ، وتدرّج في الوظيفة العامة ـ بوزارة الداخلية ـ قطاع الإمارات ـ حتى وصل لرتبة ـ مدير عام بإمارة منطقة الباحة.
* ألَّف كتاب «المُعْجَم الجغرافي لبلاد غامد وزهران» عام ١٣٩١ هـ ضمن المُعْجَم الجغرافي العام للبلاد العربية السعودية.
* ساهم في تزويد بعض طلبة الماجستير والدكتوراه بمعلومات عن منطقة الباحة.
* له كتابات جغرافية وتاريخية في الصحف والمجلات السعودية وكان مراسلاً لمجلة (الرائد) في بلجرشي عام ١٣٨١ هـ حتى توقفت عن الصدور.
* كان عضواً في لجنة مكافحة الأمّية بمنطقة الباحة.
* من أوائل المؤسسين للجمعيات التعاونية والخيرية بقرْن ظبي بمنطقة الباحة، حيث عمل على تأسيس أول جمعية تعاونية عام ١٣٨٩ هـ وأول جمعية خيرية عام ١٣٩٨ هـ.
* رئيس مجلس إدارة جمعيتي قرْن ظبي التعاونية والخيرية منذ تاسيسهما.
* عضو مجلس إدارة جمعية البر الخيرية بالباحة ومن أوائل المؤسسين لها.
* عضو الجمعية السعودية للأطفال المعاقين بالرياض.
* عضو الجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع.
* عضو لجنة أصدقاء المرضى.
* عضو اللجنة المحلية لتنمية وتطوير القرى.
* عضو جائزة سمو الأمير/ محمد بن سعود بن عبدالعزيز ـ أمير منطقة الباحة لحفظ القرآن الكريم وعلومه.
* نائب رئيس نادي الباحة الأدبي.
* عضو لجنة الجمعية الجغرافية السعودية.

ردمك: ٩ ـ ٨٣٧ ـ ٢٧ ـ ٩٩٦٠ (ج٥)